هستيريا الفزع الامني تعصف بالقدس والجليل وحيفا!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورة

٢٤\٥\١٩٧٤ ، ٣ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٣١\٣

اتفقت المنظمات على اقامة السلطة الفلسطينية

القاهرة — أعلن فاروق القدومي ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الدفاع العربي المشترك ، المنعقد حاليا في القاهرة ، ان جميع المنظمات الفلسطينية اتفقت على اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على كل شبر من الارض الفلسطينية تنسحب عنه اسرائيل .

وجاء هذا القرار الهام بعد سلسلة من الاجتماعات عقدتها قيادات

— البقية على صفحة ٨ عمود ٦ —

نزول الجيش "لتهدئة الخواطر" في القدس

الجنرال الرابح ، ديان ، يكثر من الفزع العام!

حيفا — من مكتب الاتحاد — أصيبت العاصمة ، القدس ، أول أمس الاربعاء ، بفزع «أمني» شامل . فنزلت قوات الجيش وحرس الحدود الى الشوارع «تهدئة للخواطر» فزاد منظرها على الفزع فزعا فاقفل مدير احدى المدارس مدرسته وأعاد أولادها الى بيوتهم فحذا حذوه العديد من المدارس الاخرى ..

وهكذا تغرق مرتفعات جديدة موجة الفزع «الامني» التي عصفت بالبلاد منذ مجزرة معلوت ، هذه الموجة التي تسعرها اوساط الحكومة المستقيلة واليمين المتطرف لاغراق مساعي التسوية السلمية العادلة ولانقاذ نفسها من حساب شعبها العسير .

واعتمادا على ما نشرته الصحف ، أمس الخميس ، تظهر الصورة القاتمة التالية :

في القدس

فمنذ ساعات الصباح الباكر ، يوم الاربعاء اول أمس ، انتشرت شائعات في القدس ان «فدائيين تغلغلوا داخل القدس العبرية» . فطلبت البلدية «تعزيز الحراسة» . فنزلت قوات من الجيش وحرس الحدود الى الشوارع «لتهدئة الخواطر» . وقامت بحراسة الاحياء السكنية والاماكن القريبة من دوائر الحكومة والابنية العامة .

ويظهر أن منظر هذه القوات قد ضاعف من توتر الخواطر . وقال رئيس البلدية ، تيدي كولك ، ان مدير احدى المدارس تسرع وسرح اولاد مدرسته واقفل أبواب المدرسة . فلما رأى الاهالي هؤلاء الاولاد يعودون الى بيوتهم قاموا واعادوا اولادهم من المدارس الاخرى . فاغلق العديد من المدارس في القدس أبوابه .. فاشتد القلق !

وفي الوقت نفسه بدأ البوليس ، ولكي يثبت للاهالي أن «عينه ساهرة» ، في الطنطنة بانه «اكتشف خلية تخريبية جديدة في القدس من ثلاثة اشخاص» . وأسند اليها تهمة قتل السائق اليهودي في القدس قبل عدة اسابيع . مع انه كان ، قبل ذلك ، قد أسند التهمة الى الشبان الثلاثة ، طهبوب والحمودي والقدومي ، الذين اعتقلهم (ولم يحاكمهم بالطبع) منذ ٢٤ نيسان الماضي .

وقامت قوات الامن بوضع الحواجز على مداخل القدس العبرية وأجرت تفتيشا على السيارات القادمة من القدس العربية ومن بقية المناطق المحتلة وصفته جريدة «جيروسليم بوست» على انه «اشد ماجرى من تفتيش منذ سنوات» . وقالت ان صفوف السيارات امام حواجز التفتيش كانت طويلة وان ركابها تعرضوا لتفتيش بدني دقيق ..

وحاولت الصحف تبرير موجة الفزع في القدس بأن جريدة «السفير» البيروتية نشرت خبرا بأن «الفدائيين قرروا القيام بعمل خارق» وان اذاعة فلسطينية اعلنت ان «مواد متفجرة قد وضعت

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —



أصابع على الزناد في حراسة «التعايش السلمي» في ذكرى مرور ٧ سنوات على «توحيد» القدس

الانسحاب الكامل وحقوق عرب فلسطين شرط سوريا للموافقة على فصل القوات!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تخفي لعبة «التفاؤل والتشاؤم» ، التي يلعبها كيسنجر وصحف اسرائيل فيما يختص بمفاوضات الفصل بين القوات ، قضية أساسية وهي أن سوريا ترفض أي اجراء من شأنه تحويل الفصل بين القوات الى «حالة مستديمة» والى أجل غير مسمى ..

فبعد ان أكد كيسنجر ، قبل يومين فقط ، انه ينتظر توقيع الاتفاقية بالاحرف الاولى اليوم، الجمعة، عاد وأبدى «تشاؤمه» من امكانية تحقيق ذلك بسبب وجود خلافات عميقة بين سوريا واسرائيل فيما يختص بعدد قوات الامم المتحدة ، التي ستعسكر في المنطقة التي تفصل بين الفريقين ، وبسبب رفض سوريا تخفيض قواتها تخفيضا كبيرا على الخطوط ، الامر الذي تطالب به اسرائيل .

واما حقيقة الخلاف فهي ان سوريا تصر على مطالبها هذه حتى لا تصبح اتفاقية الفصل بين القوات أمرا ثابتا كما تحلم بذلك واشنطن واسرائيل . ومما يؤكد هذه النية ان الاذاعة الاسرائيلية اعلنت ان ناطقا باسم الوفد الامريكي أبلغها ان كيسنجر أفهم الحكومة الاسرائيلية ان واشنطن لن تطلب من اسرائيل اية انسحابات اخرى بعد انسحابات الفصل بين القوات ..

وقد أثار هذا التصريح غضب الحكومة السورية فعادت وأكدت ، رسميا ، ان سوريا لن تتنازل عن اعتبار اتفاقية الفصل بين القوات جزءا من اجراءات الانسحاب الاسرائيلي الكامل وارجاع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كذلك وجهت الحكومة السورية الاتهام الى حكومة اسرائيل انها هي المسؤولة عن تعثر المفاوضات .

وتصريح وسائل الاعلام الاسرائيلية بما يوشوشه كيسنجر ، في السر ، في آذان حكام اسرائيل ، قد أزعج هنري كيسنجر فاحتج على ذلك امام السيدة مئير التي وعدت باتخاذ الاجراءات الكفيلة لمنع الصحف الاسرائيلية عن فضح هذه «الاسرار» .

وفي الوقت نفسه برز الى العلن الموقف الحرج الذي تقفه واشنطن في هذه المفاوضات التي تبذل أقصى جهدها لتحقق فيها نجاحا لان البديل — كما ذكرنا سابقا — هو تدخل الاتحاد السوفياتي وضياع كل ما كسبه كيسنجر من نفوذ في مصر . فقد اعلن رسميا ان نيكسون اتصل بكيسنجر وطلب منه البقاء في المنطقة طول ما يستلزمه الامر من وقت . هذا واعلن ان كيسنجر يأمل في ان ينهي مهمته حتى يوم الاحد القادم .

وفي حالة عدم النجاح ، الان ، في توقيع اتفاقية الفصل فان كيسنجر كان يتأمل ان تستمر المفاوضات ، ثم يجري التوقيع ، في واشنطن خلال الاسبوع او الاسبوعين القادمين . الا ان سوريا اعلنت رفضها لهذا المخطط . وتصر سوريا على توقيع الاتفاقية في جنيف وباشراف الرئيسين المشتركين لمؤتمر السلام : الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة . كذلك رفضت سوريا الاقتراح الامريكي بان تكون امريكا هي المشرفة على وقف النار . وتصر سوريا على ان يكون الاشراف منوطا بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سوية او باشراف الامم المتحدة .

وتضاءل أمل الرئيس الامريكي نيكسون ، في زيارة الشرق الاوسط «زيارة الفاتح» وهو في طريقه الى مؤتمر القمة في موسكو . كذلك تنهار بسرعة احلام الامبرياليين الامريكيين في ابعاد الاتحاد السوفياتي وفي استغلال الوضع في الشرق الاوسط من اجل استعادة النفوذ الامريكي المنهار في الشرق الاوسط .

واما الاتحاد السوفياتي ، فبفضل سياسته المبدئية المثابرة ، والمخلصة لقضية السلام العادل ، فانه يكسب اصدقاء جددا باستمرار ويفوت على الامبرياليين والرجعيين كل فرص استغلال الوضع . ان موقف الاتحاد السوفياتي لا يترك امام المعتدين من خيار سوى الرضوخ ، ان عاجلا او آجلا ، لشروط السلام العادل .

نداء المعتقلين يهز العالم

استنكار عالمي لحملة الاعتقالات في المناطق المحتلة

خاص بالاتحاد — لا تزال أصداء حملة الاعتقالات التي قامت بها السلطات في المناطق العربية المحتلة تتجاوب في انحاء مختلفة من العالم مثيرة احتجاج القوى التقدمية وتضامنا عالميا مع المعتقلين وأهدافهم العادلة .

ففي الاسبوع الماضي طير مجلس السلم العالمي برقية احتجاج الى حكومة اسرائيل طالب فيها باطلاق سراح المعتقلين ، كما اصدر بيانا للرأي العام جاء فيه :

« ان موجة الاعتقالات هذه ، التي لم يسبق لها مثيل ، لم تحدث صدفة في وقت تحاول فيه قوى السلم والديمقراطية في العالم اجمع التوصل الى السلام والعدالة في الشرق الاوسط . وهي لا تشكل انتهاكا للمبادىء الاولية للديمقراطية وحقوق الانسان وحسب ، ولكنها تتسم بطابع سياسي محض ، تهدف من ورائه الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، تدعمها الامبريالية والرجعية الامريكية ، خنق كل صوت معاد لها ولمنع الشعب العربي الفلسطيني من التوصل الى حقوقه القومية المشروعة .

« وجدير بالذكر أن هؤلاء المعتقلين يطالبون بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط .

« نظرا لهذا فان مجلس السلم العالمي يدعو جميع منظمات وقوى السلام للمطالبة باخلاء سبيل هؤلاء المعتقلين ، والى تنظيم حملات دفاع عن الحقوق الديمقراطية للشعب العربي في المناطق المحتلة ، بما في ذلك حق تقرير المصير ، ولمنع تدهور الوضع في المناطق المحتلة » .

واصدر الاتحاد العالمي للنقابات بيانا خاصا عن موجة الاعتقالات والارهاب في المناطق العربية المحتلة ودعا منظمات العمال في العالم للاحتجاج على هذه الاعتقالات التعسفية وللمطالبة بالجلاء عن المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كذلك اصدر المكتب التنفيذي «للجبهة المشاركة في الثورة الفلسطينية» في بيروت بيانا ندد فيه بهذه الاعتقالات وبما يتعرض له المعتقلون من سوء معاملة وتعذيب . وتوجه الى الرأي العام العالمي ولجنة التحقيق الخاصة التابعة لهيئة الامم المتحدة والى منظمة التضامن الافرو — اسيوي ومجلس السلم العالمي والاتحاد النقابي العالمي واتحادات

— البقية على صفحة ٨ عمود ٥ —

مخيم النبطية يشبه بلدا دمره زلزال

كوبنهاجن — اعترف مراقبو الامم المتحدة في تقرير ، رفعوه أمس الاول الى الامم المتحدة أن ٤٠ قتيلا سقطوا في مخيم اللاجئين الفلسطينيين — النبطية ، في لبنان .

وذكرت مصادر وكالة الغوث الدولية أن عدد القتلى ارتفع حتى أمس الاول الى ٤٨ قتيلا وبلغ عدد الجرحى ١٧٤ جريحا والمفقودين بلغ ٢٠ كما دمر ٦٠ ٪ من المنازل . واصيب ٢٠ ٪ العطب .

وتقول الوكالة أن المخيم يأوي ٣٢٧٢ فلسطينيا وان منشآت الوكالة مثل مركز توزيع مخصصات الاغاثة والمركز الصحي ومركز التغذية قد دمرت عن آخرها .

وقال مراسلو الصحف السويديون الذين زاروا المخيم بعد أن قصفته الطائرات الاسرائيلية من الجو انه يشبه بلدا دمره زلزال .

ومن الجدير بالذكر أن وسائل الاعلام والناطقين الرسميين في اسرائيل أكدوا أن الطائرات الاسرائيلية لم تكن تقصف سوى «قيادات المخربين» و«مصانعهم» في مخيمات اللاجئين وليس بيوت المدنيين !! ولكن اتضح أن تلك القيادات وتلك المصانع لم تكن سوى أطفال وشيوخ ونساء .

فلنر في الكنيست : ليقف كل العقلاء في وجه هستيريا الليكود!

(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، القسم الاكبر من الخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، النائب مائير فلنر ، في الكنيست يوم الاثنين الماضي (٢٠\٥) في النقاش على أحداث معلوت المأساوية .

« هزنا كما هز الجمهور كله ، النبأ الرهيب من معلوت . ان مهاجمة مواطنين أبرياء ، واخذ رهائن من الاولاد وتهديد حياتهم ، هي اعمال اجرامية يجب استنكارها والتنديد بها . فليس هنالك ما يبرر الهجوم على مواطنين ابرياء . وعلينا ان نشجب مبدئيا مثل هذه الاعمال . لقد عارض الماركسيون — اللينينيون دائما أساليب النضال



غير الانسانية . فالارهاب ضد المدنيين والاولاد الابرياء يسيء اساءة شديدة للهدف الذي ترتكب باسمه ، وفي هذه الحالة تسيء الى النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة .

اننا نستنكر الجريمة ، ونشارك عائلات الضحايا مصابهم الاليم ...

ومع هذا لا يجوز ان ننسى ان مثل هذه المآسي تنبت على أرضية استمرار احتلال مناطق عربية ، واستمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يعاني اكثر من ربع قرن من حالة التشرد بدون حقوق وبدون وطن .

لذلك ، من اجل وضع حد لسفك الدماء ، يجب التوصل ، دون تأجيل ، الى سلام عادل ومقيم ، على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل ، وفقا للقرارات المعروفة لمجلس الامن .

كثيرون يعترضون على العملية العسكرية التي قامت بها الحكومة في معلوت ، ويحتجون على عدم استنفاد جميع الامكانيات لمنع الكارثة بمساعدة سفراء دول مثل فرنسا ورومانيا ، اللذين ابديا استعدادهما للتوسط . والسؤال الذي يدور على كل لسان : هل عملت الحكومة أقصى ما تستطيع لانقاذ الاولاد ؟ ممثلا فرنسا ورومانيا دحضا ، على الملأ ، صحة رواية حكومة اسرائيل بشأن احداث معلوت في ١٥ أيار . وهناك علامات استفهام يشعها الجمهور .

وجنبا الى جنب ، مع استنكار الجريمة في معلوت تستنكر الازدواجية الاخلاقية . ان الاعتداء على الابرياء ، من نساء واطفال ، هي جريمة في كل مكان . والغارات التي قام بها سلاح الطيران والبحرية على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .. أسفرت عن ضحايا كثيرة بين المدنيين الابرياء وبضمنهم نساء واطفال ، وأحدثت دمارا كبيرا . هذه

— البقية على صفحة ٨ عمود ١ —

ديان يؤيد الحرب على ظهور الاطفال

فلنر في الكنيست : المخرج الوحيد بالسلام العادل.

الكنيست — مراسل الاتحاد البرلماني — «الحرب على ظهر الاطفال» في معلوت ، تعرضت لانتقاد شديد في جلسة الكنيست في مطلع هذا الاسبوع ، خصوصا في وجه تصريحات وزير الدفاع ، موشه ديان ، الهستيرية بانه يجب قتل الفدائيين وعدم الرضوخ لهم مهما تكن الضحايا . مائير فلنر يندد بجريمة قتل الاولاد البشعة ، ويفضح نوايا الحكومة باستخدام القوة بدل الرسائل الدبلوماسية لانقاذ الاولاد . النائب الشيوعي يندد أيضا بالغارات الوحشية على لبنان ويؤكد أن مأساة معلوت تحتم التوصل الى تحقيق السلام

(اقرأ من كلمة النائب فلنر في مكان الافتتاحية في هذا العدد).

وفي اعقاب بيان رئيسة الحكومة عن الاحداث الدامية في معلوت ، جرى نقاش في الكنيست يوم الاثنين (٢٠-٥) تكلم فيه النائب الشيوعي مائير فلنر باسم الكتلة الشيوعية .

وكانت الكتلة الشيوعية ، في (١٨ — ٥) قد طالبت باجراء مناقشة برلمانية عاجلة حول «الاحداث الدامية في معلوت» ، وحول «الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان» .

وفي خطابها أمام الكنيست عادت رئيسة الحكومة على نفس روايتها بشأن تطور الاحداث التي جرت في ١٥ — ٥ تسترا على ما قام به الجنرال ديان وردت تهديداتها للمنظمات الفدائية . كما اعلنت عن قيام لجنة للتحقيق في حوادث معلوت برئاسة الجنرال (الاحتياطي) عاموس حوريب دون أن يكون لهذه اللجنة حق التحقيق في العملية العسكرية التي أمر بها ديان .

وقد هيمنت على الكنيست الروح الشوفينية المتطرفة التي تجلت في الاجماع بين موقف رئيسة الحكومة واليمين المتطرف حول شن حرب لا هوادة فيها ضد المنظمات الفلسطينية حيثما وجدت . كما ارتفعت أصوات عديدة مطالبة بتطبيق عقوبة الاعدام ضد الفدائيين .

وحاولت رئيسة الحكومة في خطابها أمام الكنيست ، الدس على الاتحاد السوفييتي بانه يستغل العداء لاسرائيل لخدمة أغراضه . وهاجمت وسائل الاعلام السوفييتية لانها حملت اسرائيل قسطا من المسؤولية .

وتدخل ديان في النقاش بصورة أدهشت المراقبين . فقد اعلن بصورة هستيرية انه يعارض اقامة أية لجنة تحقيق . وكان ديان يبدو عصبيا ومكمودا جدا حين تحدث عن جسر الاشاعات والصراخ الذي يسود البلاد . وقال أن المتظاهرين بداوا يعتدون على سيارات الجيش والبوليس قبل اجراء مناقشة جدية حول اسلوب العمل ضد

البقية على صفحة ٨ عمود ٨ —

الشيوعيون يعارضون عقوبة الاعدام

توفيق طوبي : ليس بأعمال الانتقام ولا بالارهاب الحكومي على الشعب العربي الفلسطيني ولا بسياسة الدمار ، ولا بأحكام الاعدام ، الطريق الى وقف سفك الدماء البريئة ، انما بالسلام العادل الذي يقر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — طلب النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست أمس الاول ، رفض اقتراحات النائب شمير (ليكود) والنائب شماري (الاحرار المستقلون) بتطبيق عقوبة الاعدام في اسرائيل على أفراد المنظمات الفلسطينية ممن يقترفون أعمال القتل .

وهذان النائبان تقدما باقتراحهما لمنع تكرار حوادث مفجعة مثل حادث معلوت . واقترح وزير القضاء صادوق تحويل الموضوع الى لجنة القضاء والدستور في الكنيست لدراسته وتقديم المقترحات . واقر اقتراحه باصوات الائتلاف والليكود ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية التي طلبت شطب الموضوع من جدول اعمال الكنيست .

قال النائب طوبي : « أعتقد انه يوجد في الكنيست نواب من كتل اخرى لهم نفس موقفي . انهم يدركون ان الاقتراح بفرض عقوبة الموت ليس

— البقية على صفحة ٨ عمود ٧ —

بيان مشترك ليبي — سوفييتي

موسكو — صدر ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيان ليبي — سوفياتي مشترك وذلك بانتهاء الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، في موسكو استمرت خمسة أيام .

وجاء في البيان تأكيد الاتحاد السوفياتي وليبيا على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . وأعلن الطرفان انهما يعتبران حركة التحرر الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر العربية وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

بيغن على طريق السلف..

تل أبيب — خطب الزعيم الحيروتي مناحم بيغن ، في اجتماع هستيري هنا ، أول أمس ، محرضا ضد أي انسحاب من هضبة الجولان المحتلة وضد حكومة رابين العتيدة . فسار على طريق الذين سبقوه على هذا الطريق حتى النهاية ، أي لم ينس التحريض الارعن على الشيوعيين الاسرائيليين الذين اتهمهم ، هذا «الحر جدا» انهم «عبيد موسكو» ولذلك لا يجوز لرابين — قال — أن يعتمد على أصواتهم ..

توقع استقالة جولدا من الكنيست

رابين ينهي تأليف حكومته والزعامة القديمة تعرقل!

القدس — واصل اسحق رابين جهوده ، أمس ، لانهاء مهمة تأليف الوزارة الجديدة . ومن المتوقع ان يعلن عن تركيبها اليوم ، الا اذا تأجل عرضها على اللجنة المركزية لحزب العمل بسبب محادثات كيسنجر . وبات في حكم المؤكد ان وزارة الدفاع ستسلم الى شمعون بيرس من كتلة رافي . كما برزت خلافات شديدة مع كتلة احدوت هعفودا التي تصر على اناطة منصب وزير الدفاع بيغآل الون .

وكانت الاتصالات مستمرة ، طوال يوم أمس ، بين جماعة احدوت هعفودا ، الذين يطالبون بتخصيص وزارة الدفاع ليغآل ألون ، وبين رابين . ويصر جماعة احدوت هعفودا على معارضتهم في تعيين بيرس وزيرا للدفاع . وفي الوقت نفسه اعلن يغآل ألون عن معارضته الاشتراك في الحكومة الجديدة . والسبب الظاهر هو رفضه منصب وزارة الخارجية الذي يقترحه له رابين . وتبدي أوساط احدوت هعفودا انه على الرغم من الخلاف حول توزيع الحقائب الوزارية ، فانها ستصوت في الكنيست مؤيدة الحكومة الجديدة .

ويبدو ان «الصقور» في حزب العمل لم ينفكوا عن اثارة المصاعب امام رابين لتأليف حكومة جديدة ، بمحاولة اثارة ازمات داخل حزب العمل . الا ان هناك احتمالا بقبول سبير يشكل أحد العقبات الرئيسية مع انه لا يزال يشترط اشتراك المفدال . ويرى المراقبون ان موقف سبير يشكل احد العقبات الرئيسية امام تأليف حكومة جديدة برئاسة رابين .

— البقية على صفحة ٨ عمود ٥ —

منظمة التحرير الفلسطينية تطلب تعميق التضامن مع السوفيات ووقف الانفتاح على الامبريالية الامريكية

بيروت — في مقال رئيسي ظهر في مجلة «فلسطين الثورة» ، أول أمس الاربعاء ، دعت منظمة التحرير الفلسطينية الدول والشعوب العربية الى «تعميق أواصر التحالف والتضامن الثوري مع الحركة الثورية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفياتي والاقلاع نهائيا عن سياسة التقارب والانفتاح على الامبريالية الامريكية» .

وأكدت «فلسطين الثورة» ، وهي الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، انه فقط على هذا السبيل من الممكن تحقيق نتائج حرب تشرين الاول «بتحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» .

وعادت منظمة التحرير الفلسطينية ، في هذا المقال الهام ، الى التأكيد على أن مهمة المجلس الوطني الفلسطيني الذي (سيعقد في القاهرة في أول حزيران القادم) هو «اقرار برنامج مرحلي يصون الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ويمكن هذا الشعب من ممارسة سيادته الوطنية على أراضيه المحررة»

ونددت «فلسطين الثورة» بسياسة النظام الاردني الذي يتآمر مع الامبريالية والصهيونية لتجديد اقتسام وطننا» . ودعت الدول العربية الى «الكف عن محاولات رد الاعتبار للنظام الاردني» .

المسؤولية عن مصير الشعب العربي الفلسطيني

مسؤولية رهيبة

بقلم : اميل حبيبي

آن الاوان كي تكون مأساة معلوت ، فى ١٥ أيار ، كافية لردم أخطر خندق سري يتسرب منه أعداء الشعب العربى الفلسطينى الى قلعة هذا الشعب الذى نال بصموده الطويل اعجاب العالم واعترافه وتأييده . ومن أعماق قلوبنا ، التى ضاقت بما اعتمل فيها من كظيم الغضب على سفاحى دير ياسين وكفر قاسم ، قبية ونحالين ، ومــاى لاى فى الفيتنام وأخواتها ، وهم يتطاولون على قضية شعب مشرد وذبيح طول ربع قرن ننادى على كل الوطنيين والمسؤولين عن مصير هذا الشعب ، وهى مسؤولية رهيبة ، أن يمنعوا تكرار المأساة وأن لا يسمحوا ، مهما تكن المبررات والنوايا ، بتقديم مثل هذه « الهدية » لاعدى أعداء شعبهم مرة أخرى !

ان من عاش ما عشناه ، نحن البقية الباقية فى وطنها ، هو فقط الذى يستطيع ان يستوعب المأساة التى عشناها ، حوالى عشرين عاما ، ونحن نرى كيف ينجح حكام اسرائيل فى تضليل أقسام واسعة من الرأى العام العالمى ، عن « داود الصغير المسكين » وعن « العرب الذين يريدون أن يلقوا باليهود فى البحر » . وتأتيهم ، فى هذا المضمار ، « هدايا عربية » وغب الطلب ! وفى الوقت نفسه ، وطول الوقت ، كانوا يلقون بالشعب العربى الفلسطينى فى البحر وفى الصحراء ، ويهدمون قراه ويستولون على أراضيه ويتمددون ويتوسعون ويقيمون الممالك على خرائب شعب بأسره ثم يذهبون الى افريقيا مبشرين « بواحة الدمقراطية فى صحراء الدكتاتوريات العربية » ، ويذهبون الى أوروبا يطالبونها بأن تعاونهم على ان يأخذوا من العرب ثأر الانسانية من النازية ! .

لقد مضى هذا العهد المأساوى الى غير رجعة . وكل بيت هدمه الاحتلال الاسرائيلى هدم حجرا آخر فى بنيان هذه الكذبة الكبرى . والتجار المزاودون على قضية الشعب العربى الفلسطينى القاهم هذا الشعب فى سلة المهملات . وحين استمعنا ، فى الاسبوع الماضى ، من الاذاعة الاردنية ، الى « العين » اميل الغورى وهو يرفض اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية فى الضفة الغربية (بعد تحريرها) بحجة أنه لا يريد أن يتنازل عن « كل فلسطين » .. استمعنا الى صوت من القبر ! وفى اسرائيل نفسها تنقلب الامور . والسيدة غولده مئير ، التى « لم تسمع بوجود شعب اسمه الشعب العربى الفلسطينى » ، لا يحب قادة حزبها الجدد ان يسمعوا بوجودها . لقد كسب الشعب العربى الفلسطينى اعتراف العالم بوجوده ، وبأنه قلب القضية ، وبحقه فى الحياة وفى السيادة الوطنية ، بأفدح ثمن قدمه هذا الشعب خلال أطول نضال .

لذلك قلنا ان المسؤولية عن مصير هذا الشعب هى مسؤولية رهيبة تلزم المسؤولين بأشد الحكمة وبعد النظر والنظرة الشاملة . ولو كانت مصائر الشعوب تتقرر بالتمنى لتمنينا ان يوضع مصير هذا الشعب فى أيدى أبنائه الشيوعيين دون الاستهانة ، ولا بحال من الاحوال ، بالعديد من القيادات الوطنية التى تقف على رأس حركة هذا الشعب وباخلاصها وببعد نظرها . ولكن مصائر الشعوب لا تتقرر بالتمنى بل بحركة الشعوب نفسها التى تزداد غنى ووعيا باغتنائها بالتجربة وباستيعاب هذه التجربة . وهذه هى الصفة البارزة لحركة الشعب العربى الفلسطينى .

ومن التجارب التى استوعبها هذا الشعب انه يضمن مكانه الذى يستحق تحت الشمس ، ويمنع أعداءه من تنفيذ اخطر مؤامراتهم ضده وهى مؤامرة ازالته من الوجود ، بمدى ما ينجح فى المحافظة على كونه جزءا أساسيا من حركة التحرر الوطنى العربية ، ككل ، وبمدى ما ينجح فى اقامة أمتن العلاقات العضوية مع مجموع حركة التقدم الانسانية التى يقف الاتحاد السوفييتى على رأسها ، فان حركة التحرر الفلسطينية هى جزء هام من حركة التحرر العالمية .

ونحن نلاحظ ، بكل تفاؤل ، أن الاوساط المقررة فى حركة الشعب العربى الفلسطينى الوطنية قد استوعبت هاتين الحقيقتين المقررتين وانها تبذل من جهتها جهودا جدية فى سبيل الحياة هذا . وهى نفسها تذكر ، بامتنان ، ما يقدمه الاتحاد السوفييتى والاحزاب الشيوعية وكل قوى التقدم من دفاع عن قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة ومن تأييد وتضامن لا يستطيع حتى أعدى الاعداء أن يستخفوا به .

وعلينا أن نضيف الى ذلك ما نلاحظه من ادراك متزايد ، لدى أوساط وطنية فلسطينية واسعة ، لدور قوى السلام والتقدم داخل اسرائيل نفسها ، مع أن هذا الادراك لا يزال ، فى العديد من الحالات ، يتخذ أشكالا من « اليسارية الصبيانية » والسطحية تحقق ، بالتالى ، عكس هدفها تماما .

بالطبع ان القضية هنا هى قضية سياسية أولا وآخرا . ومع ذلك يحدث أن تتخذ اجراءات ويجرى القيام باعمال تتعارض ، بنتيجتها ، حتى مع السياسة الموضوعة . مثل حادث معلوت . وهو فى رأيى أخطر الحوادث التى جلبت ضررا على قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة . لماذا ؟

لقد كان من المنتظر أن تكون كل القيادات الوطنية الفلسطينية قد أدركت ، بعد أقسى تجربة ، أن أعمال أخذ الرهائن وتعريض أرواح المدنيين للخطر و« شن الحرب على ظهور الاطفال » — كما قالت غولدة مئير ، هى أمور لا تليق بأصحاب القضية العادلة وانما هى الاسلوب الذى يلتجىء اليه أعداء الشعوب المفلسين والذين يعرفون أنه لا مستقبل لهم ، ان فى الفيتنام وان فى الشرق العربى ..

والحقيقة أن القيادات الوطنية الفلسطينية قد أدركت هذا الامر ، وان هذا الاسلوب يثير ضدها الرأى العام العالمى ويقدم لحكام اسرائيل ، والصهيونية والامبريالية الامريكية من ورائهم ، « هدايا من جهنم » لتشويه سمعة النضال الفلسطينى العادل ولمحاولة عزله ، من جديد ، عن الرأى العام العالمى . ولذلك قررت هذه القيادات التوقف عن هذا الاسلوب ، وشجبه ، فيما يختص بالمجال العالمى .

وبين يدى مقال نشره الباحث السوفييتى غلاديمير طرحوف فى مجلة « الازمنة الحديثة » السوفياتية (عدد ١١ — ٧٤) استعرض فيه أعمالا من هذا النوع قامت بها منظمة « ايلول الاسود » وأثبت فيه أنها جاءت تماما فى الوقت المناسب ، ولكن لمن ؟ لحكام اسرائيل !

ومن الامثلة التى أوردها ما يلى :

بعد أن قام حكام اسرائيل ، فى ٢١ شباط ١٩٧٣ ، باسقاط طائرة الركاب الليبية وقتل أكثر من مئة من ركابها وقامت قيامة الرأى العام العالمى تطالب بفرض أقسى العقوبات على اسرائيل ، اذا بمنظمة « ايلول الاسود » تقوم ، فى أول آذار أى بعد عشرة أيام فقط ، بالهجوم على السفارة السعودية فى الخرطوم وقتل ثلاثة من الدبلوماسيين الغربيين بعد أخذهم رهائن ! ضاعت جريمة حكام اسرائيل وانشغل العالم بشجب جريمة الخرطوم ..

فى العاشر من آب ١٩٧٣ قام الطيران الاسرائيلى ، بأوامر موشى ديان ، باجبار طائرة ركاب لبنانية على الهبوط فى أحد مطارات اسرائيل العسكرية . مجلس الامن قرر شجب هذه العملية باجماع الاصوات . واذا بمنظمة « ايلول الاسود » ، فى ١٣ آب أى بعد يومين فقط ، تقوم بخطف مواطن كندى رهينة مقابل اطلاق سراح رجالها المعتقلين فى أثينا . وينشغل العالم بهذه القضية ..

وفى مطلع ايلول ١٩٧٣ ، وحين كان مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز مجتمعا فى العاصمة الجزائرية وبحضور ياسر عرفات ، اذا بمنظمة « ايلول الاسود » فى ٥ ايلول ، تعتدى على السفارة السعودية فى باريس وتأخذ عددا من موظفيها رهائن . وقد هدد هذا العمل علاقات منظمة التحرير الفلسطينية بالدول العربية وبدول عدم الانحياز ..

ووصل الباحث السوفياتى الى النتيجة التالية :

« كل ما تقوم اسرائيل بعمل عدوانى جديد ضد جاراتها العربيات فتواجه بغضب الرأى العام العالمى واستنكاره وكلما تحسنت العلاقات بين حركة التحرر الفلسطينية مع قادة أقطار الشرق الاوسط ، اذا بالمنظمات المتطرفة تقترف أعمالا وحشية لا معنى لها تؤدى الى صرف أنظار الرأى العام العالمى والى الاساءة الى سمعة النضال العادل الذى يشنه الشعب الفلسطينى » .

واستشهد الباحث السوفياتى بالنتائج التى توصل اليها العديد من الصحف الغربية والعربية أيضا .

فصحيفة « اومانيتيه » الفرنسية كتبت : « ان هذه الاعمال تضر بالنضال الشرعى الذى تشنه الشعوب العربية ضررا هو من الوضوح بحيث من الممكن القول ان العمل هو عمل استفزازى » .

وصحيفة « فوان » الباريسية كتبت : « هناك تقدير ان وكلاء منظمة ايلول الاسود عملوا خلال صلة وثيقة مع الاوساط المتطرفة داخل المخابرات الاسرائيلية وان هذه الاوساط هى التى وجهتهم » .

وصحيفة « الصفا » البيروتية كتبت : « مؤامرات اسرائيلية تقف وراء كل عملية ارهابية يجرى تنفيذها بالادعاء أنها من أجل قضية الفلسطينيين . والاشخاص ، الذين يشتركون فى هذه العمليات ويعرضون للخطر حياتهم هم انفسهم وحياة الرهائن ، هناك شك بانهم وكلاء للصهيونيين أو ان المخابرات الاسرائيلية تستغلهم دون معرفتهم » .

بالطبع ، ليس من الضرورى أن يكون هذا الشك صحيحا . ويجب الا نحمل المخابرات الاسرائيلية أكثر من طاقتها . ولكن النتيجة تبقى هى النتيجة . وهذا ما أدركه معظم المنظمات الفلسطينية فاعلنت رفضها لاسلوب خطف الطائرات وأخذ الرهائن فى المجال العالمى .

بعد كل هذه التجربة المؤلمة ، وبعد كل هذا الوعى الصحيح ، جاءت عملية معلوت . ولذلك ، وبالاضافة الى هدر الارواح البريئة ، هزتنا من الاعماق .

ان ما هو صحيح فى المجال العالمى ، فى هذه القضية الحساسة ، هو أصح وأصح فى مجال اسرائيل نفسها . فلا يحق للوطنيين الفلسطينيين ان يتجاهلوا ، ولا للحظة واحدة ، مدى حساسية هذا الامر لدى الرأى العام العالمى . وان تجاهل هذا الواقع ، فى الماضى ، قد جر مآسى على الشعب العربى الفلسطينى . لقد تلقف حكام اسرائيل والصهيونية والامبريالية الامريكية « هدية » معلوت وهم فى أمس الحاجة اليها واستنفذوها ويستنفذونها ، داخليا وخارجيا ، حتى الثمالة !

القضية هنا ليست فى الرد : انتم البادئون واقترفتم أشد منها ! ولا فى الرد : انتم الذين لم توفروا أرواح أولادكم الذين أخذوا رهائن ! ان مجرد الالتجاء الى هذا الاسلوب هو عمل غير انسانى ويدل على جهل تام بسياسة حكام اسرائيل الذين يقامرون على مستقبل شعبهم كله . ان المسؤولية عن مصير شعب كالشعب العربى الفلسطينى ، الذى ظل صابرا وصامدا ومناضلا أكثر من ربع قرن فى أصعب الظروف ، لا يمكن أن تتحقق بمثل هذه الاعمال المغامرة .

وأخطر ما فى الامر توقيت هذه العملية : فى وقت كان يصطرع فيه ضغطان شديدان : ضغط على حكومة نيكسون (على كيسنجر) ان ترضخ لالتزامات السلام العادل ، وضغط من المتطرفين فى اسرائيل وفى الولايات المتحدة (الحركة الصهيونية) على كيسنجر ومن ثم على سوريا وبقية البلدان العربية لفرض حلول جزئية غير عادلة تقوم على بقاء الاحتلال الاسرائيلى .

كانت عملية معلوت « كلها منافع » للمتطرفين فى اسرائيل داخليا وخارجيا : اشتدت المطالبة بعدم الانسحاب من هضبة الجولان ، والمطالبة بايصال الليكود الى الحكم ، وانتشرت فى اسرائيل موجة من الشوفينية يراد تسليحها (الحرس المدنى) . وقضية المعتقلين فى المناطق المحتلة ، التى بدأت تحرك الرأى العام العالمى كله ، ضاعت فى هذا المعمعان (ولو موقتا) . وفى الخارج تراجعت الولايات المتحدة عن الموقف الذى اضطرت اليه قبل عدة أسابيع فى مجلس الامن وهو شجب الغارات الاسرائيلية على لبنان .

ولم ينس أعداء السلام والتفاهم العربى — الاسرائيلى ، فى داخل اسرائيل ، أن يستغلوا ضد السلام وضد التفاهم ، وكذلك ضد الماركسية والشيوعية ، اعلان منظمة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، التى يتزعمها نايف حواتمة ، انها هى المسؤولة عن حادث معلوت . فقبل شهر فقط كانت دعوة نايف حواتمة نفسه الى التفاهم الاسرائيلى — العربى قد أثارت أشد القلق فى أوساط المعتدين الاسرائيليين وموجة من التفاؤل فى أوساط طلاب السلام الاسرائيليين .

فى مقال الباحث السوفييتى ، الذى استشهدت به آنفا ، جاء القول ذو الدلالة العميقة التالى :

« ان هذه الاعمال من شأنها ، من ناحية موضوعية ، ان تؤدى فقط الى عرقلة المساعى المبذولة من أجل تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط ومن أجل تخفيف التوتر الدولى وحتى انها تساعد على تنفيذ مشاريع تآمرية سرية . فمن يقف ، اذن ، وراء الارهابيين المتعصبين الذين كثيرا ما يضحون بحياتهم من أجل أهداف مشكوك فيها » ؟

مرة أخرى ليس من الضرورى ان نحمل لا المخابرات الاسرائيلية ولا الامبريالية أكثر من طاقتها . وحركات الشعوب لم تؤثر فيها مخابرات أعدائها . والشعب العربى الفلسطينى أثبت انه أقوى لا من مخابرات أعدائه فقط بل حتى من مشاريع الابادة التى حلموا بتنفيذها .

انما القضية ، فى الاساس ، هى انه لا تزال لدى قيادات وطنية فلسطينية نظرات سطحية للتغيرات العميقة من شأنها ان تفرض التراجع على الامبرياليين والمعتدين ، ومن شأنها ان تخلق كل الظروف المواتية لكى يستعيد الشعب العربى الفلسطينى ، ويحق نضاله المستميت ، حقوقه القومية المشروعة .

نعم ، اننا واثقون بأنه فى مقدور الشعوب ان تفرض السلام العادل والمستقر ، وها نحن نؤكد : العادل ، فى الشرق الاوسط !

اننا نعلم انه من الصعب ان نطلب الاتزان من شعب ظل ظمآن الى حريته القومية ٢٦ عاما وهو يرى الماء على بعد خطوات منه . من أجل ذلك لا تقولوا له : هذا سراب ! انه ليس سرابا بل ينبوع دفع ثمنه من ينابيع شرايينه وعيونه .

ولكننا نطلب هذا الامر من قياداته المسؤولة عن مصيره . فهى مسؤولية رهيبة :

ازفستيا السوفياتية : عملية معلوت تخدم أعداء العرب

موسكو — « الاعتداء على المواطنين المسالمين لا يمكن ان يكون سلاحا من أسلحة النضال العادل حتى ولو جرى باسم أعدل قضية » — هذا ما أعلنته صحيفة الحكومة السوفييتية فى تعليق ضاف عن أحداث معلوت الدامية نبهت فيه الاذهان الى أن هذه العملية تخدم أهداف حكام اسرائيل فى مساعيهم لاضعاف التأييد العالمى الجبار لقضية العرب العادلة .

وفى الوقت نفسه حملت «ازفستيا» « الخيانة الاسرائيلية » مسؤولية مقتل ما يزيد على عشرين اسرائيليا وثلاثة فدائيين .

وقالت : مع انه لا يمكن تبرير حادث معلوت فيجب الا نتجاهل مأساة الفلسطينيين الذين يعيشون لاجئين بعيدا عن وطنهم أكثر من جيل كامل .

وقالت ان هذه الحادثة جاءت فى وقت يشتد فيه انزعاج حكام اسرائيل من تعاظم التأييد العالمى لقضية العرب العادلة . « ان حكام اسرائيل يحتاجون الى تشديد التوتر حتى يصبح كل شىء — فى نظرهم — مباحا وكل ما يقترفونه ينالون الصفح عنه ، كما يتوهمون » .

الصحفيون الأجانب

في اسرائيل ، ضربوا وأهينوا في معلوت

تل أبيب — وجهت منظمة الصحفيين الاجانب فى اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضى ، برقيات احتجاج الى وزراء البوليس والاعلام والدفاع جاء فيهما انه « خلال ذلك اليوم فى معلوت (١٥ آيار) قام البوليس وضباط الجيش بضرب العديد من المراسلين والمصورين الاجانب المرخصين ، وحطمت أدواتهم . صحفيون كثيرون رفسوا وضربوا ودفعوا وهددوا باطلاق الرصاص عليهم وضربوا باعقاب البنادق وأهينوا » .

ولم يتهم الصحفيون الجمهور فى معلوت بل اتهموا « هؤلاء المسؤولين عن قوات الامن الذين ما كان عليهم ان يسمحوا بانهيار النظام . ولم يكتفوا بالسماح لرجالهم بهذه الاعتداءات بل اشتركوا هم انفسهم أيضا فى ضرب الصحفيين » ..

وقفة أبيّين وأبيّات في وجه محتل أجنبي ظالم !

زار مراسلونا فى هذه الايام نابلس ، واجروا مقابلات مع عدد من اقارب بعض المعتقلين القابعين فى سجون نابلس بدون محاكمة ، ولا ذنب لهم الا اعتزازهم بانهم لن يتنازلوا عن حريتهم ..

في ظل الاحتلال

ومن الذين قابلهم مراسلونا طبيبة الاسنان الدكتورة فرهان ناصر ابو ليل زوج الدكتور ناصر ابو ليل (احد المعتقلين) وقالت فى اثناء المقابلة :

الدكتور ناصر أبو ليل وزوجته وصغرى بناتهما

أمر اعتقال زوجي يشكل مرارة وصعوبة لابيه ولامه ولاخوانه والاطفال .. أما أنا ، فى اوضاع الاحتلال ، فمستعدة لكل أمر .

وتصف الدكتورة ابو ليل كيف اعتقل زوجها فى ٢٣ نيسان فتقول : «كنت مريضة ذلك اليوم ، وقد منعني الطبيب من مغادرة فراشي ، وحوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل دخل ١٥ جنديا ، شاكي السلاح ، دارنا وأمروا زوجي بالاسراع بارتداء ملابسه .... وهم يقولون : « أمامنا عمل كثير ... علينا ان نعتقل نصف أهالي نابلس » .

وقالت الدكتورة فرهان ابو ليل انها لا تعرف سببا لاعتقال زوجها .. واضافت : « كل شخص معرض لان يعتقل ، فانا مثلا اتحدث اليكم ، ومن يدري ؟ فقد اعتقل ...» وذكرت ان لها ثلاث بنات (احداهن فى السادسة ، والثانية فى الرابعة ، والثالثة لم تتعد بعد الثانية والنصف) وقد سالتها احداهن : « لماذا اعتقلت الشرطة أبى ؟ السجن للصوص فقط ! » فاجابتها : « ان اباك بطل » .

اما زوج المهندس عباس بكر عبد الحق (نائب مهندس بلدية نابلس ورئيس قسم التخطيط فى البلدية) فقلقة لان زوجها مريض ، وأخبرها رئيس البلدية ان طبيبا زار زوجها فى السجن ، ووجد وضعه مرضيا ، وهو مصاب بالسكري ، وأهل بيته قلقون عليه بسبب اوضاع السجن .

وقالت زوجته ارسولا : اقتحموا المنزل فى ٤ ايار فى الساعة الرابعة صباحا ، وكانوا عددا من رجال الجيش و « الش. ب. » واجروا فى المنزل تفتيشا ولما لم يجدوا شيئا اعتقلوا زوجي ، دون اعطاء اي سبب لاعتقاله . وقد منعت من زيارته ، واحضار الملابس اليه ... ولعباس وارسولا ثلاثة أبناء اكبرهم فى الحادية عشرة واصغرهم يبلغ العامين ، والام حامل . وعلمت الزوجة ان المعتقلين فى السجن يعذبون وصحتهم ليست حسنة ، وخصوصا زوجها ، والقائد النقابي جمال فريتخ الذي عذب تعذيبا شديدا .

وقابل مراسلونا سميرة زوجة خليل رشيد حجازي ، عضو اتحاد



خليل رشيد حجازى

النقابات المهنية فى الضفة ، وعضو الهيئة الادارية للاتحاد فى نابلس ، وقالت : اعتقل بشكل فظ فى الثالثة من صباح ٢٢ نيسان الماضي ، عندما دخل رجال حرس الحدود



عباس بكر عبد الحق

مشهرين أسلحتهم وارعبوا اطفالي الثلاثة . وقال احد رجال المخابرات اننا سنعلقه على المشنقة . وبعد ١٥ يوما من اعتقاله جاءتني رسالة من نائب الحاكم العسكري فى رام الله يطلب فيها مقابلتي . وذهبت وهناك قابلني اربعة اشخاص ومجندة ، وسألوني ان كنت ارغب بمقابلة زوجي ، فقلت لهم : هذا امر طبيعي ، عندها انشق الباب ودخل زوجي ، ولكني لم استطع حتى السلام عليه ، لانهم فى اقل من دقيقة سحبوه من ظهره واغلقوا الباب وراءه . واستطعت ان الاحظ آثار التعذيب الشديد على وجهه . وبعد ذلك قال احد الاربعة : انصحك بأن تطلقي زوجك ، لانه سيمضي فترة طويلة فى السجن ... لا لانه شيوعي بل لانه مخرب ... فقلت لهم : « زوجي اعز علي من كل عالمكم » . كما سألوني لماذا لم احضر

خلدون بكر عبد الحق

اولادي معي ؟ فقلت لهم : « انهم سوف يرون اباهم عندما يصبح حرا » . وقالوا لي : « انه لن يصبح حرا أبدا » ... فاجبتهم : « سيصبح حرا وسنتحرر منكم » .. وقال لي : ان اعصابك قوية . وقد سالوا أمه ألا تريد ان ترى ابنها ، فاجابت : « لا أريد ، وسأراه عندما سيعود » .

والطريف ان المحقق هناك قال انها اختارت لابنتها اسم منال لا لانه مجرد اسم بل لانه ترجمة لاسم نادجده زوج لينين .

اما المقاول النابلسي خلدون بكر عبد الحق (له ولدان ويبلغ ٤٧ سنة من العمر) فقد اعتقل فى ٢٣ نيسان الماضي ، وقد سبق ان اعتقل لمدة ١٢ يوما فى اثناء حرب تشرين دون تحقيق . وقالت زوجته انها لا تعرف أي سبب لاعتقاله .

وتفيد اخبار الضفة الغربية ان اتحاد النقابات فى الضفة الغربية المحتلة قد ارسل احتجاجا الى الصحف على اعتقال خليل رشيد حجازي وغيره من النقابيين ، والمطالبة باطلاق سراحهم .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

قرية حضر — الهضبة السورية المحتلة — خاص بالاتحاد —

منذ سبعة اشهر وقوات الاحتلال الاسرائيلي تضرب حول قريتنا ، حضر ، التي احتلت فى الحرب الاخيرة ، طوقا من العزلة وتفرض جوا من الارهاب وتسلط عملاء الاحتلال ليتكلوا بالمواطنين العزل من السلاح .

وفى عصر الليلة التي سبقت احتلال القوات الاسرائيلية لقريتنا قامت هذه القوات بقصف القرية على الرغم من عدم وجود اية اهداف عسكرية فيها او حولها مما ادى الى تدمير عشرات البيوت وقتل الابرياء وجرح الكثيرين . ثم عمدت الى تصوير البيوت المهدومة وعرضها فى التلفزيون زاعمة ان ذلك ناجم عن القصف السوري . ونحن نعلم ان بيت يوسف فياض حسون مثلا الذي عرضت انقاضه فى التلفزيون الاسرائيلي تهدم من جراء قصف قريتنا عشية الاحتلال وليس بالقنابل السورية .

كذلك اطلقت قوات الاحتلال النار بعد دخولها قريتنا بدون ان تكون هناك اهداف عسكرية فقتلت فتيين : نصرالله خيال ونضال سليمان ركاب .

ثم فرض حصار على مواطني ثلاث قرى : حضر ، حرفا وحلس خلال هذه المدة مما صعب الى الحد الاقصى الحياة وكسب القوت على الاهالي . يضاف الى ذلك ان السلطة عمدت الى استجواب المواطنين لقهرهم واذلالهم بحجة الشك بوجود أسلحة لديهم . وقد تعرض كثيرون للتعذيب واعتقل اخرون لا يزالون فى السجون حتى اليوم .

وفوق كل هذا حرم المواطنون من مزاولة اعمالهم فى الحقول والكروم . كما يحرمون من التنقل والاتصال بسائر اهالي هضبة الجولان المحتلة منذ ١٩٦٧ باستثناء بعض ضعاف النفوس من متملقي السلطة وارتضوا بان يكونوا عملاء لها .

اننا فى هضاب الجولان ومرتفعات جبل الشيخ كل متكامل وان اراضينا اراضي عربية محتلة موقتا . ونحن نرفض كل مساومة على فصل اراضينا او اي جزء منها عن وطننا الام ، سوريا . ولا نقبل ، باي شكل ، ان يتكلم باسمنا اشخاص معروفون بولائهم لحكومة اسرائيل ، ونرفض كل طلب للانضمام الى دولة الاحتلال . ونحن ننتظر اليوم الذي ترفرف فيه رايات السلام على ربوع الشرق الاوسط وتتحقق اماني الشعوب العادلة ويصل كل ذي حق الى حقه مما سيؤدي الى ازدهار منطقتنا واحلال الامن والطمأنينة فى العالم .

مشهد أصبح عاديا فى محاكم الاحتلال العسكرية

مشادة كلامية بين الدفاع والقضاة

نابلس — استأنفت المحكمة العسكرية فى ١٠ أيار الجارى النظر فى قضية مقتل الرقيب الاسرائيلى ايلى لوفو والمتهم فيها ٩ شبان من نابلس لا يزالون رهن الاعتقال وفتاتان خرجتا بالكفالة .

واتسمت الجلسة منذ البدء بالعصبية والصخب . فقد نشبت مشادة وجلبة اشترك فيها الحرس والمساجين وأهل المعتقلين الذين طردوا من القاعة عنوة . ورفض رئيس المحكمة شكوى محامى الدفاع بسبب الاعتداء على موكله فى القاعة ، بدعوى انه لم ير ذلك . وفيما كان احد شهود الدفاع يدلى بشهادته انتهره رئيس المحكمة بانفعال : انت كاذب ! مما ادى الى احتجاج المحامى على هذا التصرف غير القانوني . كذلك حدثت مشادة كلامية بين القاضى والمحامين على رافع وأنطون جاسر عندما اعترضت النيابة على تقديم شهادات عن تعرض المتهمين للتعذيب . ولم يأخذ الرئيس برأي الدفاع . ونظرا لالحاح الشرطة عما اذا كان المحاميان حنا نقارة وعلى رافع دخلا نابلس بدون تصريح احتج المحاميان وهددا برفع الامر الى لجنة حقوق الانسان .

ولم تسمح المحكمة لذوى المساجين بتقديم أى شىء من الطعام اليهم رغم احتجاج المحامى جاسر باسم هيئة الدفاع عن ذلك . وحين طلب المحامى تسجيل ذلك أمام المحكمة عاد الرئيس ورفض الطلب .

ويذكر ان رئيس المحكمة هدد فى بدء المحاكمة ، اثر نقاش مع المحامى على رافع الذى اعترض على سير المحكمة خلافا للقانون والنظام ، بقوله انه مستعد ان يدير الجلسة بدون دفاع اذا استمر الدفاع فى المعارضة .

هذا وتميزت جلسة ٢١ أيار الجارى باحتداد النقاش بين الدفاع ورئيس المحكمة والذى بدا عليه وكأن كل شىء جاهز ، ويجب عدم اضاعة وقت المحكمة . ولقد تأجل النظر فى القضية الى أواسط تموز القادم .

الحلقة السادسة عشر (٣١)

بدء سنة تحرير القارة السوداء

بقلم : اميل توما

بهذه الحلقة ، التي تشمل سنة ايار ١٩٥٩ — ١٩٦٠ تدخل الاتحاد في سنوات الستين الغنية بأحداثها ..

الاتحاد السوفييتي يدشن غزو القمر

في ١٥ أيار ١٩٥٩ زفت الاتحاد بشرى هبوط « لونيك » وهو يحمل علم الاشتراكية على سطح القمر وانه مأثرة تاريخية جديدة حققها الاتحاد السوفييتي ومهد بها لاقتحام الانسانية الفضاء الكوني .

والحق بهذه المأثرة مأثرة أضخم منها حين اطلق محطة كونية بدأت تدور حول القمر واستطاعت أن تنقل الى الارض صور السطح الاخر وتزود العلماء السوفييت بمعلومات حول مبنى القمر .. (٦ تشرين الاول ١٩٥٩ ...)

وأحدث هذا الانجاز ضجة هائلة في الاوساط العلمية وصرح رئيس الجمعية الكونية البريطانية بحماس : من العسير ان نجد أوصافا نمدح بها نجاحات الاتحاد السوفييتي .

ولم يمارس الاتحاد السوفييتي « ديبلوماسية قمرية » كما مارست الولايات المتحدة « ديبلوماسية ذرية » حين انفردت باحتكار القنبلة الذرية بعد الحرب العالمية الثانية وأرادت أن تستغل ذلك لاملاء شروطها على العالم بل شدد من حملته السياسية في سبيل تخفيف حدة التوتر الدولي فدعا الى عقد مؤتمر أقطاب يبحث في القضايا الملحة مثل نزع السلاح ومسألة برلين الغربية والامن الاوروبي ونجح في خلق مناخ دولي اضطر الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الموافقة على عقده في النصف الثاني من أيار ١٩٦٠ ، واقترحت أن يكون حلقة من سلسلة مؤتمرات أقطاب تعقد بعد باريس في موسكو ولندن وواشنطن (الاتحاد ٢٢ — ١٢ — ١٩٥٩) .

وساعدت على هذا التطور ديبلوماسية الاتحاد السوفييتي النشيطة وتجلت في سلسلة من الزيارات قام بها رئيس الوزراء السوفييتي آنذاك نيكيتا خروشتشوف الذي زار على التوالي الولايات المتحدة والهند واندونيسيا وفرنسا .

وجاء في البيان المشترك الذي صدر في أعقاب محادثات خروشتشوف والرئيس الامريكي د . ايزنهاور أن الطرفين حققا تقدما ملموسا .. واتفقا على أن كافة القضايا المختلف عليها تسوى ، لا عن طريق استخدام القوة بل من طريق السلام والتفاوض .. (٢٩ ايلول ١٩٥٩) .

وبرزت مساهمة الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل توطيد السلام في مقترحاته القديمة حول نزع السلاح واتلاف السلاح الذري وتصفية القواعد العسكرية واقامة رقابة مشتركة وتحويل كافة الجهود نحو التطوير السلمي(١) كما برزت في اجراءاته المنفردة في ميدان تخفيض قواته مرة اخرى بتسريح ١٠٢٠٠٠٠٠ جندي . (الاتحاد كانون الثاني ١٩٦٠) .



وحققت محاولات الرجعية زرع الشكوك بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية في هذا الشأن فقيادة الصين الشعبية رفضت ما أشاعته الصحافة الامريكية من وجود خلاف بين الدولتين الاشتراكيتين بسبب تبادل الزيارات بين خروشتشوف وايزنهاور وكتبت اهم صحيفة صينية جيمنجيباو حول زيارة خروشتشوف في الولايات المتحدة : هذه نتيجة هامة أحرزتها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المسالمة وهي حدث عظيم في الحياة السياسية الدولية . (الاتحاد ١٤ آب ١٩٥٩) .

وبعد زيارته في الصين الشعبية ومحادثاته مع قادتها في تشرين الاول ١٩٥٩ كان في وسع خروشتشوف أن يعلن : توثقت الصداقة الصينية السوفييتية في النضال المشترك .. (الاتحاد ٦ تشرين الاول ١٩٥٩) .

وازاء كل هذا كان بديهيا أن تهتف الجماهير الفرنسية الغفيرة التي خرجت لاستقبال خروشتشوف حين وصل الى باريس « الاتحاد السوفييتي — سلام » .

ودحض الاتحاد السوفييتي تزييف الرجعية التي روجت أن مساعيه من أجل تخفيف التوتر الدولي وتحسين علاقاته مع الدول الغربية تقوم على حساب الدول الصغيرة أو النامية من ناحية والشعوب المكافحة من أجل تحررها من ناحية ثانية (٢) .. وبرهن على ذلك عمليا حين منح الهند قرضا يبلغ مليارد ونصف مليارد روبل من أجل تطوير اقتصادها ومنح اندونيسيا قرضا يبلغ ٢٥٠ مليون دولار للغاية ذاتها .. كذلك وافق — على الرغم من طعون قادة الجمهورية العربية المتحدة — على تقديم مساعدته على بناء مصانع جديدة في الاقليم المصري (الاتحاد ١٨ كانون الاول ١٩٥٩ ..) واقر ، بعد تدشين المرحلة الاولى من بناء السد وانكشاف مناورات الدول الغربية التي لوحت باستعدادها على تمويل المرحلة الثانية ، اتفاقا يوحد المرحلتين ويتم بناء السد العالي في سبع سنوات بدل عشرة .

وواصل الاتحاد السوفييتي تأييده الشعب الجزائري في ثورته المسلحة من أجل التحرر وجسم سياسته المعادية للامبريالية حين وقف مندوبه في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الثاني الذي عقد في كونكري عاصمة غينيا وأعلن أن الاتحاد السوفييتي يؤيد بعزم مساعي اخواننا في آسيا وأفريقيا من أجل التحرر ويعطف اشد العطف على آمالهم (الاتحاد ١٥ نيسان ١٩٦٠) .

يقظة شعوب أفريقيا

وبرهنت الاحداث على أن تخفيف حدة التوتر لا يضر بالشعوب المناضلة من أجل استقلالها بل على العكس يخدمها .

فالثورة الجزائرية بدأت تفرض نفسها على المجتمع الدولي وتزيد من عزلة الامبريالية الفرنسية التي أخفقت في منع دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة من بحث القضية الجزائرية .. وبفضل الكتلة الاسيوية الافريقية التي أصبحت تقوم بدور ايجابي على الصعيد الدولي ، أقرت الامم المتحدة قرارا يدعو الحكومتين الفرنسية والجزائرية الى الاسراع في المفاوضات لتمكين الشعب الجزائري من ممارسة حق تقرير المصير (٣) .

وشل التضامن العالمي المتصاعد مع ثورة الجزائر مناورات فرنسا التي لوحت بمقترحات اجراء الاستفتاء وتقسيم الجزائر بين الجزائريين والمستوطنين الاوروبيين الكولونياليين .. وأعلن رئيس حكومة الجزائر فرحات عباس : لا يمكن اجراء الاستفتاء ومليون جندي وبوليس مزودين بالطائرات والدبابات على تربة البلاد (٢ تشرين الاول ١٩٥٩) .

وفي سبيل احباط محاولة تطبيع الجزائر أعلنت الحكومة الجزائرية مبدأ مساواة كافة سكان البلاد ودعت المستوطنين الى التعاون مع الحركة القومية على أساس « لكم ما لنا وعليكم ما علينا » اذا اخترتم المواطنة في الجزائر . (١٩ شباط ١٩٦٠)

ولذلك لم يكن غريبا أن يعلن ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية ، بعد ضرب محاولة تمرد فاشي في الجزائر ، قام به قائد المظليين ماسو ، واراد أن ينطلق منه الى فرض نظام فاشي في فرنسا ، : ستقوم دولة الجزائر أردنا أم لم نرد . (٤) .

وامتد النضال التحرري من الجزائر الى سائر انحاء القارة الافريقية ودوى الشعار : لتكن سنة ١٩٦٠ سنة تحرر افريقيا .. وكان قرار فرنسا اجراء تجربتها النووية الاولى في الصحراء الجزائرية من عوامل تشديد مكافحة الامبريالية .

وفي آب ١٩٥٩ اجتمعت قادة دول افريقيا المستقلة التسع في عاصمة ليبيريا — منروفيا — وقررت مطالبة الامم المتحدة بوقف تجارب فرنسا النووية وحل مشكلة الجزائر وأعلنت أن قضايا افريقيا يجب أن تحتل مكان الصدارة في دورة الامم المتحدة القادمة من أجل تنفيذ شعار : أيها المستعمرون اخرجوا من افريقيا . (الاتحاد ٧ آب ١٩٥٩) .

وفي عشية عام ١٩٦٠ فشلت الامبريالية البلجيكية في تطويق الهبة الثورية في الكونغو عن طريق اجراء انتخابات مزورة .. فقد قاطعت الجماهير الانتخابات وصعدت كفاحها (الاتحاد ٢٢ كانون الاول ١٩٥٩) مما اضطر الحكومة البلجيكية الى اعلان قرارها بمنح البلاد استقلالها في ٣٠ حزيران عام ١٩٦٠ (٢٩ كانون الثاني ١٩٦٠) .

وفي كانون الثاني ١٩٦٠ عقدت شعوب افريقيا مؤتمرها الثاني (٥) في تونس باشتراك قادة الحركات القومية ومراقبين من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية والقوى الدمقراطية الامريكية وغيرهم . وقرر المؤتمر ، بعد ان لاحظ ان الفترة بين المؤتمر الاول والثاني شهدت استقلال غينيا وكميرون وقرار اعلان استقلال نيجيريا ، مقاومة التجارب النووية الفرنسية ودعوة المتطوعين للمشاركة في ثورة الجزائر ، ومقاطعة افريقيا الجنوبية العنصرية ، وتشديد مكافحة الامبريالية لتصبح سنة ١٩٦٠ فعلا سنة تحرر افريقيا . (الاتحاد ٢٦ كانون الثاني و ٢ شباط ١٩٦٠) .

وجاء مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي الثاني الذي عقد في كونكري (عاصمة غينيا) بعد شهرين تقريبا مظاهرة كبرى أعربت عن وحدة شعوب آسيا وافريقيا في مكافحة الامبريالية وتأكيدا لاهمية التعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية التي تدعم هذا الكفاح . (الاتحاد ١٩ نيسان ١٩٦٠) .

وصدقت « أوبزرفر » البريطانية حين عقبت على جولة رئيس وزراء بريطانيا هارولد مكملان في عدد من المستعمرات البريطانية وكتبت : بعد ٣٠٠ سنة قارب عصر سيطرة أوروبا على افريقيا النهاية . (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٦٠) .

ولم يغير من هذا التطور ان فرنسا تحدت الرأي العام العالمي وفجرت جهازها النووي في الصحراء الجزائرية في شباط ١٩٦٠ .

الامبريالية بين اتجاهين

في كانون الاول عام ١٩٥٩ بدأ الرئيس الامريكي ايزنهاور جولة في عدد من الاقطار الاوروبية والشرق أوسطية والآسيوية . وخلال ذلك زار ايطاليا واسبانيا وتركيا وايران وباكستان والهند وغيرها .

ولاحظت « الاتحاد » ان اتجاهين يرافقان الرحلة : اتجاه يسير نحو استمرار الانفراج الدولي (٦) .. واتجاه يشدد الحرب الباردة (الاتحاد كانون الاول ١٩٥٩) .

وبهذا التقويم حددت « الاتحاد » عينيا ظروف الامبريالية الامريكية ، فمن الناحية الواحدة كانت مضطرة ، نتيجة رجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها السياسي والاجتماعي ، الى التراجع عن سياسة مواقع القوة ، ومن الناحية الثانية لم تغير من طبيعتها فواصلت سياسة العدوان في محاولة لتوطيد مواقعها القائمة ولاستعادة مواقعها المتداعية .

وهكذا اكدت الصحف اللبنانية والعربية أن جولة ايزنهاور في ايران وتركيا والباكستان والتهويل بخطر « الشيوعية العالمية » هدفت الى تكثيف المؤامرات على حركات التحرر القومي العربية وعلى جمهورية العراق بشكل خاص كما هدفت الى تقوية التكتلات العسكرية العدوانية (الاتحاد ١٥ كانون الاول ١٩٥٩) .

والحقيقة ان جولة ايزنهاور كشفت ضعف الامبريالية الامريكية .. ولعل مظاهرات العداء التي استقبلت الرئيس الامريكي ، حتى في اسبانيا الفاشية حيث تظاهر الطلاب وصرخوا : نكرهكم ايها الامريكيون ، هي التي دفعت ادلاي ستيفنسون (مرشح الحزب الدمقراطي للرئاسة) الى ان يقرر : اضطرار ايزنهاور الى القيام برحلته هذه يدل على مدى فشل الزعامة الامريكية .. فامريكا لم تعد مركز الثقل كدولة عالمية . (الاتحاد ١٥ كانون الاول ١٩٥٩) .

وانعكس هذا الامر في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لدرجة دفعت مراسلة « دافار » في واشنطن حنه زيمر الى الكتابة : « في هذه الفترة لم تعد امريكا العامل الحاسم في هيئة الامم المتحدة .. ففي الدورة الاخيرة وجد الغرب نفسه بين اقلية حيال الاكثرية في قضايا ليست قليلة » . (الاتحاد ٢٢ كانون الاول ١٩٥٩) .

وأكد الرئيس ايزنهاور على صحة تقدير ستيفنسون حين بادر الى القيام بجولة في اقطار امريكا اللاتينية في شباط ١٩٦٠ ... فخلال هذه الجولة عزف معزوفته المعروفة : خطر الشيوعية الدولية وحاول تدعيم مواقع الامبريالية الامريكية في النصف الثاني من القارة بهدف تشديد الحصار على كوبا السائرة في طريق الاشتراكية .

ولكن هذه الجولة تحولة الى مظاهرة عدائية قارية واضطرت المحافل الحاكمة الموالية للامبريالية الامريكية الى استخدام كافة وسائل العنف (حتى القنابل مسيلة الدموع) في سبيل قمع الوثبة الثورية في الارجنتين واوروغواي وغيرها ..

واتضح في الوقت ذاته ان رحلة ايزنهاور لم تحقق احد اهدافها : التآمر لقلب نظام الحكم في كوبا .. فلم يكن التآمر سهلا .. ومما صعبه وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب كوبا وتحطيمه الحصار الاقتصادي المضروب من حولها بشراء انتاجها من السكر والتبادل معها تجاريا .. (الاتحاد — ١٦ شباط ١٩٦٠) .

ولاحظت « الاتحاد » متانة موقف كوبا فكتبت : لن تتكرر مأساة جواتيمالا (٧) في كوبا ، وأكدت على ان نظامها يحظى بتأييد الجماهير خصوصا بعد ان بدأ القادة عملية الاصلاحات الاجتماعية الجذرية .

ولكن عدوانية الولايات المتحدة ظهرت بعنفها في الشرق الاقصى حيث بدا تدخلها في لاوس يشكل خطرا جسيما .. وفي اواسط آب ١٩٥٩ اتهمت جمهورية فيتنام الدمقراطية الامبريالية الامريكية بمسؤولية التوتر في الهند الصينية وباعداد العدوان عليها .. (الاتحاد ١٥—٨—١٩٥٩) .

وعادت « الاتحاد » مرات على هذه القضية وكتبت في اوقات مختلفة ان التدخل الامريكي العسكري في لاوس يهدد السلام في المنطقة .

وحين نشأت قضية الحدود بين الصين الشعبية والهند حذرت الصحف التقدمية من مخططات الامبريالية لتشديد الازمة وظهر ان الازمة في طريق الزوال حين وصل رئيس وزراء الصين شو ان لاي الى دلهي الجديدة وبدأ في اجراء البحث مع رئيس وزراء الهند : جواهر لال نهرو .. (الاتحاد — ٢٢ نيسان ١٩٦٠) .

ومع ان الظواهر العامة كانت توحي بأن اتجاه العقلانية والواقعية يزداد نفوذا في محافل الحكم في الولايات المتحدة الا ان عنصر العدوانية طفا على السطح في عشية مؤتمر الاقطاب واحدث اضطرابا في الرأي العام العالمي .. واتخذ هذا العنصر صورة ارسال طائرات تجسس لتخترق الاجواء السوفييتية .

وفي اوائل ايار ، بعد ان أسقطت وسائل الدفاع الجوي السوفييتية طائرة امريكية من هذا النوع وقبضت على الطيار ، حذر خروشتشوف الولايات المتحدة الامريكية من مغبة اعمالها الاستفزازية واقترح طرح القضية على مجلس الامن .. (الاتحاد ٦—٥—١٩٦٠) .

وفي هذه الظروف أصيبت واشنطن برجة وشاع فيها الاضطراب والفوضى خصوصا وان الطيار الامريكي المعتقل اعترف بتهمة التجسس .. (٦ و ١٠ أيار ١٩٦٠) .

استمرار الردة في العالم العربي المشرقي

وواصل قادة الجمهورية العربية المتحدة حملتهم على الشيوعيين والشيوعيين واعتقلوا خلال حزيران ١٩٥٩ أكثر من ألف مواطن بتهمة الشيوعية في الاقليم المصري دون ان ينجحوا في وقف نشاط الشيوعيين الذين وزعوا المناشير واصدروا « صوت الشعب » ومجلة «الوعي» و « الفلاحين » .. وقد تحولت محاكمة قادة الشيوعيين في الاسكندرية الى تظاهرة شعبية دوى فيها صوت الشعب العربي منددا بسياسة مهادنة الامبريالية والبطش بالحريات الدمقراطية (الاتحاد — ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٩ و ٢٧—١١—١٩٥٩) .

وفي سجون الاقليمين المصري والسوري تعرض الشيوعيون الى التعذيب الوحشي واغتيل عدد منهم .. ولهذا اعرب التقدميون عن قلقهم البالغ على حياة القائد الشيوعي المعروف فرج الله الحلو الذي اعتقلته السلطات في الاقليم السوري .. ونمت حركة المطالبة باطلاق سراح هذا القائد على الصعيد العالمي بحيث تألفت لجنة دولية لهذا الغرض (الاتحاد — ٢٢ كانون الاول ١٩٥٩) .

واضطهاد الشيوعيين الذي رافقه تشجيع البرجوازية وقمع كفاح العاملين كان الوجه الداخلي لسياسة خارجية غير مثابرة في مكافحة الاستعمار بل الاخطر تقوم على مغازلة الامبريالية الامريكية .

ولعل أفضل مثل على ذلك خطاب الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ذكرى هزيمة العدوان الثلاثي في بور سعيد .. فقد جاء فيه .. ان امريكا غيرت سياستها تجاه الجمهورية العربية المتحدة وهي تتبع معنا سياسة سلام وصداقة .. وان كانت قد عادتنا في الماضي وغيرت سياستها الان فنرحب بذلك (٨) (الاتحاد كانون الاول ١٩٥٩) .

وفي مثل هذه الظروف بدأت تظهر بوادر أزمة بين المحافل الحاكمة على أساس اقليمي فامتزاج القطرين رسميا لم يكن قد أدى الى امتزاج محافلهما الحاكمة .. وهكذا أصبح الاقليم السوري في مطلع شباط ١٩٦٠ بدون وزراء سوريين بعد أن استقال وزراء البعث الذين كانوا العنصر الفعال الذي قاد الى وحدة مصر وسوريا . (الاتحاد ٩ و ١٦ شباط ١٩٦٠) .

ومع هذا حافظ قادة الجمهورية العربية المتحدة على علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى حد كبير .. وفي أكثر من مناسبة قدر الرئيس عبد الناصر أهمية هذه الصداقة ودعا الى توطيدها .. وقام الاتحاد السوفييتي بهدوء أعصابه بالدور الحاسم في هذا الشأن فقد احترم اتفاقاته بشأن السد العالي بل عقد اتفاقات جديدة .

اما في العراق فالى جانب الاصلاحات الدمقراطية الايجابية — اصدار قانون اتحاد الجمعيات الفلاحية العام الذي جاء ليوطد الاصلاح الزراعي ، وعقد مؤتمر اتحاد النقابات وترخيص الاحزاب — بدأت تظهر ملامح الردة في نظام الحكم .. ولعل حوادث كركوك التي وقعت أثناء الاحتفال بذكرى ثورة تموز ١٩٥٨ كانت نقطة البداية .. وقد تلخصت هذه الحوادث باعتداء الرجعية على المحتفلين بحيث يكون ذلك البدء بتنفيذ مؤامرة جديدة لقلب نظام الحكم الا ان القوى التقدمية والجيش قمعت الاعتداء بعنف وشدة (٩) .. وقد لاحظت « الاتحاد » أن الرجعية تريد أن تستغل حوادث كركوك للايقاع بين الرئيس عبد الكريم قاسم والقوى الشعبية تمهيدا للقضاء على النظام الشعبي . (٣١ تموز ١٩٥٩) .

وبعد محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم الفاشلة (الاتحاد ٩ تشرين الاول ١٩٥٩) ازدادت اتجاهات الحكم السلبية واشتد التضييق على القوى التقدمية الثورية وخاصة الشيوعيين .. وهكذا مثلا حين أجازت الحكومة تأليف الاحزاب سمحت للحزب الوطني الدمقراطي والحزب الدمقراطي الكردي ولزمرة داود الصايغ الذي طرده الحزب الشيوعي . وفي الوقت ذاته رفضت اجازة الحزب الشيوعي العراقي بحجة ان زمرة داود الصايغ هي الحزب .. ولا يجوز ان يكون حزبان باسم واحد .. ولكن الحقيقة ظهرت عادية حين رفضت اجازة حزب « اتحاد الشعب » الذي اختاره الشيوعيون الذين كانوا يصدرون « اتحاد الشعب » يوميا . (الاتحاد ١٢ و ٢٦ شباط ١٩٦٠) .

وفي آذار ١٩٦٠ قررت الاتحاد اعتمادا على المعطيات ان غيوم مؤامرة امبريالية رجعية تتلبد في سماء العراق وأبرزت ان الرجعية الاقطاعية ترفع رأسها وتتسامح معها الحكومة لتعتدي على التقدميين وتصرع عددا منهم في مختلف انحاء البلاد دون ان تحرك السلطة ساكنا ..

(في العدد القادم قضية اللاجئين وتعامل اسرائيل العسكري مع الدول العربية) .

---

(١) هذه المقترحات جاءت في خطاب ن . خروشتشوف في الجمعية العامة للامم المتحدة في ايلول ١٩٥٩ (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٥٩) .

(٢) آنذاك كتب احسان عبد القدوس الذي عاد الان الى التحريض على الاتحاد السوفييتي في روز اليوسف أن الاتحاد السوفييتي سيتفق مع الولايات المتحدة على حساب الاقطار الصغيرة .. ورد راديو موسكو على ذلك فأذاع أن الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن مصالح الشعوب الصغيرة .

(٣) وفي هذه المناسبة أيضا صوتت اسرائيل الى جانب الدول الامبريالية الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها التي عارضت في القرار .. أما فرنسا فقاطعت البحث . (١١ كانون الاول ١٩٥٩) .

(٤) في تلك اللحظة أضرب ٣٠ مليون عامل فرنسي تعبيرا عن تصميمهم على الحيلولة دون انقلاب فاشي . (الاتحاد ٢ شباط ١٩٦٠) .

(٥) عقد المؤتمر الاول في أكرا في كانون الاول عام ١٩٥٨ في ظروف امتداد الثورة الجزائرية واشتداد تململ شعوب افريقيا .

(٦) بدأ أيزنهاور جولته بعد زيارة خروشتشوف في الولايات المتحدة .

(٧) في سنوات الخمسين وصلت الى الحكم في جواتيمالا عناصر تقدمية انتهجت سياسة مستقلة وتصدت للاحتكارات الامريكية ولكن الامبريالية نجحت بتطويقها بتحريض الدول المجاورة عليها وساعدت عصابات تجمعت في تلك الدول على غزو غواتيمالا واغراق نظامها التقدمي بحمام من الدم .

(٨) يكاد يكون هذا الكلام طبق الاصل مما يعلنه السادات في هذه الايام وقد اكتشف عبد الناصر الحقيقة فيما بعد وعاد الى طريق النضال النشيط ضد الامبريالية الامريكية .

(٩) ظهر فيما بعد ان عناصر تقدمية غالت من ردها على العدوان ولذلك ارتكبت اخطاء استغلتها الرجعية .

(٨) يكاد يكون هذا الكلام طبق الاصل مما يعلنه السادات في هذه الايام وقد اكتشف عبد الناصر الحقيقة فيما بعد وعاد الى طريق النضال النشيط ضد الامبريالية الامريكية ..

(٩) ظهر فيما بعد ان عناصر تقدمية غالت من ردها على العدوان ولذلك ارتكبت أخطاء استغلتها الرجعية .

إبعاد علي أمين من « الاهرام »

القاهرة — أفادت وكالات الانباء الاجنبية ان الحكومة المصرية قررت انهاء عمل علي أمين في « الاهرام » وتعيينه هو وشقيقه التوأم ، مصطفى امين رئيسين لتحرير « الاخبار » .

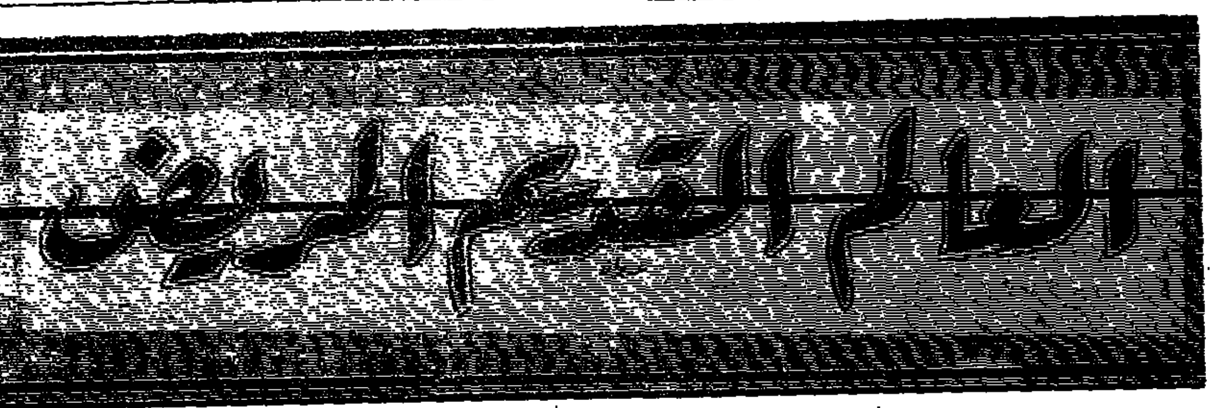
وجرى تعيين احمد بهاء الدين رئيسا لتحرير الاهرام خلفا لعلي أمين .

وتقرر نقل احسان عبد القدوس من رئاسة تحرير « أخبار اليوم » الى صحيفة « الاهرام » محررا وكاتبا فحسب .

كذلك تقرر تعيين صالح جودت رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة « دار الهلال » .

ومن المعروف ان تعيين علي أمين رئيسا لتحرير « الاهرام » خلفا لمحمد حسنين هيكل ، أثار في وقته أشد المعارضة في دار « الاهرام » ولدى الاوساط الشعبية .

ومما لا شك فيه ان هذه التنقلات الجديدة هي تعبير عن هذه المعارضة وهي دليل على فشل الاعلام المصري منذ تولاه علي أمين ، الذي هو من أيتام الملك فاروق .



القسم الثاني من مقال الدكتور وولف ايرليخ

(نشرنا قسمه الاول في العدد الممتاز — ١٧\٥)

ان الاستغلال الاضافي والارباح الاضافية ظلت مستمرة أيضا في معظم بلدان اسيا وافريقيا بعد حصولها على استقلالها القومي . وقد تم استبدال السلطة السياسية والاستغلال الكولونيالي بالسلطة الاقتصادية والاستغلال النيوكولونيالي .

بصورة مستمرة ارتفعت أسعار البضائع التي صدرتها الاقطار الرأسمالية المتطورة وانخفضت أسعار البضائع التي صدرتها الاقطار النامية . وعلى سبيل المثال فبين عامي ١٩٦٢ — ١٩٧٢ ارتفع سعر البضائع الناجزة التي صدرتها المانيا الغربية الى الاقطار النامية بما يقارب الربع . وفي المدة نفسها انخفض سعر النفط بنسبة ٢٪ .

في السنة الماضية حدث تحول في هذا الموضوع . فبفضل وجود وقوة البلدان الاشتراكية وبفضل الوحدة المتعاظمة بين الاقطار النامية ، فقد أخذت الاقطار النامية في الحصول على أسعار أعلى مقابل خاماتها ، ولدينا المثال الكلاسيكي على ذلك الا وهو النفط .

لقد كانت حرب أكتوبر بمثابة أساس اليقظة . صحيح أن أزمة الطاقة استغلت في شتاء ١٩٧٢/١٩٧٣ على أيدي الاحتكارات الدولية من أجل تحقيق المزيد من الارباح الهائلة على حساب العاملين ، وعلى حساب البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، غير أن أزمة الطاقة عكست ثلاثة جوانب أخرى من الازمة العامة للرأسمالية :

● عكست ، أولا ، حقيقة انه في الوضع العالمي الراهن ، لم يعد بمقدور الاستعمار أن يملي على الاقطار النامية الاسعار والشروط التجارية .

● عكست ، ثانيا ، بداية أزمة حقيقية في النظام النيوكولونيالي ثم فقدان امكانية تقديم الرشوة لجزء من الطبقة العاملة عن طريق اعطاء « الامتيازات » واعاقة تطور الوعي البروليتاري .

● وعكست ، ثالثا ، حقيقة أن الرأسمالية ليست قادرة لمدة طويلة على تأمين اللوازم الكافية لاقتصادها ، من المواد الخام .

فقط التطور المبرمج ، الذي يرى متطلبات المستقبل ، ويرى مصادر الطاقة واستغلالها حسب مقتضيات المجتمع ، فقط بهذه الامور تتساح الامكانية لتطوير مصادر طاقة جديدة من الناحية النوعية ، وكافية من [illegible] ، بحيث تغطي [illegible] بسرعة . هذا لا [illegible] الراسمالية ، [illegible] فقط في اطار التخطيط الاشتراكي والتكامل العالمي الاشتراكي ، بالشكل الذي اصبح مميزا اليوم لبلدان « مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل » .

٤ —

من بين دلائل الازمة العامة للاقتصاد الراسمالي ، توضح هنا بشكل موسع ، دلالة واحدة ، هي دلالة التضخم المالي البنيوي وازدياد غلاء المعيشة الناجم عنه .

ان بعض العلائم التي ميزت في الماضي مرحلة معينة من الدائرة الاقتصادية ، اصبحت اليوم ظواهر دائمة .

على سبيل المثال ، كانت بارزة في الازمة الاقتصادية العالمية في سنوات ١٩٢٩/١٩٣٣ ، عملات غير مستقرة وحروب تجارية ، واشتداد هائل في المنافسة في أسواق العالم ، واتساع التناقضات فيما بين الدول الاستعمارية وبين نفسها . أما اليوم فان تلك الظواهر اصبحت دائمية ، الامر الذي يميز المرحلة الجديدة من الازمة العامة للرأسمالية .

وعلى العكس ، ففي اوقات سابقة كان التضخم المالي ظاهرة في مرحلة الانتعاش الاقتصادي ، في الدائرة (باستثناء التضخم الخاص الذي حدث في البلدان المهزومة في الحرب العالمية الاولى) .

اما اليوم ، فبصورة خاصة ، منذ أزمة فائض الانتاج في الدائرة ، في الولايات المتحدة اعوام ١٩٦٩/١٩٧١ ، يظهر التضخم المالي وارتفاع الاسعار كظاهرة دائمية . في السنوات الاخيرة ، ولا سيما في الشهور الاخيرة ، نلاحظ تسارعا خاصا للتضخم المالي في الاقطار الرأسمالية المتطورة . والارتفاع في غلاء المعيشة بنسبة ١٠٪ في العام ، أمر لم يكن قائما حتى عام ١٩٧٢ ، في أي بلد رأسمالي متطور . في بريطانيا وحدها ، بلغ الارتفاع خلال بضعة اشهر ، هذه القمة . في عام ١٩٧٣ تجاوزت اليابان وبريطانيا وايطاليا وسويسرة نسبة ال ١٠٪ . وفي الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٤ انضمت اليها الولايات المتحدة وفرنسا وكندا . ويقدرون انه حتى نهاية العام فان جميع البلدان الرأسمالية المتطورة ، او معظمها ، ستجتاز هذا الحد .

ان النسبة العالية بشكل خاص ، في ارتفاع الاسعار في اسرائيل (في عام ١٩٧٣ زادت عن ٢٥٪) ، تعكس السياسة المغامرة والعدوانية التي تمارسها حكومة مئير . واذا نحن تمثلنا باقطار رأسمالية اخرى ، فان مقدار ٨٪ الى ١٠٪ هو الثمن الذي ندفعه مقابل وجود نظام رأسمالي في بلادنا ، ومقابل ارتباط الاقتصاد الاسرائيلي بالسوق الرأسمالية العالمية ، ثم اننا ندفع بنسب اعلى من هذه، مقابل الاحتلال والضم الاقليمي ، والعدوان .

ان العامل الاساسي في التضخم المالي وارتفاع الاسعار في المرحلة الجديدة من الازمة العامة للرأسمالية ، هو نفقات الدولة الهائلة على الاحتكارات ، والاحتكار الرسمي ، وتلك النفقات من ثلاثة انواع ، بشكل خاص :

■ نفقات الدولة على سباق التسلح .

■ نفقات الدولة من جراء الاسعار من اجل الاحتكارات (تقرير مراقب الدولة الذي نشر قبل حين ، يشمل مادة كثيرة حول هذا الامر ، وكيف تقوم سياسة سير الاقراضية بتقديم السوبسيديا للاحتكارات في اسرائيل) .

■ نفقات الدولة من جراء الاسعار المرتفعة التي تفرضها احتكارات تزويد الدولة .

رغم الضرائب العالية ورغم المساعدات من الخارج ، فان الدولة البورجوازية لا تستطيع تحقيق دخل كاف لتغطية تلك النفقات . وبواسطة البنك المركزي تقوم الدولة بطباعة أوراق نقدية تفيض عن متطلبات النقص في البضائع والخدمات . هذا الامر يؤدي حتما الى انخفاض قيمة النقد وارتفاع الاسعار . وما دامت الاحتكارات مسيطرة على الدولة ، فان الارتفاع الدائم والحثيث في الاسعار ، يشكل ظاهرة دائمية في الاقتصاد الرأسمالي .

ان السمسرة في أجرة السكن تحتل مكانا خاصا في ارتفاع الاسعار . أجرة السكن تبتلع جزءا كبيرا ومتزايدا من دخل العاملين . وكثيرون من العاملين يعيشون في ظروف سكن دون مستوى الحد الادنى .

جرى ذكر الضرائب العالية . ان استغلال العمال يتم اليوم ليس فقط في المصنع ، بالشكل الكلاسيكي القائم على سيلان القيمة الزائدة الى يدي صاحب رأس المال ، فبعد ذلك تبتز الدولة البورجوازية ، بصفتها ممثلة البورجوازية ، ولا سيما الاحتكارات ، تبتز قسما لا يستهان به من أجرة عمل العامل . عبء الضرائب الثقيل ، ايضا ، أصبح ظاهرة دائمية . واسرائيل ، كما يقولون ، تحتل القمة العالمية في هذا المجال .

كلمة عن البطالة . في البلدان الرأسمالية المتطورة ، تنتمي اليوم البطالة ، ايضا ، والعمل المختصر (البطالة الجزئية) ، الى الظواهر الدائمة ، وليس فقط في اطار الازمة الاقتصادية الدائرية . ان المجتمع الرأسمالي غير قادر على استغلال قوة عمل جميع العمال ، بكاملها . وهذا المجتمع مضطر لاطعام العاطلين عن العمل (بصورة مهينة) ، بينما العاملون هم الذين يطعمونه . لقد ازدادت البطالة من عام ١٩٦٩ حتى يناير ١٩٧٤ في الولايات المتحدة الاميركية من ٢٤٨ مليون الى ٤٤٧ مليون ، وفي المانيا الغربية من ١٨٠ الفا الى ٦٢٠ الفا ، وفي ايطاليا من ٦٦٠ الفا الى مليون . المتضرر بشكل خاص ، من البطالة ، هن النساء ، والشبان ، وابناء الاقليات : في عام ١٩٧٢ كان في الولايات المتحدة الاميركية بين الشبان الزنوج (اعمار ١٦ — ١٩) ٣٠.٤٤٪ عاطلين عن العمل . كما ان البطالة تضطر الكثيرين للهجرة : فمن ايطاليا ، في سنوات ١٩٦٤ — ١٩٧٠ ، هاجر ٧ ملايين .

والفصل الجماعي عن العمل ، هو موضوع يومي في الاقطار الرأسمالية المتطورة . ويتفرد من ذلك بشكل خاص العمال الاجانب . وفي اوروبا الغربية يقدرون انه في هذا الربيع بالذات ، سيفقد مليون عامل اجنبي أماكن عملهم .

***

وهكذا فان الرأسمالية مريضة جدا . أزمتها العامة تعمقت ، وهي تشمل جميع مجالات الحياة . تحدثنا هنا عن جملة من المظاهر الاقتصادية ، ولم أتطرق البتة الى الازمة الثقافية ، والازمة الايديولوجية ، والازمة الاخلاقية .

ازاء ذلك ، يظهر العالم الاشتراكي ، عالما معافى ومتطورا . ليست فيه بطالة وليس فيه جوع . ليست فيه أزمة اقتصادية ، وليس فيه ارتفاع في الاسعار ، ليست فيه سمسرة باجرة السكن ، وليس فيه ارتفاع في الضرائب ، ليست فيه أزمة طاقة وليست فيه أزمة نقد ، ليس فيه الخوف من الغد ، بل الثقة بان الغد سيكون أجمل من الحاضر .

ولكن في الرأسمالية ، ايضا ، لا يخضع العمال والكادحون لمحاولة أصحاب رؤوس الاموال لنقل نتائج الازمة على عواتق العمال والكادحين ، دون مقاومة شديدة . انهم يناضلون في معارك طبقية ضارية من أجل المحافظة على مستوى معيشتهم ، من اجل حماية حقوقهم الدمقراطية والنقابية ، ومن اجل تقليص نفوذ الاحتكارات .

في اقطار رأسمالية عديدة ، مثل فرنسا وايطاليا واليابان ، تقوم كتائب العمال بحشد قواها في مواجهة العدو الطبقي . وهم يتعلمون من معاركهم انهم اقوياء ، ما داموا متحدين . وهم يتعلمون من النموذج العظيم ، نموذج الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، ان الاشتراكية أفضل من الرأسمالية .

بنضالهم اليومي يدافع الكادحون عن حقوقهم . وبنضالهم الثوري يتجح ابناء الطبقة العاملة وحلفاؤهم ، في سحق الرأسمالية المريضة ، وفي رفع المجتمع الى الشكل الاجتماعي الاعلى ، الى الاشتراكية .



أسبوعيات

«ثـــــورة ثقافيـــــة» ؟

الحرامية في اسرائيل يجب ان يخافوا على أرواحهم . فقد استفاق أهالي الكولونية الالمانية ، بحيفا ، على حرامي عادي فقرروا أنه «مخرب» . ولما مسكه البوليس طلبوا من البوليس رميه بالرصاص أمام أعينهم «حالا وسريعا» ..

ولكن المسألة لا تدعو الى المزاح . فشاب عربي يسافر من كفر ياسيف الى حيفا يوميا ، بالباص ، جاءني وقال : ماذا أفعل بشاربي فانهم ينظرون الى شزرا على اعتبار انني «مخرب» !

وضرب الجنود الدروز قائم قاعد . ولذلك اجتمع زعماء الطائفة ، هذا الاسبوع ، في مكتب نائب وزير الاتصال ، الشيخ جبر معدي ، «لتلافي ما لا تحمد عقباه» . ومع ان الحر دهم أهل الناصرة فانهم لا يتجرأون على الابتراد بمياه بحيرة طبريا .

ويوم الاربعاء المشؤوم أطلق جندي اسرائيلي الرصاص على المارة في أحد شوارع القدس العتيقة قائلا ان عربيا حاول ذبحه بالسكين . فجرح عربيا وقتل امرأة عربية . وقال البوليس انه ، بالطبع ، صادق . واعتقل العربي الجريح !

ولم يهدأ بال «القبضايات» في معلوت الا بعد ان تسلموا اليافطة المعلقة على مكتب النائب العربي لرئيس مجلس محلي معلوت — ترشيحا ، ومزقوها اربا اربا .

وحين تستمع الى الاذاعة وتقرأ الصحف الاسرائيلية ، في هذه الايام ، تحسب أنه مندلعة في اسرائيل «ثورة ثقافية» . فان النداءات للانضمام الى «الحرس القومي» تنطلق من كل فج عميق . وتتبارى البلديات ، فيما بينها ، بعدد الذين انضموا الى «الحرس القومي» فيها . وأعلن وزير البوليس انه يجب اعادة النظر في قرار عدم اعدام «المخربين» وانه سيقدم السلاح الى «كل قادر على حمل السلاح» من أعضاء «الحرس القومي» . واليقظة الامنية على أشدها . والزعيم بيغن يلقي الخطابات الملتهبة . والناس كلهم أصبحوا عيونا وآذانا . وصارت البلاد «قلعة محاصرة» : كل واحد فيها وله دوره — فهناك الجيش وحرس الحدود والناحال والجدناع ، والآن «الحرس القومي» — من المهد الى اللحد : مكانك عد !

فما هو دور عرب اسرائيل في هذه «القلعة المحاصرة» ؟ ألا يحق لنا ان نتخوف ، ونحن المجربون ، من هذا الجو الثقيل خصوصا وأن اعتبار عرب اسرائيل «رهائن» و «كبش فداء» ليس أمرا جديدا ؟

فحين كانت تنتشر البطالة كان المسؤولون عن هذه البطالة يحاولون تحويل نقمة اليهود العاطلين نحو العرب . فلماذا لا يحاول المسؤولون الاسرائيليون عن تهديد أمن اسرائيل ، بسياستهم المغامرة وقصيرة النظر ، ان يحولوا نقمة شعبهم عنهم الى العرب ؟

ان هذا الخطر هو خطر جدي ولكننا نعتقد ان المتعقلين في اسرائيل أكثر وأعقل من ان يسمحوا بجر اسرائيل ومستقبل العلاقات اليهودية — العربية الى كارثة حقيقية .

ان الجو الهستيري القائم يفرض علينا توجيه هذا التحذير . ولكننا في الوقت نفسه نؤكد على ان وقائع الحياة والتطورات الجارية تجعل من هذا الجو الهستيري أمرا موقتا جدا ومفتعلا جدا ولن يدوم طويلا وسوف يجعل الشعب يقف وجها لوجه أمام حكامه وزعمائه المفلسين دون أي حاجز هستيري .

فكل الدلائل تدل على ان المدافع ستصمت على جبهة الجولان . وستبدأ اسرائيل بالانسحاب وسيعود مؤتمر السلام في جنيف الى الانعقاد . ولن يستطيع حكام اسرائيل التقليديون أن يخفوا الحقيقة ، طويلا ، عن شعبهم .

والدماء التي سفكت في معلوت وفي مخيم الرشيدية ، وغيره ، لن تذهب سدى . وكما ان الشعب العربي الفلسطيني لن يسمح للمتطرفين من بينه ان يقدموا لحكام اسرائيل المعتدين مثل هذه «الهدية» مرة أخرى ، فان غضبة الانسانية كلها على الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين ستفتح عيون شعب اسرائيل على الهاوية التي يريد حكامه ان يقودوه اليها .

والعلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل ليست قضية أساسية بالنسبة الى المستقبل فقط ، بل لا يمكن الاستغناء عنها في الحاضر أيضا . وليس طلاب السلام فقط الذين يفهمون انه يجب عدم المس بهذه العلاقات ، بل أصحاب الاعمال أيضا الذين تتعطل أعمالهم ، وأرباحهم ، اذا تعطل العمال العرب .

فمهاويس الزعيم بيغن يبنون هستيريتهم على رمل متحرك وضد الواقع وضد التطور .

وعسى أن تعبر سحابة «الحرس القومي» الداكنة كما تعبر سحابة صيف . وعسى أن ننشغل ، قريبا جدا ، في النقاش الذي لا بد منه ، والآت حتما ، حول كيفية اعادة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذه الاثناء علينا ان نحذر الحاكمين وأن ندعو المحكومين الى أشد اليقظة .

(جهينـــة)

● همـــوم ●

وإن الجغرافيا منظمة تخريبية !

● حكام اسرائيل معهم حق .. العالم لا يأخذ مشكلتهم الامنية بعين الاعتبار . وأنا ، بصفتي مواطنا اسرائيليا صالحا ، رقم هويتي ٠٢/٩٢٨٧ ، وبصفتي عربيا متسامحا راقيا . فقد رأيت من واجبي ان أفكر في برنامج واقعي لحماية أمن اسرائيل، بشكل يرضي اليسار الفولدوي واليمين البيغيني، ويرضي رئيس تحرير يديعوت أحرونوت الدكتور روزنبلوم، ويرضي عزيزي هنري ، ويرضي العرب والرأي العام العالمي .

برنامجي هذا لا يرضي العرب فحسب : بل هو ضروري لتطوير بلادهم من الناحية الزراعية ، لانه سيحقق ثورة في استصلاح الاراضي . بتحويل العالم العربي كله والعالم بأسره الى أرض زراعية من الدرجة الاولى ، وسيغنينا هذا المشروع من الحاجة الى السد العالي وسد الفرات وكل السدود ..

قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ كانت المستوطنات الاسرائيلية في سهل الحولة عرضة للقصف السوري طيلة ٢٥ ساعة في اليوم ، ونحن نعلم انه لم يكن من سبب لذلك القصف سوى ان السوريين ناس شريرون يحبون المدافع .

لم يكن مفر من احتلال هضبة الجولان لحماية مستوطناتنا في الحولة .

اليوم أصبحت لدينا (بسبب السوريين) مستوطنات على هضبة الجولان . ومن يجرؤ على القول باننا نستطيع التنازل عن هضاب القنيطرة ؟ قليلا من بعد النظر الاستراتيجي ، وستفهمون ان تلك الهضاب ضرورية لحماية مستوطناتنا .

عملنا كل شيء لنثبت للعالم أن دولتنا اسرائيل ميتة على السلام . واذا كنا قد لجأنا الى الغارات الجوية على أعماق البلاد المجاورة فلم يكن ذلك العمل الباهظ التكاليف ، الا لنفهم العرب حتى بالقوة اننا راغبون في التفاهم والسلام .

من أجل نشر فكرتنا السلمية ، قد نضطر لاحتلال غوطة دمشق . آنذاك سيقصفنا السوريون الشريرون من جبل قاسيون ، ولن يكون أمامنا مفر من احتلال جبل قاسيون .

هل تقولون اننا قوم نحب الاحتلال ونسعى للتوسع ؟ انه افتراء عنصري . انها لاسامية واضحة . كل ما في الامر اننا نريد الامن لاسرائيل . يبقى عليكم أنتم ان تثبتوا حسن نيتكم ، بتحويل الجغرافيا من منظمة تخريبية الى واقع سلمي . كيف ؟ اسمعوا وعوا :

لو كانت لدى العرب نوايا سليمة في السابق لما احتفظوا بمرتفعات الجولان . بدل الدبابات السوفييتية كان عليهم ان يستوردوا الجرافات والتراكتورات ، وكان عليهم ان يجرفوا مرتفعات الجولان بحيث نضمن سلامة مستوطناتنا من جهة ، ويستفيدون هم من سهول الجولان الزراعية بدل مرتفعات الجولان العسكرية .

ولماذا تحتاج سوريا تلال القنيطرة ؟ أليس ذلك دليلا على نواياها الشريرة في قصف مستوطناتنا ؟ يحكون كثيرا ويغنون كثيرا عن جبل قاسيون ولجبل قاسيون .. آهاها ! ماذا يقصدون بذلك ؟ القصف . طبعا القصف . اذا كانت لديهم نوايا حسنة فلا بد من جرف جبل قاسيون .

نحن نعرف جيدا موقف حكومة الهند وشعبها من دولتنا اسرائيل . نعرف مدى تضامن الهند مع العرب . ولما كان صديق عدوي ، عدوي ، فيحق لنا أن نتساءل عن النوايا الكامنة في المحافظة على جبال هملايا . لا تستغربوا ! هؤلاء الهنود قوم غامضون، لكن فشروا ، فلن يكونوا أذكى منا! فاذا كانت نواياهم سليمة ، يتحتم عليهم ان يجرفوا جبال الهملايا المخيفة تلك ، لان مستوطناتنا لا يمكن ان تظل هدفا للقصف السوري ..

ما زال العالم يرتجف بردا وغيظا من البربرية العربية التي قطعت النفط عن أوروبا وأمريكا . ولأسفنا الشديد فقد خنعت أوروبا للابتزاز العربي . يا للعار ! اوروبا صديقتنا الحميمة تخنع بهذا الشكل المهين !

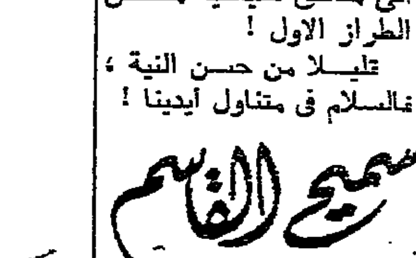
تقع جبال الالب في اوروبا، ومن يضمن لنا الا يستعمل السوريون جبال الالب لقصف مستوطناتنا ؟ لنكن واقعيين ولنفهم بهدوء مقتضيات الامن الاسرائيلي .. لا بد من جرف جبال الالب ! وما الضرر من ذلك ؟ ستكسب أوروبا مساحات زراعية تحسد عليها .

في تشيكوسلوفاكيا جبال اسمها تترا . يزعم التشيكوسلوفاكيون ان تلك الجبال أقيمت لاهداف سياحية . على مين ؟ هذا الكلام لا يسرب عندنا ! دولة شيوعية لا تضمر لنا مشاعر عدائية ؟ هل يعقل ذلك ؟ كفى هراء ، وكونوا واقعيين : اجرفوا جبال تترا !

نصل الآن الى جبال الاورال .. روسيا ! ستالين ! بريجنيف ! غريتشكو ! كوسيغن ! روسيا ! الشيوعيون ! كي. غي. بي. روسيا ؟ من مثلنا يعرف نوايا روسيا؟ ومن مثلنا يعرف مدى خطورة جبال الاورال بالنسبة لمستوطناتنا ؟ ليذهب العزيز كيسي الى الكرملين يمح شمو ! لا يكفي جرف جبال الاورال . أبدا . لا بد من ضمانات امريكية وسلاح نووي وصواريخ متعددة الرؤوس . ثم انه من الافضل لنا ألا تتحول جبال الاورال الى أرض زراعية . ليبق هؤلاء الروس محتاجين للقمح الامريكي . هذه ضمانة معقولة ! هل لديكم شيء من حسن النية ؟ اذن افعلوا ما نقوله لكم وسيتحقق السلام باذن الله ..

على عكس البرامج الاخرى ، فان برنامجنا يأخذ بالحسبان كل الاعتبارات .. سيقول قائل ان الجبال ضرورية للنزهة والاستشفاء والسياحة . نحن نعرف ذلك جيدا .. وقد أعددنا العدة لكل الاحتمالات . واننا لعلى استعداد تام لتحويل جبل الكرمل وجبال أورشليم القدس وجبال النقب وجبل الشيخ (بالاتفاق مع الهند طبعا) ، الى مناطق سياحية من الطراز الاول !

قليلا من حسن النية ، فالسلام في متناول أيدينا !


سميح القاسم

صورة

من نسيم أبو خيط

معلـــوت ..

الاذاعة والصحف الاسرائيلية :

سبع ساعات ونصف قبل الصفر : بحثت الحكومة أحداث «معلوت» ..

ست ساعات ونصف قبل الصفر : أبلغ المخربون موافقتهم على وساطة السفير الفرنسي .. رئيسة الحكومة أوعزت الى وزير الاعلام ، بيرس ، بأن يذيع في الراديو ان الحكومة طلبت وساطة السفير الفرنسي .

ست ساعات قبل الصفر : قررت الحكومة اطلاق سراح المخربين المطلوبين ، وبلغ السفير الفرنسي بالامر .

اربع ساعات ونصف قبل الصفر : بعد محادثة مع المخربين طلب رئيس الاركان اذاعة بيان الحكومة بالراديو .. وأذيع بالفعل .

ثلاث ساعات ونصف قبل الصفر : وزير الخارجية يقرأ برقية من فرنسا الى سفارتها في اسرائيل مرفقة ببرقية وردت من سفارتها في دمشق .

ساعتان ونصف قبل الصفر : طلب السفير الفرنسي السفر الى «معلوت» .. ووافقت رئيسة الحكومة .. ديان لم يستطع مقابلة السفير لان الاول كان مشغولا ..

نصف ساعة قبل الصفر : جاءت العملية .

الصفر : انتهت العملية وقتل المخربون !

شريـــط الانبـــاء :

منذ الساعات الاولى توالت فرق الجيش واتخذت مواقع لها من حول المدرسة في «معلوت» .. وعلى الاسفلت انطلقت ، أو عادت ، سيارات الشرطة والجيش ..

في ساعات الظهر كان أحد مصممي بناية المدرسة يدخل الى الاركان وبيده خريطة تبين مداخل المدرسة .

٣٥ دقيقة قبل الصفر : فتحت نار كثيفة كثيفة (صوت الرشاشات يلعلع في الشريط) ، ومن داخل البناية ترد نار اوتوماتيكية .. رصاص الجنود «يقشر» حيطان المدرسة ويحطم زجاج النوافذ .. انفجار في المدرسة ..

صراخ فظيع يسمع من داخل المدرسة ..

في غرفة مجاورة يسأل ديان الصحفيين : ألم تشاهدوا جثة المخرب الثالث ؟ ..

٦ دقائق فقط .. وانتهى كل شيء .. فقد قتل المخربون !

من مستشفى نهاريا : بلغني ان ادارة المستشفى وضعت في حالة تأهب منذ الصباح الباكر .. ها قد بدأت تصل سيارات الاسعاف بالجرحى ..

من مستشفى حيفا : ادارة المستشفى متأهبة منذ الصباح ، فقد ألغيت اجازات الاطباء والمرضات .. وصلت الان طائرة هليوكبتر تحمل الجرحى .. مات منهم سبعة .. عشرة ..

من مستشفى صفد : تأهب .. وصل الجرحى ..

أصـــداء :

رئيسة الحكومة : اليد التي تمتد الى مستوطناتنا ستقطع !

العالم المتنور يستنكر الجريمة البشعة ويقدم التعازي الى حكومة اسرائيل .. كيسنجر .. نيكسون ..

تاس : ألاعيب حكومة اسرائيل هي التي أدت الى وقوع الضحايا ..

مراسل اذاعة لندن في معلوت : في مراسيم دفن الضحايا كان من المقرر ان يتحدث رئيس الدولة وكبار رجالات الحكومة ، ولكن المتظاهرين الذين كانوا ينادون بالثأر وجهوا الشتائم الى المسؤولين وأعربوا عن شكوكهم فيما اذا لم يكن بالامكان تلافي وقوع ضحايا .. فألغي برنامج التأبين .

١٥ ساعة بعد الصفر :

في المحكمة قال كاتب العدل للمحامي العربي : أتدري ماذا يعني هذا ؟ انه يعني أن من حق جنودنا ان يقتحموا مدارسكم «ويحصدوا» أولادكم !

في نتانيا ، أطارت لكمة الشاب الاول الكوفية والعقال من على رأسه ، وطرحه الثاني على الارض وداس الثالث على وجهه ، واعتقله الشرطي .

في القدس ، قتل رشاش الجندي امرأة وجرح آخرين في عرض الشارع ، في وضح النهار .

٢٢ ساعـــة بعد الصفر :

الطائرات الاسرائيلية تقصف مخيمات اللاجئين في لبنان . وزير الدفاع اللبناني يحصي المخيمات والقرى المقصوفة اللبنانية ومئات القتلى والجرحى ..

اسرائيل تحتج لدى مجلس الامن على أعمال الارهاب اللبنانية .

العالم المتنور قلق من أعمال العنف في الشرق الاوسط !

سياسة «الانفتاح» والثقافة المصرية

■ الشاعر الفاروقي المومياء صالح جودت ، صاحب كلمات أغنية «الفن مين يعرفه الا الفاروق في علاه» هو الان — بناء على مرسوم ساداتي انفتاحي ! — رئيس تحرير مجلة «الهلال» المصرية .

ونحن اذ نتذكر الدور المجيد الذي لعبته «الهلال» ، خلال السنوات الاثنتين والثمانين الماضية ، في بعث الثقافة العربية ، تحت اشراف الزيدانيين ، واذ نتذكر التجدد والازدهار اللذين ميزا «الهلال» في عهد الثورة ، وخصوصا حين رئس تحريرها الاستاذان كامل زهيري ورجاء النقاش ، اذ نتذكر ذلك لا يمكننا الا ان نشعر بالالم الصارخ . ونحن نرى صالح جودت يحول «الهلال» الى خرابة تعشعش فيها مختلف أنواع الافاعي والجرذان والحشرات الفكرية من مخلفات العهد الملكي المباد . لقد تحولت «الهلال» الى مجلة رجعية سياسيا ، رجعية ثقافيا ، معادية للفكر التقدمي الانساني تحت ستار التمسك بالقومية ، حاقدة على الثورة الاجتماعية تحت ستار العودة الى القيم الدينية ، حاقدة على تيارات التجديد في الادب تحت ستار الحرص على التراث ، حاقدة على كل تاريخ مصر الناصرية ، انطلاقا من العقلية الطبقية لمالكي الارض الكبار والرأسماليين الذين خلع عبد الناصر أنيابهم المسمومة وجردهم من امتيازاتهم الطبقية ، الاقتصادية والسياسية . باختصار : تبدو «الهلال» في عهد صالح جودت تعبيرا واضحا عن ردة فعل رجعية موتورة حاقدة على كل ما جرى في مصر من انجازات وتغييرات .. وكل هذا مغلف — طبعا — بعبارات تمجيد طنانة رنانة ، يكتبها صالح جودت ، بمناسبة وبدون مناسبة ، «للرئيس المؤمن محمد أنور السادات» ..

وأنا أتعرض ، هنا ، لمحنة «الهلال» لانها نموذج مقلق ، الى حد صارخ .. ولكن كل الحياة الادبية — الثقافية في مصر تتعرض ، الآن ، لخطر شديد ، بعد ان أعاد «الرئيس المؤمن محمد أنور السادات» — تحت دعوى التسامح والعفو ونسيان الماضي — عددا من الرؤوس الرجعية الراسخة في رجعيتها ، مثل علي أمين ومصطفى أمين وعشرات غيرهما ، الى مراكز قيادية في أجهزة الاعلام ووزارة الثقافة . والذي يطالع المجلات المصرية أو الصحف المصرية ، في هذه الايام ، يشعر حالا ان الرجعيين الكهول يحاولون استعادة شبابهم ، في حين اختفت من الصحف تلك الاسماء المضيئة في حركة الثقافة المصرية المعاصرة ، مثل محمود أمين العالم ، رجاء النقاش ، أحمد عبد المعطي حجازي ، غالي شكري ، ولطفي الخولي ، وعشرات الاسماء الاخرى لمفكرين وشعراء ربتهم الثورة ويتفاعلون تفاعلا مخلصا مع خلجات الشعب ومطامحه . والنشاط الادبي يبدو ، في هذه الايام ، راكدا في القاهرة ، بينما الاوساط المهتمة بالثقافة تواجه كل هذا الجو بالاحتجاج الصامت ، بسبب فيض الدمقراطية الانفتاحية الساداتية .. وقد قدم صالح جودت اياه ، مثلا واضحا على صحة ما نقول ، في عدد نيسان ١٩٧٤ من «الهلال» حين اعترف ان نادي القصة قد نظم مهرجانا لتأبين أربعة كتاب ماتوا في العام الماضي وهم : طه حسين ومحمود تيمور وعبد الحميد جودة السحار وعزيز أباظة ، اشترك في احيائه الوزير — الاديب يوسف السباعي والدكتور حسين فوزي والدكتورة سهير القلماوي وثروت أباظة وصالح جودت .. وكانت النتيجة ان عدد الذين حضروا المهرجان لم يتجاوز ... مئة شخص ، رغم الدعاية الشديدة لهذا الحفل الادبي . ماذا يستنتج صالح جودت من هذا الفشل الصارخ للمهرجان ؟ «هل معنى ظاهرة حادث نادي القصة ان جيلنا الجديد زاهد في الادب ان لم نقل انه زاهد في الوفاء لذكرى الراحلين ؟ وهل معناها اننا دون غيرنا من الامم المتحضرة في الاقبال على الاستماع الى الاعلام ؟» .

ان صالح جودت يحاول في هذا الكلام ان يشكك في حضارية الشعب المصري وفي وفائه لذكرى الراحلين ، وهو مستعد ان يشتم الشعب ، «السوقة» ، «الرعاع» .. المهم ان يخفي الحقيقة وهي ان الشعب المصري قرفان من زمرة الكتاب المرتزقة ، من أمثاله ، المفروضين فرضا على زعامة الحياة الثقافية المصرية ، بينما يفرض ، بالمقابل ، حصار قاس على الكتاب والشعراء والمفكرين والفنانين الملتزمين بقضية الثورة وقوى الشعب العاملة . ان هذه الحالة المرضية هي ثمرة تطبيق «سياسة الانفتاح» في المجال الثقافي أيضا — الانفتاح على ممثلي الامس الاستغلالي البغيض . أليس هذا ، وحده ، كافيا لفتح العيون على حقيقة سياسة الانكماش الرجعي التي تسمى ، للمغالطة ، بسياسة الانفتاح ؟! ■ .

سالم جبران

اذا قلق روزنبلوم فالعالم بخير

حين يقلق الدكتور روزنبلوم ، رئيس تحرير «يديعوت احرونوت» ، و «الروزنبلوميون» ومن لف لفهم ، أعلم ان الدنيا في خير .

ففي الاسبوع الماضي حين لم تجر الرياح كما أراد قباطنة التكتل القومي اليميني — الليكودي ، الدياني والمفدالي، الذي ينطق روزنبلوم باسمهم ، وبات من المؤكد ان أكثرية حزب العمل قررت تخويل رابين تأليف حكومة بدون «الليكود» و «المفدال» وان ديان والجنرال (بلا جنرالسمو — على وزن وزير بلا وزارة) غولده مئير لن يكونا في الحكومة المقبلة هاج روزنبلوم وماج . وهدد وتوعد . وأنذر رابين بحرب أهلية !

ولم يخف روزنبلوم سبب غضبه وقلقه فحكومة بدون «الليكود» والمفدال وغولده وديان يمكن ان تعني بداية الانسحاب الى السلام ، الذي هو أشد ما يقلق روزنبلوم ومن ينطق باسمهم لادراكهم ان السلام يعني انهيار الاحلام التوسعية .

ولما حدث ما حدث في معلوت وانطلقت أذرع الموت الفانتومية تقتل الاطفال والنساء والرجال وتدمر المدارس والمخيمات في «أوكار المخربين» — مخيمات الفلسطينيين المبعدين قسرا وعدوانا عن وطنهم — وأصابت البلاد حمى «الفزع الامني» ظن من ظن من «الروزنبلوميين» ان الفرصة سانحة وان «اللقمة أصبحت سائغة» وفي متناول اليد وان الطريق الى حكومة «التكتل الليكودي — الدياني — المفدالي» أصبحت أقصر من مرمى العصا .

ولكن حين خاب ظنهم وقررت اكثرية مركز حزب العمل تأليف حكومة بدون «الروزنبلوميين» استشاط الدكتور مرة اخرى واعتبر القرار «تحديا» لمشاعر الشعب في اسرائيل ورغباته . ولم ينس روزنبلوم ان ينفث سمومه ، التي تنضح كراهية عنصرية ، فعاب على حزب العمل قراره «اقامة حكومة أقلية (٦١ نائبا) تعتمد على أصوات النواب العرب الثلاثة المراخيين وتتحكم بالاكثرية اليهودية في الكنيست» .

وبما انه وقعت الواقعة ونفذ السهم لم يجد روزنبلوم مفرا من تقديم «نصائحه» الى رابين فحذره من ان يسيطر «الحمائم» و «الانهزاميون» على الحكومة ، وخاصة في الوزارات الهامة جدا ، الدفاع والمالية والخارجية .

ولكن ليس هذا هو المصدر الوحيد لقلق روزنبلوم . فأكثر ما كان يقلقه معركة انتخابات الرياسة الفرنسية . ولم يتنفس روزنبلوم الصعداء ولم تعد روحه اليه الا حين ظهرت نتائج هذه المعركة . و «ببركة المنقذ» أنقذت فرنسا من «الشيوعية المنفلتة من عقالها» على حد تعبيره . كتب يقول ، لا فض فوه : «لو ان متيران حالفه النجاح لما كان في مقدوره الوقوف في وجه صديقه مارشيه (سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي — أ.م) ... وواضح ماذا كان سيكون مصير أوروبا لو ان حكومة باشتراك الشيوعيين تقوم في فرنسا الى جانب حكومة في البرتغال يشترك فيها الشيوعيون وايطاليا «المتأرجحة» ... كل أوروبا كانت ستقع في قبضة موسكو» .

غير ان روزنبلوم تنفس الصعداء ، كما قلنا ، فشكرا «للمنقذ» ، الذي «خلص الدمقراطية في فرنسا والدمقراطية في العالم والولايات المتحدة ، هذه الدمقراطيات ، التي كانت على شفا الهاوية» !! واختتم روزنبلوم شكره الى «المنقذ» بقوله : «وربما أن هزيمة متيران أنقذت اسرائيل من سوء أيضا ...» .

نحن لا يسعنا الا ان نتفهم مشاعر روزنبلوم وقلقه ونستطيع ان نتصور أحاسيسه وهواجسه وقد بدأت تتبدل الامور رأسا على عقب في النصف الثاني من أوروبا ، النصف الذي ما زال يرزح تحت عبودية رأس المال . فماذا يظل للروزنبلوميين غير فرانكو الجالس على كف عفريت واليونان الفاشية التي لا بد وان تغرب عن مهد الدمقراطية الاول .

ولكن بقي شيء يجب ان نهمسه في أذني الدكتور ان «المنقذ» الذي خلص «الدمقراطية» الامبريالية الاحتكارية المفلسة في فرنسا (وخارج فرنسا) لم يزد عن ١٠٧٪ من أصوات الناخبين . ومن لا يدقق الحساب جيدا ، لا بد ويخطيء الحساب .

ابراهيـــم مـــالك

«دمقراطية» الاحتلال تطحن كل ما تواضع عليه الناس .. مضى على توقيفهم شهر ، ويمددون التوقيف

بقلم : «مندهش»

لا حد ، على ما يظهر ، لما يمكن ان تقترفه «دمقراطية» الاحتلال في ظل «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط» . فلم تكتف محكمة العدل العليا الاسرائيلية برفض السماح لمحامي المعتقلين ولذويهم بمقابلتهم ، بعد مضي حوالي الشهر على اعتقالهم ، بل قامت محكمة صلح القدس، هذا الاسبوع ، بتمديد مدة توقيف ثلاثة من المعتقلين للمرة الرابعة وبدون اسناد اية تهمة وبدون اي تحقيق .

وهؤلاء الثلاثة هم الشبان غسان طهبوب (٥ أيام اخرى) وزياد الحموري (٧ أيام أخرى) وماهر القدومي (١٠ أيام أخرى) . وقد مضى على توقيفهم شهر كامل (منذ ٢٤ نيسان الماضي) .

هذا في القدس . اما في بقية انحاء الضفة المحتلة فالمعتقلون موجودون في الاعتقال الاداري (بدون محاكمة) لمدة ثلاثة اشهر .

ويذكر القراء ان البوليس «الذكي» نشر في الصحف «انباء مفزعة» عن «الجرائم الدموية» التي ادعى ان هؤلاء الموقوفين والمعتقلين قد اقترفوها . حتى ان محكمة العدل العليا «قبب شعرها» حين سمعت بهذه التهم الفظيعة . واما صحف اسرائيل «الحرة» فأصيبت بالهستيريا من هول «الجرائم» . ومع ذلك ها هو الشهر الاول ينقضي على توقيفهم واعتقالهم دون ان يجري معهم اي تحقيق ودون ان تسند اليهم اية تهمة . ان «واحة الدمقراطية والانسانية والنظام والمدنية» هي محور فريد في نوعه ، سبحان ربه ، لم يخلق مثلها ولن تخلق

جـائزة هـ. شتروك تمنـح للرسـام عبـد عـابدي



تقدم بلدية حيفا في كل سنة الى رسام من أبناء البلد جائزة تقديرية تحمل اسم هرمن شتروك أحد رسامي حيفا . وكانت الجائزة هذه السنة من نصيب الرسام عبد عابدي تقديرا لثلاثيته التي عرضها في معرض فناني حيفا . وقد تسلم الرسام عابدي الجائزة في حفل حضره بعض الفنانين والصحفيين وتولى تقديم الجائزة اليه رئيس البلدية السيد يوسف الموغي .

نظرة في أدب

تشيخوف الفنان والانسان

بقلم : ناجي ظاهر

يجب ان يحافظ الادب وفي كل الاحوال على سمة خاصة وطابع خاص لا بد له من المحافظة عليه .... الادب دائما بحاجة الى عنصر انساني ايجابي .. والادب ليس مجرد « صف كلام » وانما هو حياة واسعة ممتد بكل ما في هذه الكلمة من معنى .

وليس هناك من حق يبرر أن ينفصم الكاتب او الاديب عن شخصيته انفصاما كليا .. فحتى الجنون – الذي قد يتسم به بعض الكتاب ، لا بد أن يوجد وراءه الكثير من الاسباب والمبررات الحياتية والفنية . والاديب بمثل هذا المعنى ، وبمثل هذه الحالة قد يبلغ الذروة التي يطمح اليها الكثير من الافاقين .. بعبارة اخرى الاديب لا يكون أديبا الا بقدر ما يعبر عن نفسه – كانسان يعيش بين الناس ..يتأثر او ينفعل بما يفعلونه حتى لو حدا ذلك به في بعض الاحيان الى هاوية ، مثل هاوية الجنون .

أدب تشيخوف – ملاحظة عابرة :

هذا الكلام أقوله وأطيل في قوله – وانا اتحدث عن أدب تشيخوف وتشيخوف الاديب والانسان ... والمرء اذ يطيل في مثل هذا القول او الموضع ، لا بد له من ان يقرر ويرى من ناحية ثانية ، أن أدب تشيخوف امتاز اكثر ما امتاز – بمثل هذه المسحة الانسانية ، والشاعرية الشفافة ، لقد ارتفع تشيخوف بأدبه الى مستويات الفن ، فكانت القصة عنده – كما نلاحظ في قصته القصيرة الرائعة بولينكا – تعبر ، عن أزمة الانسان وعن آماله وأحلامه ، وعن فقره – ان القصة عند تشيخوف لا تطمح الى أكثر من خلق حياة .. ان تشيخوف يهرب من الحياة ، من الألم والحزن والقلق الى خلق حياة أبعد واجمل ، حياة حافلة بالآمال والاحلام .

والانسان هنا – ليس اكثر من ذبابة وقعت في شرك نصب صدفة ، ووجد صدفة ، وهذا الشرك يشبه بيت العنكبوت .

ان الفقر هو العدو الاكبر الذي يجب ان نعاديه ونرفع عليه الوية العصيان .

أراد تشيخوف دائما ان يعلي من شأن الانسانية ومن قدرها .

ومن الملاحظ – على أدب تشيخوف ، هذه المسحة الهادئة من الحزن الشفاف والغريب ، تشيخوف يعرف غربة الحزن وغرابته وعدميته، مع ذلك فانت تراه يفتح له ذراعيه ، أحيانا مستقبلا وأخرى مودعا بهدوء . « آن الآوان . ان أحداثا هائلة تقترب منا ، أن عاصفة عنيفة تسير نحونا قدما ، انها تقترب منا – شيئا فشيئا وستنسف من مجتمعنا السآمة والكسل ، وعدم المبالاة والنفور من العمل .. » (من مسرحية الشقيقات الثلاث) .

البساطة والشاعرية هما السمتان الميزتان – في تشيخوف وفي أدبه .

في قصص تشيخوف نجد البساطة والابتسامة الهادئة.. انه حزن ولكنه شفاف رزين . وتشيخوف لا يريد أن يهدم العالم وانما يريد ان يبنيه ، وهو لا يريد ان يكون أكثر مما هو عليه وانما هو يريد ان يكون أقل (لكي يحقق اكثر مما يتوقعه الاخرون) انه يريد ان يكون الطبيب الانسان الذي يعالج مرضاه آنا بالقليل من المال وفي الكثير – بدون مقابل .

هنا يرتفع تشيخوف .

هنا يصبح القول – فعلا .. والكلمة لا تصبح مجرد ابواق للدعاية ، وانما تصبح أكبر وأعظم من ذلك بكثير ، وقد كان الكثير من الفقراء يتوافدون الى بيته – اثر سماعهم – ببيع بعض أعماله لبعض الناشرين ، وقد كان هؤلاء يروجون لمنشوراتهم فيذهبون الى المبالغة بالدعاية حول ما يدفعونه لتشيخوف – وأنى – كما يقول البعض لتشيخوف ان ينكر بطبعه السمح وخلقه الحساس ما يقوم باختلاقه هؤلاء الناشرون .

هذا قليل من كثير عن شخصية تشيخوف وعن أدبه .. ويستطيع من يريد التوسع – في مثل هذه النقطة ان يعود الى أي كتاب عن تشيخوف ، فان مادة هذه الكتب الكثيرة التي وضعت عنه لم تحتو اكثر من هذه المعاني ، ولم تبلغ في أفضل ما بلغت اليه الى اكثر من تصوير هذه القيم والمثل الانسانية التي اختصها تشيخوف وأحبها ودافع عنها .

ولا أعرف أحدا من الذين كتبوا عنه او عرفوه – سواء عن قرب أم عن بعد – لم يحبه ، بل لم يتعشقه .

الرحلة الى « سخالين » أو الذروة :

وقد بلغ الامر بتشيخوف – الانسان ، ان يقوم في سنة (١٨٩٠) برحلة الى جزيرة سخالين وهي جزيرة تقع في الطرف الاعلى للساحل الشرقي لسيبيريا ، وقد كانت هذه الجزيرة ، بمثابة المنفى او السجن الكبير الذي يعاني فيه الانسان ظلم أخيه الانسان وعسفه . وقد ذهب النقاد في تفسير هذه الرحلة التي ذاق تشيخوف – خلالها ، الكثير من الألم وعانى الكثير من الشظف والجوع والبرد ومواجهة الموت . .

قال كورني تشوكوفسكي : مثلا . ان تشيخوف عمد الى القيام بهذه الرحلة للهرب – بعض الوقت من مهنته ، ككاتب عصري ناجح .

مهما يكن من أمر فان الذي لا ريب فيه ، هو ان الدافع الذي حدابه الى هذه الرحلة الخطرة ، لم يكن أكثر من هذا الدافع الانساني النبيل .. ولعل هذا ما كانت تعني اليه ماريا بافلوفنا – شقيقة تشيخوف حين قالت : كان أنطون بافلوفتش ، يسمع الكثير عن الحياة المريرة التي يكابد منها المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة في جزيرة سخالين ، كان الناس يحتجون ويتذمرون لما يعانيه هؤلاء الآدميون ، ولكن أحدا لم يقم بعمل من أجلهم .

ولم يفت بعض الكتاب التفنن في وصف هذه الرحلة – بيد ان كتاب تشيخوف عن جزيرة سخالين ، بقي – غير معروف وغير متداول بل وغير مشهور ، حتى بعد وفاة تشيخوف الى ان أعلن البروفسور تشيلنوف وهو حجة علمية : قائلا : « عندما يكون لدينا قسم للتوزيع الجغرافي في بلادنا – الاتحاد السوفييتي – وهو أمر نحتاج اليه أشد الاحتياج ، فان كتاب جزيرة سخالين ، سوف يكون ولا شك نموذجا لمثل هذه الاعمال .. »

بهذه الرحلة بلغ تشيخوف ذروة حياته كانسان واديب ، عاش وقضى من أجل خدمة الانسانية .

وكتاب جزيرة سخالين – في الواقع – ليس كتابا جغرافياً – وانما فيه من الجغرافيا ومن القصة والتاريخ ، ولو ذهبنا نورد مناقب هذا الكتاب ، لما انتهينا الى مثل هذا القدر اليسير ، ولكنا نريد هنا الى الحديث عن تشيخوف الانسان والفنان .

■ تشيخوف الفنان والانسان:

كان تشيخوف شخصا فاتنا متواضعا لطيف المعشر.. ويسرني ان اتحدث عنه ..

هذا ما قاله تولستوي .

واضاف تولستوي :

تشيخوف بوشكين روسيا في النثر .

اعود الى تشيخوف الانسان:

لم يكن تشيخوف – كما لمحنا – يريد الشهرة ولم يكن يرنو الى المجد الزائف ، لذا عاش ما عاش قانعا بما يناله ... مغتبطا بما يعطي .

ومن الحوادث التي تروى عنه ، نلاحظ انه كان يعطي اكثر مما يأخذ ، ولعل هذا يتضح في خطابه الى احد أصدقائه : كلفتني رحلتي الى جزيرة سخالين الكثير ، ويبدو انني يجب ان أعمل عشر سنين – وبجد – كي أسدد الديون التي انفقتها في هذه الرحلة .

كان تشيخوف يهرب من الاضواء .. وانت لو دخلت الى المسرح – الذي يستعد فيه الممثلون للقيام بتمثيل احدى مسرحياته لاستبعدت ان يكون هذا الرجل الذي آثر ان ينتحي المقاعد الخلفية او في الظل – هو تشيخوف .

لم يكن تشيخوف يريد ان يعلن اكثر مما يعرف – فقد لقي في حياته الكثير من الهزائم وحقق الكثير من الانتصارات ، وقد كان في جميع الاحوال – هذا التلميذ المجد والمخلص الذي يتعلم من الحياة ولا يحاول ان ينتقم منها .

اللهم – الا اذا اعتبرنا محاولته خلق حياة أخرى اكثر جدة وجمالا وثراءا ، انتقاما من هذه الحياة .

ومن الملاحظ ان الدرس الذي تلقاه تشيخوف من مدرسة الحياة .. ان يتأمل فيطيل وان يصغي فيحسن الاصغاء .. ولعل هذا ما يعكسه تشبث تشيخوف بتصوير الحالة والمزاج .. ان أدب تشيخوف، كما اشرنا مليء بالملاحظات .. بيد ان هذه الملاحظات ليست اكثر من انعكاس لما احس تشيخوف ولما شاهد وراى .

الامل بكل ما في الامل من احلام ، واليقظة بكل ما في اليقظة من حياة واشراق ، كل هذه الاشياء ، انما تعد من .. الهوامش التي لا بد من ان يعتبرها القارىء او يأخذها بعين الاعتبار – حين يقبل على قراءة تشيخوف .

لقد عاش تشيخوف ما عاش كريما متواضعا – لينا – فاتنا كما قال تولستوي ، وقد كان عظيما ، وهو وان لم ينل حقه – كاملا حيا ، فقد ناله ميتا ، ولعل المرء يجد في هذا بعض العزاء .

النظـام الالكتروني البصري « دلتـا »

صنع علماء سيبيريا نظاما الكترونيا بصريا لتبادل المعلومات مع العقل الالكتروني في لمحة البصر . ويمكن ان تصاغ تلك المعلومات في شكل رسومات هندسية وبيانات ورسوم عادية الى جانب الارقام .

ويرسم العامل بواسطة « القلم الضوئي » كل هذه المعلومات على شاشة الانبوبة الالكترونية الاشعاعية المماثلة لشاشة التليفيزيون العادي ويدخل الى العقل الالكتروني معلومات واوامر اضافية بالضغط على الازرار .

وتعمل المنظومة الجديدة التي اطلق عليها اسم « دلتا » اسرع مئات المرات مما تعمل اية منظومة اخرى للتعامل بين الانسان والعقل الالكتروني ، وتمكن مثلا من رؤية جزيئة من المادة التي يجب تركيبها ، او من متابعة طريق الالكترون في مسرع الجزيئات قبل بنائه .

ساعة من نوع جديد

وضع علماء المغنطيسية بجامعة الاورال طريقة تكنولوجية لصنع ومعالجة سبيكة تصمد لتقلبات الحرارة .

لقد لوحظ في القرن الماضي ان بعض السبائك من الحديد والنيكل لا تتمدد عند زيادة حرارتها .. ولا تستطيع الهندسة اللاسلكية وعلم الارصاد ولا صناعة الاجهزة القياسية الاستغناء عن مثل هذه السبائك . وقد صنعت ساعة دقيقة للغاية يحتفظ « قلبها » المصنوع من السبيكة المذكورة بمدد ذبذباته الدائم بغض النظر عن تغير الحرارة . ولا تملأ هذه الساعة الا مرة واحدة في العام .

عصام العباسي

يا إتحاد وهذا العيد معجزة مع القيود وقضبان القوانين!

القيت في احتفال « الاتحاد » بعامها الثلاثين

يا بنت أيار يا أخت التشارين
ميسي وشعبك في عام الثلاثين
قد صار عيدك يوماً من أوابده
يعزه مثل ذي قار وحطين
يهفو لصوتك من حنوا ومن وثقوا
والسائرون على درب القرابين
قد كنت فتحاً لاهل الكدح في بلدي
واليوم أنت دوي في الملايين

●

اسندت قلبي الى جذع ليسمعني
خفق الجذور وتحنان الرياحين
ادندن النغم الباكي وتصحبني
مع سحبة الأوف آهات الحساسين
ويوقظ الجبل المشتاق أخيلتي
وغفلة الدهر تغلي في شراييني
هل كان حلم قوافي الضاد مذ عرفت
نوح الرثاء وادماع التآبين
كانما الشعر لم يعرف به غزل
ولم يطرب بأنغام وتلحين
هل كان حلم بنات الفكر نازلة
جبلى مصائب تنزو في فلسطين
وتصبح الدار غير الدار ، لا أبتي
اعلى العماد ، ولم تزدن بزيتون
فلا الاقي بها يوماً يفرحني
منذ الصليبي دهر من خماسين
لولا تفاؤل شعبي وانتفاضته
على الكوارث مرفوع العرانين
لولا صدورك والايام حالكة
وفي السطور تباشير البراكين
قد كنت حين اتخماد الشم عاصفة
تزعزع الخزي لا تصبو الى لين
تفوح الامل العطري في افق
نتن تمرغ في سم الثعابين
توري وتشعل في وهن الرماد لظى
شعباً « أبيا أبيا من أبيين »
ينمى الصمود اليه من مكارمه
« كلا » مدوية في وجه مأفون
صافي الاخاء جواد من منابته
لكنه « غير وقاف على الهون »
لا يعرف الكره الا كره طاغية
واهي الحقيقة مختل الموازين
ان قال سلما ، يقلها اليوم مقدرة
لا جبو منخذل في الخزي مرهون

●

يا اتحاد بشارات مبشرة
ما ينفع الناس يبقى في البساتين
علمت شعبك عن درب بلا عوج
ميسر لبلوغ القصد مأمون
علمته يوم عز الصحب وانقطعوا
وظل من غير معوان وماعون
عن أصدقاء وما منوا ولا اشترطوا
الا الصداقة تعلو في العناوين
الحاملين بعرق الجيد وعدهمو
الاوفياء .. وهم ثوار لينين

●

يا « اتحاد » وهذا العيد معجزة
مع القيود وقضبان القوانين
في كل سطر كتيت الحكم بينه
على المعيقين أشباه الفراعين
على الزمان فيغدو سجع هادلة
بلا شجون ولا اسباب تحزين
يمسي ويصبح في أيامه فرح
كيوم نيروز او يوم الشعانين

بريد كشاجم

الى قرائنا الاعزاء

نتلقى رسائلكم ، وفيها محاولاتكم في الشعر والقصة والبحث احيانا . من هذه المحاولات ما هو ناجح ، ومنها ما ليس بالناجح . ومنها ما يحتاج الى مرور قلم المحرر عليه حتى يصبح أهلا للنشر.. [illegible] ... ولكن على قرائنا أصحاب المحاولات ان يراعوا الشروط كثيرا ما أشرنا اليها .. وهي الاهتمام بوضوح الخط بحيث نستطيع قراءته .. والكتابة على وجه واحد من الورق ، وترك سطر تحت كل سطر مكتوب ليستفاد منه في تصليح المادة . والاهم من كل ذلك ان يذيل المرسل اسمه وعنوانه الصريحين ، حتى لو أراد ان ننشر رسالته باسم مستعار .

نعود ونكرر الى اننا سنبعد جانبا كل رسالة لا تصلنا حاملة كل هذه الشروط .

يا رايح عالبرتغال

أهزوجة شعبية (أغنية) القاها الرفيق محمد أبو اصبع في مهرجان اول ايار في الطيبة بمناسبة الانتصار على النظام الرجعي في البرتغال :

يا رايح عالبرتغال
اللي ثاروا عالطغيان
يا رايح عالبرتغال
نيكسون زائد سلازار
يا صناع الحرية
فكوا قيود الفاشية
يا شبيبة لشبونة
حطوا ايديكم بأيدينا
يا شبيبة لشبونة
مع الحزب مشينا
نيرانك أول أيار
لظل أحدي بالاخبار
لن تستقر الاحوال
هيا نرفع الأعلام
لظل أحدي بأهل الدار
حتى نحقق السلام
وحتى يتم الاستقرار
ارفعوا الراية الحمرا
وحنا فجرنا الثورة
ومعنا السوفييت والفيتنام
ونحو الوحدة يا اخوان
في الشرق الاوسط في بركان
شرر الثورة بكل مكان
خذلي معك تحية
ودكوا عروش الرجعية
حيي لي قوى الثوار
ما حققوا الأمنية
في الأرض الافريقية
وابنوا نظام الأحرار
المستعمر ما بضنينا
نبني سلمنا الوضناء
للظلم ما ارتضينا
ما بنرجع الى الوراء
شمس تشرق في بلادي
واحمل مشعل ونادي
ما دام الظلم بوادي
هاتوا بيض الأيادي
رغم أنف الأعادي
ونعمر البوادي
وابني السلم في بلادي
وصيحوا بوجه المعادي
ما بنعيش بانفراد
وبنفالادش بتنادي
ياالله هاتوا الأيادي
يعصف في ليل الطغيان
حتما واصل لبلادي

٧٤/٥/١

أول أيـار في سجن نابلس

احتفل السجناء في سجن نابلس المركزي بأول أيار وانشدوا هذه الأهزوجة :

يا أول أيار .. يا عيدنا — يا عيد العمال يا لالي
يا أول مسمار ثبتناه — في نعش الراسمال يالالي
من اجل انتصار قضيتنا — تعلقوا الأبطال يا لالي
على ايدين احرار طبقتنا — سحق الاستعمار يا لالي
عمال وفلاحين جمعتنا — راية فلسطين يا لالي
شرفا متفقين غايتنا — طرد المحتل يا لالي

استحضار روح جمال عبد الناصر

من بين المواد عندي موضوع بعنوانه « حلم في صميم الواقع» بقلم أ.م. من الطيبة . ويدور حول استحضار روح جمال عبد الناصر ونقاشه مع السادات ...

أراد أ.م. ان يكون الموضوع قصة سياسية او سياسية في قصة . ولعله لو جرب ان يتجرد عن التقريرية في الحوار، لاستطاع ان يقدم مادة اجمل.

في الموضوع ما يبشر بمستقبل حسن ... ولكنه يحتاج الى تعب ... وقت خبز .

القصة الواقعية

لا ريب فيانا نختار من قصصنا ما هو قريب من واقعنا الذي نحياه ، ويحاول لكاتب بشكل من الاشكال ان يحرك في القارىء ما يهديه الى حل .

اما القصص الواقعي فعلا ، الذي يمس قريبا او بعيدا ، نتمسك عن نشره . كتب الينا أ.ب من الناصرة قصة قال انها واقعية . ولكنها قصة حب عادية .. ولكنها صيغت بأسلوب اخباري ، بعيد كل البعد عن مقومات القصة ناهيك عما القاه في روعنا بأن القصة حدثت فعلا .

ننصح أ.ب من الناصرة ان يحاول كتابة القصة ، ولا بأس من ان يتخذ من حادث واقعي مادة قصته وحبكتها ، شريطة الا يؤذي احدا . لغته سليمة واسلوبه لا غبار عليه ...

*** الى ك.ن. كفرياسيف**

« ترك ضميره ليرضى سيده » قد تجد لها مكانا على هذه الصفحة . فطول روحك انها تحتاج الى شيء من « الرتوش » .

*** الى « ابو صخر »**

« وزقزق العصفور » حاولت ان تجعل منها شعرا . الفكرة حسنة . ولكن هناك اخطاء لغوية واخطاء وزن ، انتبه الى ذلك . وخطك يا « أبا صخر » يشوه وضوح المعاني . اظن انني لمحت اليك في مرة سابقة ان تجرب القصة ، فقد تنجح بهنا .

كلمـات عن : (٣)

عارة شنارة

يكتبها : ابن الخطاف

يا حياتي عليه — يا مماتي عليه
واتقطعن رجلي — وانا داير عليه
في شوارع عارة — دوروبلي عليه

هذا مقطع من أغنية شعبية ترددها فتيات عارة وفتيانها تعبيرا منهن (في الاصل) عن اعجابهن بشباب قريتهن .

وقديما قال شيوخ القرية بأن كل المنطقة هابت من شدة بأس رجالها .. وقيل أيضا اذا لم تصدق فاذهب الى عارة .

أما الاطفال فيعبرون عن حبهم لقريتهم بقولهم « عارة شنارة » أي جميلة كالحجلة .

وهذا الحب العميق لشباب القرية وللأرض يصطدم كثيرا بخشونة عرفتها الكثير من قرانا .. يصطدم بالرصاص الذي يطلقه جنود المناورات ، ففي عارة ذبلت وذوت أكثر من زهرة بسبب هذه المناورات وجرح أكثر من شاب فمنهم من كان يرعى غنمه ومنهم من كان مكبا على كتبه ودفاتره وينهل العلم وهو يجلس على ثرى عارة .

وقد قال شاعر الشعب سميح صباغ قصيدة بعد مقتل الطالب الثانوي محمود توفيق ابو شيخة بعنوان « الشمس واقفة فوق عارة » جاء فيها :

« ها انا أكشف عن نعش بصدري بينكم
فاحذروا ان تفزعوا او ان تنوحوا
واصرخوا
أصواتكم أقوى من النار التي تغتال عارة
واحملوا صوت ضحاياها
وصدوا عن لياليها الكآبة
ساعد المجرم ممدود على هذي القرى ..
فارفعوا أصواتكم بشارة
تجتث أيديه المدمنأة الحقيرة
ان في أجسادكم عزما ونارا
وبراكين أسى أقوى من النار
التي تغتال عارة »

وعارة أيضا الاخت التوأم لعرعرة ولكن لأمر في نفس يعقوب فصلت وهي اليوم باقية دون ناد .. ودون شارع .. ودون .. فالى متى يبقى هذا الوضع في عارة التي أطلق على اسمها الوادي الممتد من مشارف الخضيرة حتى اللجون فقيل وادي عارة .

وانا أنادي أهالي عارة الشرفاء لا سيما الذين منحوا حزبهم الشيوعي ٥٢٫٥٪ من أصواتهم في الانتخابات الاخيرة : أن طالبوا بصورة أكثر جدية بتصفية جميع النواقص وهي كثيرة من أجل أن تبقى « عارة شنارة » .

افتتـاح مهرجـان الافـلام العـالمي لاقطـار آسـيا وافريقيـا

افتتح في طشقند عاصمة أوزبكستان السوفييتية مهرجان الافلام الدولي لاقطار اسيا وافريقيا ، وذلك يوم الاثنين ٥/٢٠ . ويشترك في المهرجان ٤٤ دولة ، وممثلو اليونسكو والامم المتحدة .

وقد عقد مدير المهرجان العام أ. عبد اللييف مؤتمرا صحفيا في ٥/١٧ في موسكو اعلن فيه ان هذا العدد من الدول لم يسبق له مثيل في مهرجانات طشقند السابقة . وهي ثلاثة حتى الان .

واضاف ان المهرجان سيكون لغرضين : الفن السينمائي من ناحية تقنية وتطور صناعة الافلام في مختلف أقطار اسيا وأفريقيا . واشاد عبداللييف بالتطور في حقل صناعة السينما في اليابان والدول التي تخوض في هذا الميدان منذ عهد قريب .

ولن تجري في هذا المهرجان مباريات ولن توزع فيه جوائز كما هي الحال في المهرجانات العادية .

وحسب انظمة المهرجان يحق لكل دولة ان تعرض في حفلات العرض الرسمية فيلما فنيا واحدا وآخر وثائقيا . وستعرض عدا الافلام في النطاق الرسمي ، عشرات الافلام في دور السينما في البلد .

وسيجري في المهرجان نقاش حول موضوع المهرجان : « السينما في خدمة السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب »

واضاف مدير المهرجان العام ان جمهورية اوزبكستان تحتفل بالعام الخمسين لتأسيسها . ولهذه المناسبة سيعرض في نطاق المهرجان افلام قديمة أعيد تصويرها .

هذا وسيتعرف المشتركون في المهرجان الى تطور جمهورية اوزبكستان وتقدمها .

جبال القدس تورق بورود الصداقة السوفياتية

اروع احتفال يهودي عربي باشتراك الضيوف السوفيات بذكرى النصر على النازية - قسماً وعبرة !

يوم السبت ١١ أيار الجاري احتفل أنصار الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، اليهود والعرب في اسرائيل بذكرى النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر، في جبال القدس.

وننشر فيما يلي كلمتي، عميد جامعة لومونوسوف البروفسور حيليافيتش، رئيس وفد الصداقة السوفياتي والمحامي حنا نقارة، عضو سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، في ذلك الاجتماع الاحتفالي.

كلمة البروفسور حيليافيتش، رئيس وفد الصداقة السوفييتي الى احتفالات النصر على النازية

أيها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لي ان أعبر باسم الوفد الى حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية عن شكرنا على ما وفرته لنا من امكانات لزيارة بلادكم، الى جميع الوافدين الى هذا المهرجان، وجميع قوى انصار السلام في اسرائيل تحيات الاوساط الشعبية السوفييتية.

قبل ٢٩ سنة وفي ٩ أيار ١٩٤٥ انتهت بالنصر الباهر حرب كبرى، نصر احرزه الشعب السوفييتي ضد المانيا الهتلرية. ورفع جنود الجيش السوفييتي الابطال علم النصر فوق الرايخستاغ الفاشي. والغول الفاشي الذي ابتلع في سني الحرب أرواح الملايين من بني الانسان، وأغرق العالم في بحر طام من الدماء والمآسي التي لا تحتمل، هذا الغول قهر في وكره. وكانت تلك الحرب اكبر ما عرفته الانسانية في تاريخها من الحروب ضراوة وشراسة.

والفاشست الذين فرضوا على الاتحاد السوفييتي الحرب، قصدوا منها افناء الدولة الاشتراكية الاولى في العالم. وزبانية هتلر لم يكونوا مسلحين بالسلاح المتطور وحسب، انما أيضا بنظرية التفوق العنصري، نظرية كره الانسان التي دعوا اليها، فبادوا ابادة جسمانية الكثيرين من أبناء الامم المختلفة: الروس والروس البيض، والاوكرانيين واليهود وغيرهم. ولم يعرف التاريخ ابادة شعوب من هذا النوع.

وأسفرت الحرب عن مقتل ٢٠ مليونا من السوفييت. وعذب الغزاة الفاشست تعذيب الموت في داخل الاراضي السوفييتية التي احتلوها لفترة من الزمن ستة ملايين من المدنيين الابرياء من الرجال والنساء والاطفال. وعذب المزيد من الملايين في معسكرات الموت الهتلرية. ومثلا فقدت جمهورية روسيا البيضاء الاشتراكية السوفييتية واحدا من كل أربعة من أبنائها. وليس في جميع أنحاء الاتحاد السوفييتي من عائلة لم تصبها ضرر الحرب. ولا تزال حتى يومنا هذا يبكي الامهات والارامل واليتامى أعزاءهم الذين ضحوا بحياتهم لاجل كرامة الوطن السوفييتي وحريته واستقلاله، ولاجل مستقبل الانسانية الزاهر.

وليس من نموذج عن أي ضرر مادي لم ينزله المعتدون الهتلريون بأوطاننا. ولم يعرف التاريخ من قبل دمارا وبربرية كالدمار الذي أنزله الهتلريون وبربريتهم. فلقد دمروا في بلادنا اكثر من ١٧٠٠ مدينة وبلدة، وأكثر من ٧٠ الف قرية، وحرموا ٢٥ مليونا من الناس المأوى.

وعلى الرغم من الخسائر والهدم أفلحت بلادنا في استغلال ميزات النظام الاشتراكي، وجندت جميع مصادرها وثرواتها للنضال ضد العدوان الهتلري. وخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب أقوى وأعظم. وسحق الشعب السوفييتي وقواته المسلحة الجيش الفاشي الالماني، مؤدين بذلك الدور الاساسي الاهم في هزم المانيا الهتلرية وأذنابها، وانقذوا شعوب أوروبا، وليس أوروبا فحسب بل أنقذوا الانسانية من مآسي «التسوية الجديدة» الهتلرية ومن «الامر الساخن».

اننا نعرف، كما تعرفون في اسرائيل ان أهالي فلسطين ما نجوا من زبانية رومل الا بفضل انتصار الجيش السوفييتي في ستالينغراد، كما يؤكد مؤتمر الحزب الاسرائيلي السادس عشر: «لم يفلح النازيون من الوصول الى فلسطين، لان الجيش الاحمر السوفييتي نجح قبل الاوان، قبل الساعة ١٢ من تحطيم مفاصل جيش هتلر في ستالينغراد، وأرغم جيش المانيا النازية الى ان ينقل بسرعة فائقة نجدات من شمالي افريقيا الى الجبهة السوفييتية».

وتقوم دولتنا السوفييتية بنضال غير متوقف ومثابر ضد العدوان الامبريالي، لاجل السلام والامن الدولي. الامر الاول الملقى علينا هو أمر السلام الذي وضعه لينين. فشعاره الاول يقول: «السلام للشعوب». ولقد اقترح مؤسس الدولة السوفييتية فلاديمير ايليتش لينين قبل أكثر من خمسين سنة التعايش السلمي قاعدة تقوم عليها العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة.

وهكذا يصبح التعايش السلمي كما نراه اليوم قاعدة للتعايش بين الدول.

ومكنت قوة الدول الاشتراكية ووحدتها من ان يكون هذا التحول في صالح السلام والاشتراكية، وأوجدنا من حيث الكم تحركات ايجابية في المجال الدولي. وأمكن الوصول الى تغيرات محسوسة في خفض التوتر وتنقية الجو العالمي بفضل دور الاتحاد السوفييتي الحاسم الذي يؤديه بموجب برنامج أقره مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي.

وفي عداد النجاحات الواضحة الآنفة الذكر يدخل انتصار الشعب الفيتنامي البطل الذي انتصر على العدوان الامبريالي، بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي متعددة الاطراف.

ومن الامور المعبرة كثيرا، ما جرى من تحرك ايجابي جدي في قضية تعزيز علاقات التعايش السلمي بين دول أوروبا، القارة التي بدأت فيها الحربان العالميتان اللتان جرتا على «عمله» معاداة الاتحاد السوفييتي العالم الكثير من العذاب. ولهذا تساعد المعاهدات والاتفاقات التي تم توقيعها بين الاتحاد السوفييتي، والمانيا الدمقراطية والاقطار الاشتراكية الاخرى وبين المانيا الاتحادية، كما تساعد أيضا المشاورات حول الامن والتعاون في أوروبا، التي بدأت تترك آثارها الطيبة.

ان النجاحات المذكورة التي أحرزتها السياسة الخارجية التواقة للسلام في الاتحاد السوفييتي وأقطار المجموعة الاشتراكية تفتح امكانات غنية بالآمال امام الشعوب. وتتزايد الامكانات العملية لجعل هذا التحرك غير موقت، ولتعزيز السلام ولضماناته لجميع شعوب العالم.

■

والى جانب ذلك، فليس سرا ان الخطوات التي تهدف ازالة بؤر الحروب، وتنقية الوضع الدولي، تصطدم بمعارضة الاوساط الامبريالية المعتدية معارضة عنيدة، وهي تريد تعطيل جميع السبل الى حل القضايا التي آن أوان قطافها، ونسفها. وتزيف هذه الاوساط عن قصد سياسة الاتحاد السوفييتي وتفسر تفسيرا كاذبا مسيرة الاحداث في العالم، مستخدمة التي بليت.

غير ان جميع الشعب السوفييتي، وشعوب المجموعة الاشتراكية، والاكثرية الساحقة من سكان العالم تقف مؤيدة سياستنا الخارجية، لان سياستنا تخدم أغراضا نبيلة هي تعزيز السلام والامن وتأمين الشروط اللازمة لتطور جميع الشعوب تطورا حرا، وللتقدم الاجتماعي في جميع الاقطار. وجميع صافي الذهن يرون ان السياسة السوفييتية هي السياسة السلمية المثابرة والمبدأية.

وكل ما ذكرت آنفا يسري على موقف الاتحاد السوفييتي من مسألة احلال السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط. وتشرح موقفنا المواثيق المتعلقة بالامر. وهو واضح. مضمونها ضمان السلام والامن لجميع الدول والشعوب في هذه المنطقة. وهنا المكان المناسب لذكر أقوال ليونيد ايليتش برجنيف في خطابه في المؤتمر العالمي لاجل السلام الذي عقد في موسكو: «اننا نؤيد بشدة كل ما يضمن السلام، والامن وحصانة الحدود لجميع — وأعود وأؤكد: لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط. والاتحاد السوفييتي مستعد للاشتراك باعطاء الضمانات المناسبة». اننا مقتنعون اكثر ما يكون الاقتناع بان السلام والامن سينتصران في الشرق الاوسط فقط نتيجة للتسوية السلمية الاساسية الشاملة، على ان تكون قائمة على قرارات مجلس الامن المعروفة. ومن المعروف انها تشمل جلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ وبعدها، وتعترف بسيادة جميع الدول في الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل وسلامتها. والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني.

واننا لمسرورون بان سياسة الاتحاد السوفييتي التواقة الى السلام تحظى بموافقة واعتراف جميع القوى المحبة للسلام في اسرائيل، ومنها حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية. والاسرائيليون انصار السلام محقون بالتأكيد عندما يؤكدون ان الاتحاد السوفييتي يؤدي واجبا حاسما في النضال لاجل السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط.

وتعمل حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي عملا هاما ومجديا، وهي تضع أمام الشعب الاسرائيلي الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي، وسياسته الخارجية التواقة الى السلام. وهكذا تخدم حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية قضية تعزيز تفاهم شعبينا، وقضية السلام.

واسمحوا لي ان أتمنى لحركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية النجاح في أعمالها المجيدة.

البروفسور حيليافيتش يلقي كلمته. وفي الصورة جانب من المحتفلين.

كلمة الاستاذ المحامي الرفيق حنا نقارة في احتفال النصر على النازية

أيها الاصدقاء السوفييت الكرام

أيها الحفل الكريم

اننا من هنا نرحب أجمل ترحيب بأصدقائنا السوفييت الذين تجشموا مشاق السفر ووفدوا من بلادهم العزيزة ليشتركوا معنا في هذا الحشد الاحتفالي. نتمنى لهم طيب الاقامة بين ظهرانينا ونأمل ان تتوالى زياراتهم الينا لكي تمتن الروابط بينهم وبيننا الى أضعاف ما هي عليه اليوم.

أيها الاخوان والاخوات، يا أصدقاء الاتحاد السوفييتي، نحتفل في هذا اليوم بمرور تسعة وعشرين عاما على الانتصار على الفاشية ونفعل ذلك في هذه الغابة كما فعلنا في السنوات الماضية وسنستمر في الاحتفال بهذه الذكرى لانها ذكرى خالدة على الزمن، معبرين بذلك عن تقديرنا العميق للدور الحاسم الذي لعبه الاتحاد السوفييتي وجيشه المظفر في انقاذ البشرية من براثن الوحش النازي ومؤكدين بهذا الاحتفال صداقتنا الأبدية للاتحاد السوفياتي العظيم، صداقة لا تتزعزع لا بل تتوطد وتتعزز على مدى الايام ومرور الزمن.

أيها الحفل الكريم

ان كل يوم تدرك فيه الشعوب أكثر من ذي قبل أهمية هذا النصر التاريخي الذي أوجد انعطافا في سير الانسانية فادى الى قيام مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي الجبار وفتح الطريق أمام جميع الشعوب المستعبدة والمستضعفة للتخلص من الاستعمار وتحقيق استقلالها وحريتها.

خلال تسعة وعشرين عاما، وهذه فترة قصيرة جدا في حياة البشرية تمكنت عشرات الشعوب في أعقاب هذا النصر وبنتيجة هذا النصر من خلع النير الاستعماري وبلوغ الحرية والاستقلال. لم تعد القارة الافريقية القارة السوداء ولم تعد شعوب آسيا لقمة سائغة للنهب الامبريالي والاستغلال الاستعمارية الاميركية والبريطانية الكولونيالي الجشع.

ان الشعوب العربية من الخليج حتى الاطلسي تذكر بالامتنان والشكر المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي قدمتها اليها وتقدمها شعوب المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها مساعدات صديقنا العظيم الاتحاد السوفياتي الجبار. ان الاعتراف بالجميل ونحن شعب نعرف الجميل ونعترف به يوجب علينا في هذا الاحتفال ان نقدم شكرنا الخالص الى صديقنا الاتحاد السوفياتي وان نرفع صوتنا عاليا مستنكرين أصوات النشاز التي تصدر عن بعض الموتورين والمشككين والمحرضين. اننا شعب وفي نقيم العهد ونحفظ الود ونقدر الصديق الذي مد الينا يده وقت الضيق. فمهما حرض المحرضون والموتورون سيبقى سد أسوان وسد الفرات ومجمع الصلب في حلوان سدودا عالية من صلبة تخر كل الموتورين والمشككين كناطح صخرة يوما ليوهنها ..... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل.

اننا نذكر وعلينا ان نذكر ونكرر دائما بكل اعجاب وتقدير المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعبين العربيين السوري واللبناني لتحقيق استقلالهما في سنة ١٩٤٦ وجلاء الجيوش الافرنسية والبريطانية عن أراضيهما.

نذكر بفخر المساعدات التي قدمها صديقنا الاتحاد السوفياتي لشعب الجزائر البطل في معركته التحريرية منذ عام ١٩٥٥ وحتى تحقيق النصر وطرد المستعمرين الافرنسيين من وطنه.

نذكر بكل اعتزاز موقف الاتحاد السوفياتي من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

نذكر التأييد المطلق لشعب العراق البطل في ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ وموقف الاتحاد السوفياتي الذي لم يتزعزع الى جانب الشعبين اللبناني والاردني عندما غزت القوات الاستعمارية أراضيهما عام ١٩٥٨ حتى زال الغزو الاستعماري.

نذكر الدعم المتواصل لثورة اليمني عام ١٩٦١ والتأييد الكلي الجنوبي في حربه التحريرية الى استقلاله وحريته.

نذكر موقف الاتحاد السوفياتي في الدفاع ضد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ والمساعدات الجبارة التي قدمها الى مصر والاردن لازالة آثار العدوان وتحرير أراضيها.

نذكر موقفه البطولي قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ وخلالها وبعدها.

وأخيرا وليس آخرا نذكر تأييده وتضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لاسترداد حقوقه [illegible] في وطنه.

أيها الحفل الكريم

هذه المواقف وهذا الدعم والتأييد هي جزء صغير من المساعدات [illegible] والحاسمة التي قدمها الاتحاد السوفياتي الجبار لشعوبنا [illegible] ولن أعدد هنا كل المساعدات الاقتصادية ومئات المشاريع والمؤسسات التي مدها بخبرته وخبرائه ومعداته وأمواله في مختلف الاقطار العربية من مغربها الى مشرقها.

أيها الحفل الكريم

في هذا الاحتفال بيوم النصر نرسل من هنا بتحياتنا الاخوية وتضامننا [illegible] الشعب الفيتنامي البطل والشعب الكمبودي المكافح في معاركهم التحررية. نعلن تضامننا وتأييدنا للشعب التشيلي في نضاله البطولي ضد الفاشية أجيرة الاستعمار الاميركي والرجعية.

ونرسل من هنا أيضا [illegible] الخالصة والحارة [illegible] الذي نفى الطغمة [illegible] وسار في طريق الدمقراطية [illegible] بعد ست وأربعين سنة من [illegible] والاستعباد والاضطهاد والظلم [illegible] تضامننا وتأييدنا لشعوب موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو من أجل [illegible] التام واستقلالها [illegible].

أيها الاصدقاء

ان الاوساط [illegible] تريدان ترعوي [illegible] لاتزال سائرة [illegible] الرغم من حرب [illegible] اكتوبر ولا تزال [illegible] المناطق المحتلة [illegible] للتوصل الى [illegible] لا تزال [illegible] لحق الشعب العربي الفلسطيني [illegible] وتعرض لذلك [illegible] المنطقة وسلامتها [illegible] للخطر.

اننا من هنا ندعو حكام [illegible] للتعقل والانسحاب الكلي والتام [illegible] المناطق المحتلة والاعتراف بحق [illegible] العربي الفلسطيني في تقرير مصيره. عليهم ان يدركوا [illegible] هذا الانسحاب وبدون هذا [illegible] لن يتحقق أي سلام في منطقتنا [illegible] سياسة الضم والتوسع [illegible] الاستسلام أصبحت سياسة [illegible] وعليهم ان يقلعوا عن هذه [illegible] من أجل مستقبل جميع الشعوب [illegible] المنطقة.

أيها الاصدقاء

لولا التضحيات الغالية وملايين [illegible] العزيزة التي قدمها صديقنا [illegible] السوفياتي لما كان هذا النصر [illegible] شعوبنا حريتها واستقلالها.

نحيي الابطال الذين قضوا [illegible] قوات العدوان في الجبهات [illegible] وواصلوا تقدمهم مقدمين [illegible] التضحيات الى ان حرروا أوروبا [illegible] وأقطار المعسكر الاشتراكي و[illegible] العلم الاحمر علم أخوة الشعوب [illegible] قمة الريخستاغ.

اننا نذكر في هذا الاحتفال [illegible] إخلاص وتقدير واحترام الشعب السوفياتي العظيم وقواته [illegible] ونرسل اليهم شكرنا وامتناننا [illegible] العاطرة اعترافا بالجميل [illegible] المحبة ونعلن ان الصداقة [illegible] السوفياتي هي رمز الوطنية و[illegible] للشعب وتطلعاته وآماله.

عاشت الصداقة بين شعبنا [illegible] السوفياتي العظيم.

عاشت حركة الصداقة بين [illegible] وبلاد السوفيات.

الاستاذ حنا نقاره يلقي كلمته



اعضاء وفد الصداقة السوفييتي، من اليمين: أ. و. سميرنوف، س. ي. روستوتشكي و أ. أ. حيليافيتش

امام النصب التذكاري

وفد الصداقة السوفييتي يغادر البلاد

تل أبيب — غادر البلاد في أواسط الاسبوع الاسبق وفد جمعيات الصداقة السوفييتية الذي قام بزيارة اشترك خلالها في احتفالات النصر على الفاشية.

وعلى الرغم من موجة التحريض والعداء، استطاع أصدقاء الاتحاد السوفييتي وأنصار السلام والدمقراطيون من التعبير عما يكنونه للاتحاد السوفييتي من محبة تعمر صدور الكثيرين من الاهلين من عرب ويهود.

وتجول الوفد السوفييتي في أنحاء البلاد وزار المؤسسات العلمية والثقافية والفنية، فزار جامعة تل أبيب واستقبله فيها نائب عميدها الدكتور أهرون دورون، وأستاذ العلوم السياسية فيها الدكتور عوديد عيران والبروفسور موشه لازر عميد كلية الفنون وأساتذة الرياضيات في الجامعة وتبادلوا الاحاديث العلمية والطرق المتبعة في ادارة الجامعات والكليات والقضايا الاكاديمية الاخرى.

واستقبلت استوديوهات هرتسلية السينمائية الوفد السوفييتي استقبالا حافلا. ورافقت الوفد مديرة الاستديوهات السيدة مرجون كلاوزنر، واطلعتهم على انتاج الافلام التلفزيونية وحدثتهم عن مراحل تأسيس المؤسسة السينمائية. كما عرضت عليهم فيلما اسرائيليا، وطلبت اليهم أن ينقلوا تحصتها الحارة الى أصدقائها من العاملين في حقل السينما.

ودعا يعقوب أجمون مدير نادي المسرح الضيوف الى زيارة ناديه وكان في استقبالهم الممثلون والممثلات والعاملون في حقل السينما والتمثيل والاخراج. وتولى الاجابة على أسئلة الفنانين المخرج السينمائي الضيف س. روستوتشكي، وتحدث بشكل خاص عن فيلمه الذي أهداه الى حركة الصداقة وعنوانه «والفجر هادىء جدا». وأبدى اعجابه بالحركة السينمائية في اسرائيل، وقال صاحب الدعوة انه مستعد ان يقوم في هذا النادي بعرض أفلام سوفييتية بصورة منظمة أسبوعيا بغية البدء في شق الطريق الى التفاهم.

اهتمام الصحافة

وأبدت الصحافة الاسرائيلية اهتماما غير عادي بالوفد، فأوردت أخباره منذ قدومه حتى مغادرته البلاد. كما استعرض أخباره الاذاعة والتلفزيون. أخباره الاذاعة والتلفزيون. والجدير بالذكر ان المقابلة التي أجريت مع المخرج السوفييتي لم تقدم على الاثير. كما ان بعض محرري البرامج في الاذاعة والتلفزيون أبدوا الرغبة في تقديم مقابلات مع أعضاء الوفد ولكن يدا من فوق منعت ذلك.

جوائز اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة تل أبيب - يافا

يعلن اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة تل بيب — يافا ان توزيع الجوائز انتهى في ٢١\٤ وفازت بطريق القرعة الارقام التالية:

٣٨٧ — ٥٨٩ — ١٧٢ — ١٦٧ — ٥٣٥ — ٨٥٠ — ٨٥٦ — ١٢٨ — ٨٢٥ — ٥٥٤ — ١٩.

يستطيع أصحاب الارقام المذكورة الحصول على جوائزهم من الرفيق بينيي في النادي في شارع هس رقم ٥ تل أبيب.

أول رعيل أطباء ومهندسين ينهون دراستهم في جمهورية ألمانيا الديموقراطية ويعودون هذا الصيف الى الوطن

المانيا الدمقراطية – خاص بالاتحاد – بمناسبة عيد اول ايار هذا العام قام رفاقنا في جمهورية المانيا الدمقراطية بعقد اجتماعهم السنوي ، وتم في هذا اللقاء التشاور حول قضاياهم ونقاش حول القضايا السياسية الملحة . وقد جرى وداع احتفالي لعدد من الرفاق الذين سوف يعودون الى الوطن في هذا الصيف . اننا نرجو لهؤلاء الرفاق النجاح التام في عملهم في ارض الوطن ، ونرجو ان يسهموا في نضال حزبنا بشكل فعال وتقديم جميع قدراتهم في خدمة الحزب والطبقة العاملة في اسرائيل .

من القرارات التي اتخذت في هذا اللقاء :

١ – بمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور صحيفة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، صحيفة الاتحاد النصف اسبوعية ، نتقدم باحر التهاني لجميع العاملين في مطبعة الاتحاد التعاونية والى هيئة تحرير الاتحاد ، واننا نثمن عاليا الدور الذي لعبته وتلعبه صحيفتنا في توعية الجماهير العربية في اسرائيل في احلك ظروف وفي جو من الاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل ، نتتهز هذه الفرصة كي نعرب عن املنا بان تصدر الاتحاد يوميا .

٢ – نتقدم باحر التهاني القلبية الى الائتلافات الدمقراطية في المجالس المحلية العربية ، وبالاخص نهنيء رفيقنا العزيز اسعد يوسف رئيس المجلس المحلي في يافة الناصرة . نرجو لهذه المجالس كل نجاح في خدمة قرانا العربية وخدمة الجماهير .

٣ – تحية من الصميم الى منظمة الطلاب الثانويين العرب ، ونرجو لهذه المنظمة كل نجاح وتقدم في الدفاع عن حقوق طلابنا ، والنضال من اجل تحسين برامج التعليم في المدارس الثانوية العربية . اننا نعدهم بالدعم الكامل بكل خبراتنا السياسية والعلمية .

هل الإستفزاز
من مستلزمات التفتيش ؟

الناصرة – لمراسلنا – في صباح الاربعاء ١٥–٥ اوقف احد باصات العمال للتفتيش عند الجلمة ، كالعادة ، وطلب شرطي من جميع الركاب النزول ففعلوا . ولما لم يصعد احد للتفتيش قال احد العمال ، خالد اماره من كفر كنا ، للبوليس : اتفضل اصعد وفتش . فانتهره البوليس ، هذا مش شغلك ، هات هويتك .. واوقفه جانبا . واشار على العمال الآخرين باستئناف السفر .. ولكنهم رفضوا الذهاب بدون زميلهم . وهدد البوليس الوفد الذي تدخل من اجل خالد اماره ، فابدوا استعدادهم للذهاب الى الجلمة معه . وعندها اعاد البوليس الهوية الى العامل وصرف القضية .

لقد استنكر هذا التصرف العمال والمسافرون بما فيهم اليهود وابدوا استياءهم من هذه التصرفات الاستفزازية التي لا تفيد الامن وتضر فقط بالعمال .

(رسالة أم الفحم)
ضريبة أملاك أو ضرب المالكين وتصفية أملاكهم

ام الفحم – لمراسلنا الخاص – تلقى المئات من سكان ام الفحم (وربما غيرهم من سكان القرى المجاورة) ، اشعارات من دائرة ضريبة الارنونا تطالب بمبالغ خيالية عن املاكهم واراضيهم لا يمكن ولا يعقل سدادها عن السنة الحالية ، ناهيك عن السنوات القادمة . والاعجب هو تقدير اثمان الاملاك . فعندما يتعلق الامر بتصفية املاك عربي او مبادلتها او تثمينها بقصد دفع تعويض له فان كل الدوائر ذات العلاقة تضع سعرا للدونم لا يزيد عادة عن ٢٠٠ ليرة . اما عندما يتعلق الامر بضريبة الملك او الارنونا فسعر الدونم عندئذ يثمن بعشرات الوف الليرات . وتفرض ضريبة تزيد على انتاج الدونم وفي الارض الجبلية تزيد الضريبة حتى عن ثمن الدونم ذاته . ان جميع الاهالي يستنكرون هذا التقدير ويطالبون بالعمل حسب التقديرات القديمة .

حسم ١٠ ليرات من منحة الشؤون الاجتماعية للطلاب شطارة في غير موضعها

ام الفحم – لمراسلنا – لا يزال مديرا مدرستي أ ، ب ، في ام الفحم ، رغم استنكار المجلس المحلي وانذارات وزارة المعارف بعدم جباية اية مبالغ من الطلاب ، يواصلان الجمع . بل وتجري محاولة لاضفاء صفة الشرعية على هذا العمل بواسطة لجنة آباء طلاب .

نحن لا نتهم المديرين بسوء النية أبدا ، ولا نريد ان نناقش نواياهما . فليس هنالك اثنان في ام الفحم يختلفان حول ضرورة تطوير المدارس وازدهارها . ولكنا نعارض في الطريقة التي لجأ اليها . ان وزارة المعارف والسلطة المحلية هما العنوان الصحيح لطلب المساعدات للمدرسة ، وليس حسم مبلغ زهيد (١٠ ليرات) من منحة الشؤون الاجتماعية للطلاب الفقراء . ربما كان لسان حال المدير يقول : هذه منحة لم يكونوا موعودين بها ، فما ضر لو حسم منها ١٠ ليرات كتبرع ؟ لكن لماذا يكون التبرع مقتصرا على متسلمي اوراق المساعدة وعلى حساب سمك في بحر ؟ .

حسن جدا اشراك آباء الطلاب بواسطة لجنة في الاهتمام بشؤون المدرسة والطلاب .. ولكن لجنة آباء منبثقة عن عشرين ولي أمر حضروا الاجتماع من اصل ٢٠٠ لا تمثل الاكثرية الساحقة . وما دام السيد المدير قد انتظر ١٢ سنة بدون لجنة آباء اما كان من الممكن تأجيل الاجتماع وعقده بشكل يضمن حضور اكثرية الآباء ؟ أم ان المقصود من وراء تشكيل لجنة آباء هو ضمان الموافقة وتبرير جباية العشر ليرات اياها ليس الا ؟..

ان اهالي ام الفحم لا يبخلون على ابنائهم .. ولكنهم يعتقدون ان هذه الطريقة غير مجدية وما هي الا شطارة في غير موضعها .

ارهاب فاشل

المغار – لمراسلنا – استدعي الرفيق سمير خوري الى مركز الشرطة في الناصرة يوم الثلاثاء ١٤–٥–١٩٧٤ « للتحقيق » .. وهناك احاط به اثنان من المحققين في احدى الغرف وراح احدهما يتهجم عليه بشكل استفزازي متهما اياه بالكذب والحقد على كل ما هو في اسرائيل واخذ يهدده بان تصرفاته ستجلب له المتاعب والمشاكل .

ورفض الرفيق سمير هذه الاساليب الملتوية وافهم « المحققين » انه لن يحيد عن مبادئه ولن يخضع لاي تهديد او ارهاب .

والشباب هنا يستنكرون هذه التصرفات التعسفية ويطالبون بايقافها .

النائب توفيق زياد يندد بنهب أراضي المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – أقرت الكنيست بأكثرية الاصوات في الاسبوع الماضي قانونا جديدا (قراءة أولى) يفضح نوايا السلطة في الاستيلاء على أراضي عربية جديدة في القدس العربية ومنطقتها والمناطق المحتلة الاخرى ، وداخل اسرائيل أيضا .

في الكنيست

وهدف القانون اقامة شراكات لشراء الارض العربية وبالتالي تحويلها الى ملكية سلطة الانشاء والتعمير الحكومية . وقد اعترف وزير العدلية الذي قدم القانون باسم الحكومة أن الهدف من القانون الجديد الذي جاء على شكل تعديل للقانون القديم من أيام الانتداب ، هو أيضا القيود التي وضعت أيام الانتداب البريطاني لتحديد انتقال الارض العربية الى المستوطنات اليهودية .

وفي النقاش الذي اشترك فيه عضو الكنيست توفيق زياد ، باسم الكتلة الشيوعية التي صوتت ضد مشروع القانون ، قال ان الوضع الذي كان سائدا يمنع مسجل الاراضي من قيام أية شراكة بتسجيل أرض على اسمها الا باذن خاص من المندوب السامي (وزير العدلية اليوم) ، وبهدف محدد هو اعدادها لاقامة أبنية عليها أو منشآت لاستعمالها الخاص فقط . ومشروع القانون الجديد جاء ليلغي التحديد .

وقال ان الهدف من الغاء هذا التحديد هو تشجيع التجارة بالارض الامر الذي يؤدي ، داخل اسرائيل ، الى رفع أسعارها التي هي خيالية ، وبالتالي يعقد أزمة السكن برفعه تكاليف البناء .

وندد توفيق زياد بسياسة نهب أراضي المواطنين العرب في اسرائيل والاستيلاء عليها بواسطة قانون أملاك الغائبين وغيره وبواسطة ابتزاز صفقات اجبارية بثمن رمزي ، هي أشبه ما تكون بالتنازل عن طريق الضغط والتهديد . وقال ان السلطات تستهدف مواصلة هذا الاستيلاء على أراضي المواطنين العرب أيضا بواسطة تشجيع سماسرة وتجار أرض .

وهاجم توفيق زياد قرار الحكومة المسمى « بتوحيد القدس » والاستيلاء على مساحات شاسعة من القدس ومنطقتها بواسطة المصادرة وهدم أحياء بأكملها وطرد سكانها . وقال : « أن سكان المناطق المحتلة يرون في بيع الاراضي لسلطات الاحتلال خيانة قومية وخدمة لمخططات التوسع الاسرائيلية . وبتعديل القانون تريد الحكومة التحايل على هذا الوضع بشراء الارض بواسطة طرف ثالث يقوم بدوره بتحويلها الى سلطة الانشاء والتعمير الاسرائيلية . » .

وحذر توفيق زياد من الضرر الذي تجلبه هذه السياسة لمساعي السلام العادل في الشرق الاوسط وأكد ان سكان القدس العربية وغيرها من المناطق المحتلة سيعرفون كيف يفشلون مشاريع الاستيلاء على ارضهم ، مهما تنوعت .

قانون عقود المقاولين يعطي المقاولين ميزات وأرباحا

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست في ١٣–٥–١٩٧٤ قانون عقود المقاولين في قراءته الاولى ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابرهام ليفنبراون ، فانتقد القانون ، لانه يمنح المقاولين امتيازات ، ويفسح امامهم المجال للتملص من مسؤولياتهم عن نواقص وعيوب في عمل تم الاتفاق عليه .

وقال ابرهام لفنبراون ان الحاجة هي الى قانون يحدد ارباح المقاولين ، ويعاقب بشدة من المقاولين من ينقض عقد الاتفاق . وان القانون المعروض يعطي ثغرة للمقاولين يستغلونها بها القانون لصالحهم وضد المتفقين معهم للقيام بعمل ما .

وتركز ابرهام لفنبراون في مناقشته على مقاولات البناء ، واسعار المساكن وارتفاعها في كثير من المناطق فصارت تتراوح بين ٩٠ – ١٠٠ ألف ليرة . والمشتري يدفع ٤٠ ألف ليرة لقاء بناء الغرفة ، و٤٠ ألف ليرة ثمن ارض الغرفة ، و٢٠ ألف ليرة هو ربح المقاول .

واعلن لفنبراون ان لدى الكتلة الشيوعية تحفظات ستقدمها الى اللجنة .

ما وراء حملة الارهاب والاعتقالات في عرابة ؟

عرابة – لمراسلنا – اطلق البوليس هنا ، يوم الجمعة الماضي ، سراح الخمسة شباب من قرية عرابة الذين اعتقلهم البوليس قبل حوالي شهر . وكان البوليس قد قام بحملة اعتقالات منظمة ومدبرة لعدد من الشباب من آل نصار . ابتدأ فاعتقل توفيق يوسف نصار ثم تلاه بعد أسبوع اعتقال محمود مصطفى نصار وسعيد علي نصار . وفي مطلع هذا الاسبوع اعتقل محمود نمر نصار ومحمود علي نصار . ولم يمض على خروج الاخير من السجن اكثر من شهرين . وكان البوليس قد فرض عليه اقامة جبرية في عرابة وحظر عليه مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها .

ويوم الاحد الماضي اطلق سراح المعتقل الاول بدون توجيه اية تهمة له . وهؤلاء الشباب جميعا معروفون بحسن السيرة وهم منصرفون الى أعمالهم العادية . والاعتقاد السائد ان المقصود بكل العملية هو الارهاب وانها رد فعل يائس لنتائج الانتخابات الاخيرة في عرابة ، سيما والمعتقلون جميعهم من أصدقاء ومؤيدي الحزب الشيوعي . واهالي عرابة يحتجون على هذه الاعتقالات التعسفية ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين ويستنكرون ما يتعرضون له من تنكيل في السجن . فقد ذكر احد المعتقلين في أثناء احضاره للمحكمة لاستصدار أمر بالتوقيف ان شرطيا قال له : لا يوجد تهمة ضدك ولكن نريد تعذيبك واعتقالك وقذفك في الزنزانة حتى نحطم معنوياتك .

طالبان جامعيان يتعرضان للتعذيب اما لهذا الليل من آخر !

من وراء القضبان

القدس – لمراسل خاص – حسن عبد المجيد أبو خضير في ريعان الشباب ، طويل القامة اسمر البشرة حاد النظرات ، طالب في جامعة بيروت العربية يدرس الجغرافيا في السنة الثانية وهو من سكان القدس العربية .

أوقفته سلطات الاحتلال بتاريخ ٢٢–٤–٧٤ ابان حملة الاعتقالات الاخيرة ، ومددت له التوقيف للمرة الثانية بتاريخ ٨–٥–٧٤ ولمدة ١٥ يوما آخر .

وحتى ذلك التاريخ منعت محاميته من مقابلته . وكانت المخابرات الاسرائيلية قد حققت معه خمس مرات . قابلته المحامية فيليتسيا لانغر والمتدرب بمكتبها وليد الفاهوم في سجن المسكوبية بالقدس . وروى لهما ما ذاق من صروف التعذيب والهوان والمهانة . ففي الفترة الاولى من اعتقاله قبع ستة ايام في الزنزانة لم ير خلالها النور ولا حتى وجوه المحققين . كانت هذه فترة « الترنيخ » تم خلالها المرحلة الاولى من الاعتقال – الفرق في الهواجس والظلام ورطوبة الزنزانة . ثم تأتي بعدها المرحلة الثانية .. ويبدأ التحقيق وتقدم له أولا « واجبات الضيافة » – كأسين من الملح المركز المذاب بالماء .. وعليه ان يشرب الملح حتى الثمالة . بعد هذا يأتي دور الوجبات الساخنة ..

– قل انك شيوعي وعضو في الجبهة الوطنية !

– انا لست عضوا في شيء . لم يحصل لي الشرف !

– اذن اخلع ملابسك !

ويقف حسن عاريا تماما أمام المحقق ابي جميل ، وتبدأ العلامة على الجانب الايمن من خده الثاني بالتضخم ثم بالاضمحلال التدريجي . ويخيم الظلام .. حسن أبو خضير لا يعي بعد ذلك شيئا .

لقد ضربه المحقق المذكور على عضوه التناسلي بعصا غليظة بيضاء اللون .

ويعود حسن ليرى نفسه مرة اخرى في الزنزانة .. لا شيء معه الا الرائحة والالم وصورة العصا . لكنه ليس من النوع الذي يقول « الآخ » .

ويمر يوم ويعود المحقق ...

« أمك .. أبوك .. كل المبادئ .. اخلع ثيابك وسوف .. » . ويفعل حسن ما أمر به وينتصب عاريا أمام المحقق ، فيسأله الاخير :

– هل انت شريف ؟

– أجل بنصفي الاعلى !

– سوف نصورك هكذا مع أمك ...

– افعل ما تشاء فتلك القوى هذه المرة .

ويحتد المحقق وأصحابه وينزلون به ضربا .. ثم يجبرونه على أن يزمر ويمشي مثل السيارة .. « بيب بيب » ، فيفعل مرغما . لقد ارادوا له عبثا أن ينكسر ويتحطم .!

تلك كانت مأساة الطالب الاول .. ولا ندري اذا ما كانت بعد مستمرة فهو لا زال رهن المعتقل . ولنعبر الى المأساة الثانية أو الثالثة أو الرابعة ... ولا ندري أي رقم ..

اسمه عمر محمود عودة وهو من سكان القدس العربية أيضا وله من العمر أربعة وعشرون ربيعا . طالب في جامعة بيروت يدرس التجارة في السنة الاخيرة . ان أكثر ما يقلقه هو مصير الامتحانات ، لقد تسرب الموعد ، وهذا هو حصيلة الاربع سنوات بالنسبة اليه وشقا العمر بالنسبة لاهله .

وقابلته المحامية والمتدرب بمكتبها كان ذلك بتاريخ ٢٢–٤–٧٤ .. أي بعد ستة أيام من اعتقاله وبحضور أحد المحققين . هكذا كان الشرط .. الا يتكلما معه اثناء توقيعه على الوكالة . حينئذ لم يستطع امساك القلم مثل الناس . كان ابهامه أزرقا متورما وكانت نظراته شاردة راعشة لا ترتكز على شيء . وقابله المحاميان مرة ثانية بدون محققين . كان ذلك في ٨–٥–٧٤ . وعلما منه انهم يحققون معه بالنسبة لابن عمه يعقوب العبيدي الذي لا يعرف مكان وجوده ، وبالنسبة لاخيه عبد الرحمن الذي يعتقدون انه عنصر جبهة شعبية . أما هو فتهمته انه عضو في منظمة معادية لا يدري عنها شيئا كما لم يحددها المحققون ! منظمة معادية فقط ويكفي ذلك لاحتجازه رهن التحقيق والتعذيب أسبوعين ثم تجديد اعتقاله أسبوعين آخرين .

ويروي للمحامين ان المحققين ضربوه بعصا غليظة على رأسه ضربات متواصلة . تكرر ذلك خمس مرات .. ثم بعصا اقصر بنية اللون ضربوه على أنامله مضمومة . لقد أمروه بأن يتمدد عاريا على الارض ووضعوا له مادة على عضوه الجنسي ، قالوا له انها سوف تسبب له الحساسية ثم عليه ان يعترف والا فسوف يستعملون معه الصدمات الكهربائية .

ويذكر عمر أسماء المحققين الذين ضربوه على يديه بعصا طويلة غليظة بيضاء حوالي ٣٠ مرة ومن ثم على عضوه ، منهم ابو جميل وأبو العبد .. ويستطرد ليقول انه خلال الاسبوع الاول من اعتقاله لم يستطع المشي من جراء الرفس في بطنه واجباره على النط بشكل متواصل . وقال له أبو جميل مرة :

– لقد كنت في بيروت .. واشتركت في المعارك فكم جنديا لبنانيا قتلت ؟

– لم أقتل ولم أشترك في شيء . ليس عندي ما أقول .

ولكن المحقق لم يكتف بذلك فواصل ضربه .

وأخيرا لا بد من توجيه بعض الاسئلة الى المسؤولين عن ابي جميل وابي العبد الى آخر القائمة السوداء ، الا يظنون ان كل صرخة عذاب تبعد التقارب بين الشعبين خصوصا في هذه المرحلة .. ثم لماذا يستمر التعذيب في سجون المناطق المحتلة خصوصا بعد مقابلة المتهمين للمحامي ؟ .

قطع المياه عن أم الفحم وفي هذا القيظ

في صباح ٢٠\٥\٧٤ ابلغ احد موظفي شركة مقوروت للمياه المجلس المحلي ان المياه ستقطع لعدة ايام عن القرية ، التي يقطنها ١٥ الف انسان ، بسبب عطل في مضخة المياه التابعة للشركة . ان هذا يعيد الى الاذهان الازمة التي حدثت في الصيف الماضي والتي طالب المجلس المحلي بتلافيها منذ ذلك اليوم بتركيب مضخة اضافية على البئر وضمان تزويد القرية بالمياه . والامر المقلق ان كل مراسلات المجلس بهذا الشأن لم تلق اذنا صاغية ولا جوابات شافية . ولخطورة الموقف عقد المجلس المحلي اجتماعا طارئا مساء ٢٠\٥ لبحث الموضوع ، حيث قرر ارسال رسائل انتقاد وشكوى على شركة « مقوروت » لعدم الوفاء بالتزاماتها ، واتباع سياسة اهمال تجاه قرية ام الفحم . والرسائل موجهة الى وزير الزراعة ، وزير الداخلية ، لجنة الداخلية في الكنيست ، المدير العام لشركة مقوروت ، مهندس مقوروت ، فرع مقوروت في العفولة ، مكتب المستشار في القدس وحاكم لواء حيفا . كما سافر وفد صباح ٢١–٥–٧٤ الى الخضيرة الى شركة المطافىء لتزويد السكان بالمياه موقتا وعلى حساب المجلس ، وتقرر ارسال وفد مؤلف من رئيس المجلس والسكرتير وعضو المجلس الرفيق محمود القاسم لمقابلة حاكم اللواء في حيفا لبحث الامر واتخاذ ترتيبات للمدى البعيد مثل حفر بئر ماء ، وبناء بركة خاصة بأم الفحم .

اعتصام نسائي في مكاتب الصليب الاحمر في القدس ✻ بيان للرأي العام العالمي وعريضة لوزير الشرطة من المعتصمات

القدس – اعتصمت عشرات من أمهات وأهالي المعتقلين ، من مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مكاتب الصليب الاحمر في القدس احتجاجا على سياسة الاعتقال . واصدرن بيانا الى الرأي العام العالمي والمحلي جاء فيه :

« نحن المعتصمات اليوم في مقر الصليب الاحمر الدولي بالقدس ومن خلفنا كافة الشعب الفلسطيني نعلن للرأي العام العالمي ان شعبنا في هذا الجزء المحتل من الوطن يتعرض منذ الاحتلال وحتى اليوم لموجة من القمع تهدف الى طمس الشخصية الفلسطينية وتمرير الحلول التي يريدها الاستعمار . وما موجة الاعتقالات الجماعية ومصادرة الاراضي والابعاد الا مظهرا من مظاهر السياسة التعسفية التي تنتهجها السلطات المحتلة في سبيل ذلك » .

وطالب البيان كافة المؤسسات العالمية والوطنية ، الانسانية والاجتماعية ، بالتدخل من اجل اطلاق سراح السجناء ، وطلب الى هيئة الصليب الاحمر الدولي بتشكيل لجنة للتحقيق في أوضاع المعتقلين كما طالب هذه الهيئات والمنظمات بالتدخل لدى سلطات الاحتلال لمعرفة اماكن وجود المعتقلين الذين لا يسمح لاهاليهم ولا لمحاميهم بالاتصال بهم .

وفي الوقت نفسه رفعت المعتصمات عريضة الى وزير الشرطة استنكرت فيها الاعتقالات الجماعية وطالبن بايقافها واطلاق سراح السجناء وبان يحترم رجال الشرطة والتحقيق بنود الاتفاقيات الدولية في معاملة المعتقلين وان يسمح لذوي المعتقلين ولمحاميهم بزيارتهم والتحدث اليهم .

هذا وقد زار المعتصمات عضوا الكنيست الشيوعيان : ابرهام لفنبراون وتوفيق زياد . ونقلا اليهن تحيات وتضامن الشيوعيين واصدقائهم العرب واليهود وتحيات انصار الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل الذين يندون بشدة بحملة الاعتقالات الواسعة والارهابية التي غرضها كبت كفاح اهالي المناطق المحتلة في هذه المرحلة الهامة من أزمة الشرق الاوسط .

وقد أعلن عضوا الكنيست الشيوعيان ان الكتلة الشيوعية في الكنيست قد أدرجت قضية الاعتقالات في جدول أعمال الكنيست وانها ستعمل جهدها على ايصال قضيتهم العادلة الى الرأي العام .

وقد استمعا الى النساء المعتصمات وشكاويهن المأساوية ومطالبهن في ايقاف حملة الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين فورا . وقد كان بارزا المعنويات العالية وروح الصمود التي لا تقهر التي تتمتع بها المعتصمات .

معتقلون مرضى محرومون من العلاج !!

القدس – لا يزال المعتقلون يعانون في السجن (في المسكوبية) هنا .. والمرضى منهم محرومون من الحصول على الادوية اللازمة والمعالجة الطبية . ومن المرضى سليمان رشيد نجاب ، وهو مصاب بالسرطان ، لا يعطى الدواء اللازم ولا يجلب الطبيب لمعالجته ، على الرغم من مرور مدة طويلة على اعتقاله .

ومحمد عبد الغفور ابو غربية مريض بالسل ولا ينال اية عناية طبية ، وهو موقوف منذ اول ايار ، وقد عذب في السجن وضرب على مختلف أجزاء جسده ولا سيما أعضائه التناسلية .

هذا ويعتدي السجناء اليهود على الموقوفين السياسيين العرب على مرأى من رجال البوليس ، وهم يعمدون الى اذلالهم وخطف وسائل الطعام من بين أيديهم .

خديجة ابو عرقوب لا تزال موقوفة !

القدس – لا تزال خديجة ابو عرقوب موقوفة منذ (٦–٥–٧٤) ، وقد جدد توقيفها أمس الاول بدون معرفة محاميها وذويها ، ولا تزال في ملابسها منذ توقيفها ، ولا يسمح لها باستبدالها .

وفاة فاضلة

شيعت جماهير الناصرة الى مثواها الاخير المرحومة **رؤوفة الفاهوم** ارملة المرحوم ابراهيم الفاهوم ووالدة صديقنا العزيز المحامي وليد الفاهوم .

ويتقدم الحزب والشبيبة الشيوعية باحر التعازي الى المحامي وليد الفاهوم والى اخوته وعموم آل الفاهوم بوفاة الوالدة .

ونتقدم بأحر التعازي كذلك الى السيد محمد الفاهوم وأولاده وجميع آل الفاهوم بوفاة المرحومة

فخرية الفاهوم

الحزب والشبيبة – الناصرة

تعزيات

تعازينا القلبية الى

✻ كامل عويد وجميع آل عويد في عبلين والناصرة وخارج البلاد بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

معين كامل عويد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

آل جمال – حيفا

✻ آل اندريا ومسلم بوفاة المرحومة

ارملة صبحي اندريا

خلية حي اللاتين – الناصرة

✻ آل الحاج يحيى وعائلة الفقيد أحمد عبد الرازق حاج يحيى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق حسن يحيى ابو عيشه

يصادف يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٤\٥\٢٩ ، ذكرى مرور سنة على وفاة الرفيق حسن يحيى ابو عيشه .

وسيقوم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بتنظيم مسيرة من مقره الى ضريح الرفيق حسن احياء لذكراه الطيبة ، وذلك في الساعة الخامسة من مساء اليوم المذكور .

ان اعضاء الحزب واصدقاء الفقيد ومعارفه ، مدعوون للاشتراك في هذه المسيرة .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة –

قداس وجناز الأربعين

يقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

توفيق موسى خميس

وذلك يوم السبت الموافق في ٧٤/٥/٢٥ ، الساعة ٨:٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

ارملة الفقيد **ماري خميس** وابناؤه واخوته وعموم آل خميس وأبو حنا ومعمر ونويصري يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم بحضور هذا القداس والجناز واعتبار الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أسعد جريس خشيبون

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥ – ٥ – ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الوالدة

سيسيل يعقوب ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٥/٢٥ ، الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس الارثوذكسية في الرملة .

آل الفقيدة ، فايق ضبيط وأبناؤه وعموم آل ضبيط وآل فزع يدعون الاهل والاقارب والمعارف الى مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

النائب الشيوعي توفيق زياد يضع أمام الكنيست قضية الناصرة

«شعب الناصرة سيعرف كيف يرد على قرار الوزير»

القدس — لمراسلنا البرلماني — ندد النائب الشيوعي توفيق زياد أول أمس، في الكنيست بقرار وزير الداخلية حل المجلس البلدي في الناصرة وهو القرار المعادي للديموقراطية ولمصالح الناصرة وبلديتها • وقال أن الهدف منه منع أهالي الناصرة من تحقيق رغبتهم في انتخاب ادارة ديموقراطية واحداث التغيير المطلوب •

وكان توفيق زياد يعرض على الكنيست طلب الكتلة الشيوعية اجراء بحث خاص حول قرار وزير الداخلية حل مجلس بلدية الناصرة المنتخب .

وأكد توفيق زياد في كلمته « أن وضع بلدية الناصرة ، الذي يتميز بادارة فاشلة ومعلولة وفساد واهمال وفوضى ودوس القانون والمحسوبيات ليس جديدا على حضرة الوزير . والكتلة الشيوعية كانت الوحيدة التى قدمت عددا من الشكاوى الخطية الى وزارة الداخلية وحاكم اللواء وحتى مراقب الدولة . ولكن رسائلها كانت تلقى دائما آذانا مقفلة » . وأضاف قائلا : « أن السلطات كانت طيلة الوقت معنية بفرض ادارات كهذه ليسهل عليها تنفيذ مخططاتها في عرقلة تطور المدينة » .

وقال النائب الشيوعي توفيق زياد انه حسب تلك المخططات « بقيت الناصرة بدون خارطة هيكلية حتى اليوم وصودرت أراضيها واخرجت حتى أقسام منها خارج منطقة البلدية فتقلصت الى نصف ما كانت عليه قبل قيام الدولة » . وذكر أنه « لا يوجد في الناصرة حتى مصنع واحد جدير باسمه . ووضع الشوارع ، حتى الرئيسية منها ، مزر . ولا توجد في المدينة حدائق ومكتبة عامة واحدة ولا حياة ثقافية . كما لا توجد نسواد عصرية أو أبنية كافية وملائمة للمدارس. وحالة السير والمواصلات فيهما في الدرك الاسفل . هذا على الرغم من اسمها العالمي ومركزها السياحي .

وحمل توفيق زياد سياسة التمييز مسؤولية الوضع المزري والصعب الذى تعاني منه الناصرة . وبموجب هذه السياسة وفي سنوات « الحليب والعسل » ، أي سنوات الخير لا تزيد المنحة الحكومية المقدمة للناصرة عن ٢٠ ليرة سنويا للفرد الواحد ، بينما تزيد هذه المنحة في المدن اليهودية المشابهة عن ١٣٠ ليرة سنويا . وبموجب هذه السياسة ، أيضا ، فرضت السلطات خط ابعاد الشيوعيين الذين يشكلون أكبر كتلة في البلدية وأكثر الكتل نشاطا ومقدرة، عن أى ائتلاف بلدي . وذلك نتيجة للحسابات الحزبية والسياسية الضيقة لاحزاب الاضطهاد القومى .

وطالب توفيق زياد بوضع حد لسياسة « القبضة الحديدية » و« القهر القومى » المنتهجة ضد الناصرة والسكان العرب والتى هى جزء من سياسة العدوان والاحتلال والتوسع المفلسة. و قال أنه لا يمكن مواصلة هذه السياسة القديمة . وأكد أن سكان الناصرة سيعرفون كيف يردون على قرار الوزير . وثمن في كلمته عاليا ، الوحدة الشعبية الرائعة التى تجلت في الفترة الاخيرة . وأبرز دور الاكاديميين الديموقراطيين في الناصرة ، الذين يكافحون جنبا الى جنب مع الشيوعيين لاحداث التغيير الذى لا بد منه . وطالب بالغاء قرار الوزير ، الذى أساء استعمال صلاحيته في سبيل مصلحة حزبية وسياسية ضيقة وباجراء الانتخابات في موعدها في كانون أول القادم أو في موعد اقرب . واختتم كلمته بقوله أن أية ادارة مخلصة وناجحة يمكن أن تقوم ، فقط ، بالتعاون مع الشيوعيين.

وفي رده على كلمة الكتلة الشيوعية التى قدمها النائب توفيق زياد ، دافع الوزير عن قراره وطلب اسقاط الموضوع من جدول أعمال الكنيست . ولم يحظ اقتراح الكتلة الشيوعية باجراء بحث خاص حول الموضوع الا باصوات اعضاء الكتلة الشيوعية .

الاعتداء على العرب في صفد وعكبرة ومنعهم من مزاولة اعمالهم في صفد

الرامة — لمراسلنا الخاص — بينما كان ١٢ عاملا من أهالي الجش في المحطة المركزية في صفد ينتظرون الباص لينقلهم الى مساكنهم في قريتهم. وكان ذلك في يوم حادث معلوت المفجع، قام نفر من اهالي صفد بالاعتداء عليهم. وأسفر ذلك عن جرح منصور نمر ونقله الى المستشفى .

وبعد الانتهاء من دفن ضحايا معلوت في صفد توجه بعض الشبان اليهود تقلهم السيارات الى قرية « عكبرة » للاعتداء على أهاليها .

ولم تتمكن قوة البوليس من منعهم الا بمساعدة قوة كبيرة من الجيش .

وتفيد أخبار الجش أن البوليس يمنع قسما كبيرا من العمال من أبناء البلد من الوصول الى أعمالهم . كما يمنع الموظفين أيضا .

وقد أحدث الاعتداء على العمال العرب ومنعهم من مزاولة أعمالهم ، أشد الاستياء في المنطقة ، الامر الذي اضطر نائب رئيسة الحكومة يجئال آلون وسكرتير الهستدروت تخمياس الى زيارة الجش يوم الاثنين ٢٠—٥—٧٤ وعقدا جلسة مع المجلس المحلي وطلبا من أعضائه والاهلين أن يتحلوا بالصبر ويتحملوا ويتفهموا ؟ !

ولكن من الذى يجب أن يفهم يا معالي الوزير !

الشيوعيون يعارضون عقوبة الاعدام — بقية

الرد على سفك الدماء المؤلم والمستمر . يجب عدم التنازل عن المبدأ الذي لا يزال ساريا في اسرائيل — عدم استعمال عقوبة الاعدام .

ويؤسفني أن هؤلاء النواب لم يتغلبوا على جو التحريض العنصري ولم يطالبوا بما تمليه عليهم ضمائرهم ، وهو اسقاط هذين الاقتراحين عن جدول الابحاث . ولذا أقوم انا بذلك واقترح اسقاط اقتراحي النائبين يهودا شاعري واسحق شمير .

عارضنا في الماضي انزال عقوبة الاعدام في اسرائيل في كل حالة واننا مستمرون في معارضتنا كل مطالبة بتغيير الوضع القائم . وموقفنا من اعمال الارهاب والعنف ضد المدنيين واضح ، وأوضحناه عدة مرات . واستنكرنا الاعمال الاجرامية كالاعتداء على أناس ابرياء يقوم بها المتطرفون بين الفلسطينيين ، من مثل أخذ الشبيبة المتعلمة البريئة رهائن وقتلهم » .

وقال النائب طوبي : « ان المزيد من الناس صاروا يدركون أن استمرار الاحتلال الاسرائيلي وحرمان الشعب العربي من حقوقه العادلة وتجاهل وجوده ، وسياسة القوة والعنف ازاء الشعوب العربية ، تشكل الارضية التي انبتت هذه المآسي والويلات وتغذيها ، وتسبب هذه الدائرة التعيسة من سفك الدماء البريئة » .

وقال توفيق طوبي : « لذلك ليس بالانتقام الجماعي ، مثل قصف معسكرات اللاجئين في لبنان ، وقتل النساء والاطفال الابرياء ، وليس بالارهاب الرسمي ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وليس بهذه الوسائل يوضع حد للمآسي مثل مأساة قريتي شمونة ومعلوت . وقصف مخيمات اللاجئين من الجو والبحر، يزيد الكراهية والعداء ، ويدل على استمرار خط القوة والارهاب على الشعب العربي الفلسطيني .

اننا نشارك الآم عائلات القتلى والضحايا الابرياء الذين قتلوا في معلوت . وليس من احد مثلنا معني بوضع حد لهذه المآسي ، التي تخيم على العلاقات ما بين الشعبين في هذه البلاد . وليس باعمال الانتقام ورد الفعل ، ولا بالتشفي بابناء الشعب العربي في اسرائيل ولا بانزال عقوبة الاعدام يوضع حد لهذه الويلات والمصائب .

وهذه الدعوة لاستعمال عقوبة الموت اليوم ، للرد على سلسلة سفك الدماء ، انها للتضليل ولابعاد الانتباه عن الطريق الحقيقية الصحيحة ، التى اثبتتها الوقائع والتى يجب السير فيها ، طريق السعى لكسر هذه السلسلة الدامية وبلوغ الشعبين السلام العادل ، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطيني ، والانسحاب من المناطق المحتلة والانتقال من فصل القوات الى السلام المستقر والعادل ، بوساطة مؤتمر جنيف .

هذه هي الطريق وليس غيرها . لذلك نقترح الا تقبل هذه الدعوة لانزال عقوبة الاعدام ، وأن تسقط عن جدول أبحاث الكنيست » .

وقال النائب طوبى في نهاية الكلمة: « وبهذه المناسبة أود أن أقول اننا نعتقد أن انظمة الطوارىء ١٩٤٥ نفسها التى تشكل قاعدة لفرض عقوبة الموت يجب أن تلغى . وكان يجب أن نعمل ذلك منذ سنوات عديدة » .

ديان يؤيد الحرب — بقية —

المخربين .

وهاجم ديان دعاة تشديد الحراسة متسائلا : أية حراسة تريدون أن تقم لانفسنا ؟ وأبدى قلقه من « الفزع الذى استحوذ علينا » ، وقال « ان هذا هو أكبر نجاح يحققه المخربون ». ووجه سؤاله الى أعضاء الكنيست : أتريدون أن تضع جنودا مسلحين فوق سطح كل مدرسة ، طوال الوقت ؟ .

وكشف ديان في الكنيست عن موقفه المبدئي فقال انه يرفض القرار الذى اتخذته الحكومة ولجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بشأن تحرير الرهائن مقابل اطلاق سراح الفدائيين. وأوضح ديان انه لم يوافق قط على اطلاق سراح مخربين مقابل اية مبادلة مهما يكن الثمن .

وأكد ديان أن موقفه المبدئي انه « بحسب عدم السماح لأى مخرب أن يخرج حيا من هنا ، حتى ولو تطلب ذلك الضحايا من جانبنا » .

وكشفت مجلة هعولام هزيه ، أن القائد العام للقوات الاسرائيلية عارض خطة ديان بانقاذ الاولاد بالقوة . وكانت لجنة الخارجية والامن قد أوصت الحكومة بعمل كل المستطاع لمنع عملية عسكرية . وذكرت هعولام هزيه ، أيضا، ان الوزير غليلي تلقى تحذيرات في ظهر ذلك اليوم الذى وقعت فيه المجزرة ، بعدم السماح لديان بسل يدى « براعته » . ولكن ديان استطاع أن يحبط عملية المفاوضات مع الفدائيين فسفرت خطته عن عملية سفك دماء رهيبة .

هاجم أريك شارون (الليكود) في كلمته ، موشه ديان وأتهمه بأنه خرق قرار الحكومة بشأن المفاوضات مع الفدائيين في معلوت ، واتهم ديان بأنه لم ينفذ القرار الذى اتخذته الحكومة بايجاد تسوية لحادث معلوت بالطرق الدبلوماسية .

وفي الوقت نفسه دعا شارون الى شن حرب مبادرة واسعة النطاق ضد الفدائيين في كل مكان . هذا وطالب ممثلو الليكود بتأليف لجنة برلمانية وعارضوا اللجنة التى اعلنت غولدة مئير عن تأليفها .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا يتضمن التنديد بجريمة معلوت التى ارتكبها متطرفون فلسطينيون ضد مواطنين أبرياء وأولاد . وكذلك التنديد بالغارات الإسرائيلية على مخيمات اللاجئين والقرى اللبنانية مما أدى الى سقوط عدد من الضحايا البريئة بينها النساء والاطفال والشيوخ. وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها أيضا ، لاقامة لجنة تحقيق برلمانية حول أحداث معلوت ، بما في ذلك التحقيق في قرار الحكومة استخدام القوة وعدم استنفاد جميع الامكانيات لتحرير الرهائن بطرق أخرى .

قريبا جدا تصدر :

معزوفة القرن العشرين

و

صدى الايام

مجموعتا الدكتور الشاعر سليم مخولي

اعلان

نادي الروتاري في الناصرة، يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة، عن تاريخ الناصرة

يلقي قدس الاب سمعان نصار ، كاهن الطائفة الارثوذكسية ، محاضرة تاريخية موضوعها : تاريخ الناصرة القديم والحديث. وذلك يوم الخميس الموافق ٣٠\٥\٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء ، في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

توقع استقالة غولدة مئير من الكنيست — بقية

وعلم ان غولدة مئير تعتزم الاستقالة من الكنيست قبل ان يقدم اسحق رابين حكومته الى الكنيست لمعارضتها التصويت لحكومة تشترك فيها شولاميت الوني .

ويعتقد المراقبون ان مئير ستستقيل من الكنيست بعد التوصل الى اتفاق للفصل بين القوات السورية والاسرائيلية.

نداء المعتقلين — بقية

النساء والشباب والحقوقيين والى فروع هذه الاتحادات في كل بلد ، للقيام بحملة تنديد واسعة باعمال الاحتلال وللمطالبة بوضع حد لهما وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ..

وعبر رئيس نقابة الصحافة في لبنان رياض طه عن تاثره ودعا الى اثارة حملة عربية وعالمية لانقاذ الصحفيين والكتاب العرب في الاراضي المحتلة .

اتفقت المنظمات — بقية

المنظمات الفلسطينية في بيروت ، في الاسبوعين الماضيين ، تمهيدا لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي تقرر عقده في القاهرة في اول حزيران القادم .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد اجتمع بالرئيس المصري انور السادات ، في الاسبوع الماضي ، تحضيرا لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . وعلى اثر هذا الاجتماع عادت القاهرة وأكدت التزامها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطا لتحقيق السلام العادل والمقيم مع اسرائيل .

ايها القارىء العزيز

تسهيلا للقراء ولاعطاء فرصة اكبر قررنا تمديد موعد استلام «كوبونات» مسابقة « حملة الجوائز » ، التي تجري باشراف مكتب الناصرة للدعاية — بادارة لطفي مشعور حتى ٧٤/٥/٢١ . وسيكون هذا التاريخ هو الموعد الاخير .

ترسل « الكوبونات » الى ص.ب ١٤٨ — الناصرة او الى ص.ب ١٠٤ — حيفا .

فلنر في الكنيست — بقية

جرائم وعلى كل من يعز عليهم السلام ان ينددوا بها ويستنكروها .

يجب عمل كل المستطاع لوضع حد لسفك الدماء . وليس هناك طريق أضمن لذلك من تحقيق سلام عادل وثابت . لقد اثبتت خبرة ٢٦ سنة ان اساليب ديان هي التي تعقد القضية وتعرض اسرائيل للخطر . وهي التي تمهد السبيل لنشاط الجماعات المتطرفة مثل الذين ارتكبوا جريمة معلوت . وقد اثبتت الحياة نفسها انه لا أمن بدون سلام ، وان المناطق الواسعة التي تسيطر عليها اسرائيل ، ليس أنها لم تزد الامن وحسب بل اضعفت هذا الامن من اساسه اكثر من أيَ وقت مضى . لهذا السبب ندعو الى مواصلة الجهود وتعزيزها لتحقيق اتفاق فصل القوات مع سوريا كخطوة نحو عقد اجتماع مؤتمر السلام في جنيف بسرعة لتحقيق سلام عادل وثابت يضع حدا لسفك الدماء الى الابد ..

وأود ان احذر من ظاهرتين خطرتين : الاولى ، ولسنا الوحيدين الذين نحذر منها ، وهي ظاهرة الاعتداء على المواطنين العرب في اسرائيل . كثيرون قد ابدوا تحفظهم من ذلك . ولكن هناك من يعمل على اثارة المشاعر من اجل الكسب السياسي حتى عن هذه الطريق .

والظاهرة الثانية التي نستنكرها هي اعمال الزعرنة ضد رئيس الدولة ونائب رئيسة الحكومة التي قام نفر من الزعران في صفد اثناء الجنازة . اعتقد انه علينا جميعا ان نندد بالزعرنة في الحياة السياسية ضد أي كان ومهما يكن ، ويجب ان نذكر اعمال الزعرنة التي سبقت وحذرنا ضد السكوت عنها » .

(وهنا ثارت ثائرة عضو الكنيست امنون لين ،من الليكود ، دفاعا عن الزعران ، فتصدى له النواب الشيوعيون وأسكتوه) .

واستطرد ماير فلنر قائلا : « أود ، في ختام كلمتي ان احذر من استغلال الحوادث المأساوية في معلوت لاغراض سياسية مفضوحة مثل احياء شعارات : « حكومة ليكود » ، « تهويد الجليل » « الفصل (على طريقة التمييز في جنوب افريقيا) بين ترشيحا العربية ومعلوت اليهودية » ، وشعار « لن نسمح للمواطنين العرب ان يعملوا في صفد ». كل هذ الشعارات تحظى بابراز خاص في التلفزيون لمناسبة ما حدث .

ان هذا يجب ان يثير ليس قلق الشيوعيين وحسب بل قلق جميع الاوساط الاخرى .

وأود بهذه المناسبة ان اذكر ان وسائل الاعلام هي اكثر من اللازم تحت سيطرة الليكود ، وهذا خطر يهدد حركة العمال كلها .

كل انسان سليم الطوية يستطيع ادراك الخطر حين يرى ان اوساطا سياسية ، خصوصا الليكود ، تحاول تحقيق مكاسب سياسية من حوادث ما ساوية كالتي حدثت في معلوت — وهذا يكشف عن طبيعة هذا الحزب . ولكنني اقول انه لا يجوز ان نبقى سلبيين . كل من يرى ماذا يحدث في الشارع ، ومن يرى ماذا يحدث لوسائل الاعلام ، عليه ان يعمل من اجل حشد كل القوى التي لم تفقد اتزانها . والقوى التي تتحلى بالواقعية السياسية ، لاقامة جبهة موحدة امام خطر الليكود الذي يثير الغرائز . يجب تصور عمق الكارثة التي قد تحدثها اثارة الغرائز بالنسبة لدولة اسرائيل .

هيستريا الفزع ((الامني)) — بقية

في القدس » ..

في الجليل

وشددت الحراسة على مداخل الجليل ، التي تشترك فيها الهيلوكوبترات وفرق الجيش وحرس الحدود والبوليس و « الحرس المدني » وشددت الحراسة على المدارس والمؤسسات العامة والمصانع. وقالت « اليوست » ان الاهالي يشاركون في هذه الحراسة .

وقالت ان مئات الجنود ، بمعاونة الهيلوكوبترات وفرق أمنية خاصة ، تمشط الجليل الغربي بحثا عن الفدائيين « الذين ربما عبروا من لبنان » . ومنطقة الحراسة الشديدة اتسعت حتى شملت منطقتي طبريا والناصرة .

حتى حيفا

واعلنت بلدية حيفا عن اتخاذ اجراءات حراسة أمنية مشددة في المدارس ، بما في ذلك اعداد حفر خاصة لتفجير الالغام ومخارج طوارىء وأجراس خطر .

وسيدخل المسؤولون عن المدارس الى غرف مدارسهم نصف ساعة قبل الموعد للتأكد من خلوها من اى خطر ..

حوانيت الاسلحة

وتحت عنوان ، « الشعب يمتشق السلاح » ، قالت هآرتس أمس ان الناس يقفون في صفوف طويلة امام حوانيت بيع الاسلحة لشراء الاسلحة الخاصة ، بما فيهم النساء « اللواتي يسكن في فيلات نائية » . والمختصون في هذه الحوانيت يقترحون على النساء مسدسات نسوية ملائمة ..

وقالت هآرتس ان ثمن السلاح الشخصي الخفيف من صنع امريكي يتراوح الان بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ ليرة للقطعة الواحدة .

الجنرال الرابح

وفي معلوت المنكوبة خطب الجنرال ديان في اجتماع ، لمناسبة مرور أسبوع على مجزرة معلوت ، خطابا صاخبا قوبل من اهالي معلوت بوجوم شديد ظهر على وجوههم التي نقلها التلفزيون الاسرائيلي .

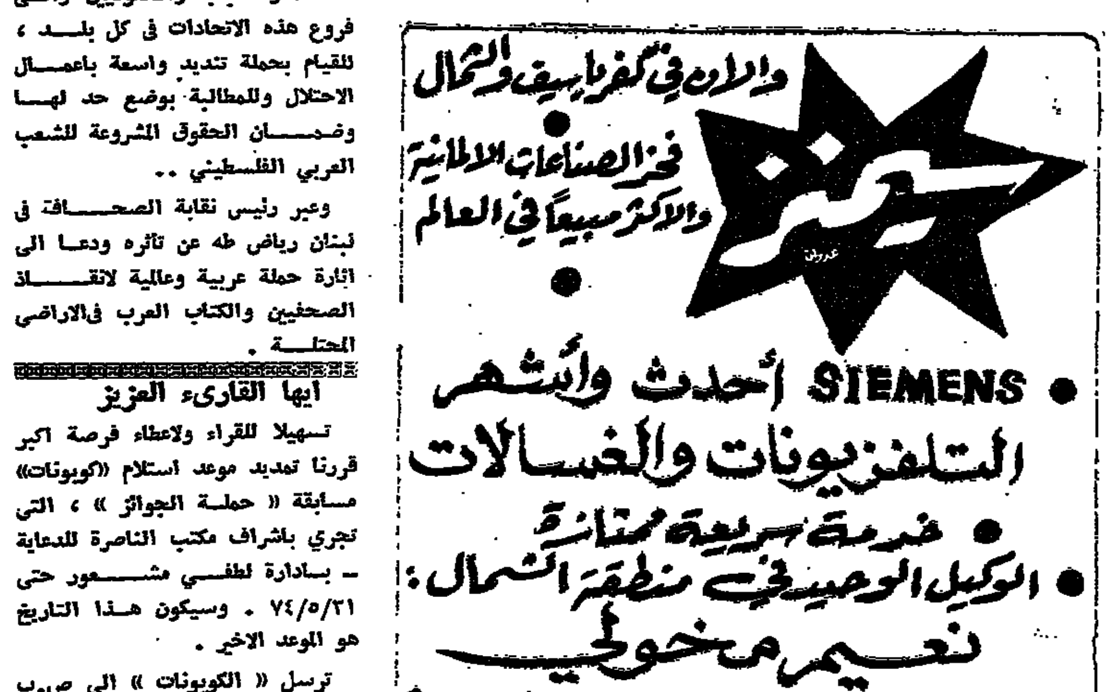
وقالت « البوست » ان جمهورا صغيرا أحاط بالجنرال ديان ، وهو خارج من قاعة المجلس المحلي في معلوت ، وكان الجمهور يوجه نحوه « عبارات مهينة » ..

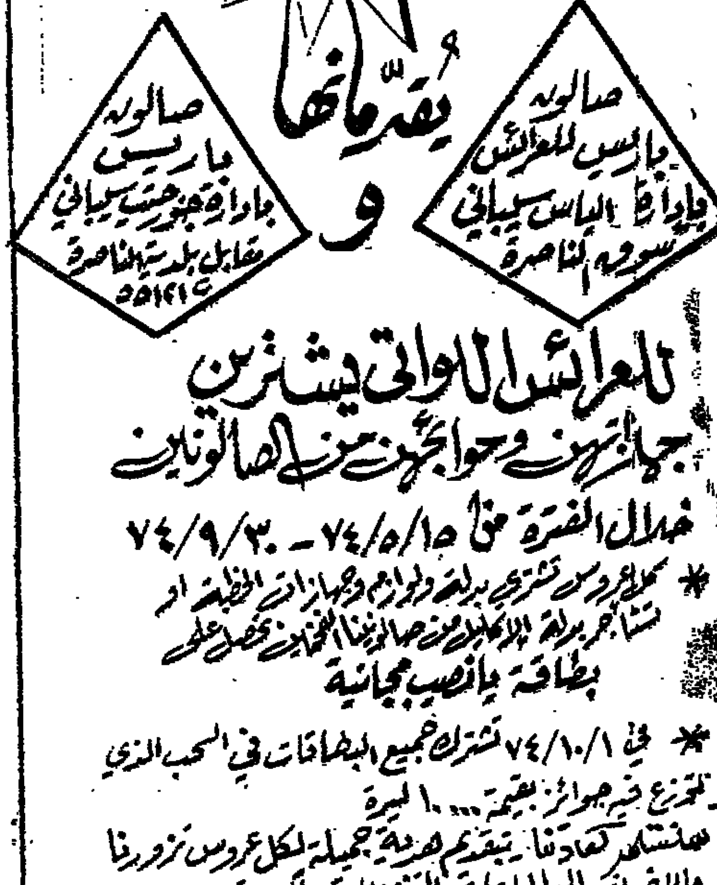
وقال الجنرال ديان ، في خطابه — كما جاء في الصحف — « السؤال التحقيقي الذي وضعته مجزرة الاسبوع الماضي ، والتي قام بها المخربون ، هي ما اذا كان اليهود سيستطيعون الاستمرار في المجيء الى اسرائيل وبناء الدولة ، او ان المخربين وجيوش سوريا ومصر ستجعل من غير المكن ان نعيش هنا » . وأضاف : « ان هذه حرب عليها ان تقرر ما اذا كانت المنظمات الارهابية قادرة على ان تأخذ منا الارض وان تقضي على الدولة وان تحل محلها دولة فلسطينية . واما باقي مطالبهم فهي أمور جانبية » :

وهتف الجنرال : « لن يستطيع احد أن يجبر المهاجرين من العراق والمغرب واليمن واقطار أخرى على العودة الى هذه الاقطار وعلى انيصبحوا ، مرة اخرى ، مشتتين » .

وهكذا يريد الجنرال الرابح ان يسعر أشنع موجة شوفينية ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة الذي لا يريد ان يشرد أحدا بل يريد ان ينهي مأساة تشريده التي استمرت ٢٦ عاما !

ان الجنرال ديان ، بهذا الكلام ، يريد ان يغرق ، في بحر من دم الصراع المستمر ، امكانية السلام والتفاهم بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .





الناصرة . دعاية

قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام في تمام الساعة الثامنة صباحا من يوم غد السبت في كنيسة اللاتين بالناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

جورج نعمة موسى سليم

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في هذا القداس راجين اعتبار هذه الكلمة دعوة خاصة لكل فرد منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز



"الناصرة - دعاية"

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.